النَّاسِخُ وَالمَنسُوخ

في القرآن الكريم

للقاضي أبي بكر بن العربي المعافري

الجُزْءُ الأَوَّل

الدِّراسَة

للدكتور عبد الكبير العلوي المدغري

الناشر
مكتبة الثقافة الدينية
٥٢٦ ش بورسعيد - الظاهر - القاهرة
ت: ٥٩٢٢٦٢٠ - فاكس: ٥٩٣٦٢٧٧

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

إهـــــــداء ٢٠٠٦

المرحوم / علي حسن عبد الكافي

الإسكندرية

الناسخ والمنسوخ

في القرآن الكريم

للقاضي أبي بكر بن العربي المعافري

الجزء الأول

الدراسة

للدكتور عبد الكبير العلوي المدغري

الناشر

مكتبة الثقافة الدينية

٥٢٦ ش بورسعيد - الظاهر

ت: ٥٩٢٢٦٢٠ - فاكس: ٥٩٣٦٢٧٧

حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشر

مكتبة الثقافة الدينية

الإهداء

إلى روح أمي وأبي
اللذين ربياني صغيرا
وسهرا على تعليمي وتثقيفي كبيرا،
أسكنهما الله فسيح جناته
ومتعهما برحمته ورضوانه
والنظر إلى وجهه الكريم.

عبد الكبير بن العربي بن هاشم
العلوي المدغري

تقـــديم

الحمد لله الذي أكرمنا بنعمة الإسلام وجعلنا من أمة خير الأنام سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، ورسم لنا في كتابه العزيز شرعة ومنهاجا وفي سنة رسوله الكريم محجة مستقيمة لا تعرف ميلا ولا اعوجاجا.

أما بعد، فالكتاب الذي أضعه بين يديك أيها القارئ الكريم وأرجو أن يجد القبول لديك من أحسن ما ألف في علوم القرآن ومن أجود الكتب التي أفردت لناسخه ومنسوخه،وأقومها نظاما وطريقة،وأمتعها أسلوبا وأعذبها عبارة وأحلاها بيانا وأغزرها علما وأعمقها فهما وأقواها حجة.سلك فيه صاحبه مسلكا لم يتفق لمن سبقه فيما أعلم،فكان يذكر السورة وما فيها مما هو من قبيل النسخ وما هو من قبيل العموم والخصوص،ويذكر الأقوال الواردة في ذلك ويحققها ويمحصها وينقدها نقد العالم العارف بهذا الفن،الخبير بأسراره،المستجمع لأدواته المهيمن على مادته، ثم يدلي بدلوه ويأتي بقوله مع ما يشهد له ويدل عليه من منقول ومعقول فتراه في كل ذلك قوي الحجة واضح المحجة.

وينقسم الكتاب الذي أقدمه إليك إلى قسمين : قسم خاص بالدراسة ترجمت فيه للمؤلف ترجمة حاولت أن استقصي فيها ما ورد عن حياته من أخبار صحيحة وأن أرتبها ترتيبا يضع الحلقات المفقودة في مكانها ويذكر المراحل المجهولة في إبانها كما ترجمت لشيوخه، وكان عددهم في كتب التراجم لا يزيد عن العشرين إلا قليلا فبلغت بهم نحو المائة مع ذكر ما قرأ على كل واحد منهم كلما وجدت إلى ذلك سبيلا، فجاء هذا العمل بحمد الله صورة لا تبعد كثيرا فيما أعتقد عن برنامج شيوخ أبي بكر ابن العربي الذي يعتبر إلى حد الآن في حكم المفقود.

ثم اعتنيت بإحصاء تلاميذه والترجمة لأكابرهم، فاجتمع لي من تراجمهم ما يزيد على الخمسين ومائتي ترجمة قامت مقام برنامج لتلاميذ أبي بكر ابن العربي رحمه الله.

ورأيت من المفيد أن أتحدث عما أدخله أبو بكر ابن العربي إلى المغرب من علم، تفسيرا لما ورد عند مترجميه من أنه «أدخل إلى المغرب علما كثيرا».

ومن حيث كان موضوع الكتاب الذي اشتغلت بتحقيقه هو الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم، فقد رأيت من المفيد أن تشتمل الدراسة على لائحة بكتب الناسخ والمنسوخ المؤلفة قبل هذا الكتاب مع الإرشاد إلى مكان وجودها والتنبيه على ما هو مطبوع منها وما هو مخطوط، واشتملت الدراسة على فصول أخرى، لكنني اكتفيت بالإشارة هنا إلى ما أعتبره إضافة جديدة تقدم على تواضعها خدمة جديدة لتراثنا.

وأما القسم الثاني فهو أساس هذا العمل ولبه وقاعدته وصلبه،اشتمل على نص كتاب الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم محققا تحقيقا لا أدعي أني بلغت فيه الغاية وإنما أزعم أني بذلت ما في وسعي،ابتداء من تبييض نسخته وما تطلبه ذلك من مقابلة بين النسختين الموجودتين من الكتاب وهما : نسخة القرويين ونسخة الخزانة العامة، ومقابلة لهما على ما ورد في كتبه وكتب غيره. وانتهاء بتخريج شواهده وكل ما يدخل في خدمة النص مما هو معروف في صنعة التحقيق.

ولا شك أن هذا العمل ككل عمل إنساني لا بد أن يكون مشوبا بالنقص، موصوفا بالقصور. ولولا إلحاح بعض إخواني من الدارسين المهتمين بإحياء التراث والمشتغلين بعلوم القرآن على الخصوص وحسن ظنهم بي وحرصهم على أن يرى هذا الكتاب النور، لأرجأت وضعه بين يدي القارئ الكريم إلى أن أعيد النظر في جميع ما قمت به، حرصا على التحري وضمانا لمزيد من الضبط والإتقان، لا سيما وأن الأمر يتعلق بناسخ القرآن ومنسوخه وهو من أجل العلوم وأعظمها في الإسلام.

فأرجو أن ينظر السادة العلماء إلى عملي في هذا الكتاب بعين الفضل لا بعين العدل، إذ حسبي أنني يسرت لهم الاطلاع على كتاب من أعز الكتب في فن الناسخ والمنسوخ، وعذري فيما قد أقع فيه من سقطات وهنات هو ضعفي الفاضح وقصوري الواضح.

نسأل الله تعالى أن يعاملنا بإحسانه ويجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، كما نسأله تعالى أن يجزل الثواب لكل من ساعد وأعان على إنجاز هذا العمل من أساتذتنا وإخواننا الدارسين، وأن يجازي عنا أحسن الجزاء أمير المومنين جلالة الملك الحسن الثاني الذي لا يألو جهدا في خدمة كتاب الله تعالى والعناية بكتب التراث الإسلامي. وقد تم طبع هذا الكتاب بأمر جلالته وبعناية وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية العاملة بتوجيهه وإرشاده.

والحمد لله رب العالمين.

عبد الكبير العلوي المدغري

وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

تصديـــر

للسيدة الدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)
أستاذ الدراسات العليا بجامعة القرويين، المغرب

﴿ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا﴾

صدق الله العظيم.

أكتب هذا التقديم وأنا أتقي فيه مظنة المجاملة بغير الحق. وقد كان صاحب البحث الزميل الأستاذ عبد الكبير العلوي المدغري، من شباب علماء القرويين الذين شدوني إلى المغرب بوثاق من الزمالة والصحبة والرباط، مع ما يجمعنا من أواصر المودة في القربى.

وأتقي كذلك، أن أجحف به وأجور عليه، بكتمان شهادة له بالحق، إشفاقا من مظنة تزكية نفسي بتزكيتي إياه، ونحن نتعبد بقول الله عز وجل : ﴿فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى﴾.

ثم لا يحملني ما أتقيه من هذين المحظورين، الإفراط والإجحاف، على إعفاء نفسي من موقف إبتلاء لما أحمل من أمانة العلم وتبعات القدوة. وبالله تعالى أستعين على ما أحاول من مجاهدة صعبة، عسى أن أكون من عباده المخلصين الذين يشهدون لله ولو على أنفسهم أو الوالدين والأقربين، ولا يكتمون شهادة بالحق (ومن يكتمها فإنه آثم قلبه).

☆☆☆

(كتاب الناسخ والمنسوخ للقاضي أبي بكر ابن العربي) رسالة أعدها الزميل الأستاذ عبد الكبير، لدرجة دكتوراه الدولة في علوم الإسلام، وكان لي حظ الإشراف عليها.

والدراسة العلمية، في أي مجال، تأخذ قيمتها ومستواها، من موضوعها وشخصية الدارس. فيحتاج من ينظر فيها منشورة، إلى أن يعرف من شخصية صاحبها، ما يعينه على صحة النظر وسلامة التقدير وطمأنينة الضمير، إذ يتقي التورط في حكم عليها بجهالة، لما غاب عنه من أمانة الدارس وخلقه العلمي ويضع في موازينه، مؤهلاته لإنجاز هذه الدراسة، وبراءته من خفي التدليس والتزوير لمادته ومصادره...

لم أشارك الزميل الأستاذ عبد الكبير في اختيار هذا الكتاب موضوعاً لدراسته، لثقتي فيما يختار، ولما أذكره من أن الموضوع شغله منذ كان يدرس علم الناسخ والمنسوخ في جملة (علوم القرآن) واطمئناني إلى ما له من دراية بقواعد المنهج لتوثيق النصوص وتحقيقها، وقد سبق له أن اضطلع بها في رسالته التي نال بها دبلوم الدراسات الإسلامية العليا، عن « الفقيه أبي علي اليوسي » اعتماداً على ما تقصاه من آثار له خطية، نظر في توثيقها وميز ما في متونها من نقول مدرجة، وأتقن تخريج الشواهد والتعريف بالأعلام، وضبط المهمل منها والمتشابه، بغاية التحري والتثبت. فكان عندي أهلا لكتاب الناسخ والمنسوخ الذي استقل باختياره موضوعا لرسالته، فأقررته عليه.

ثم لما اطلعت على المخطوط المعتمد أصلا للكتاب، أشفقت من عبء تحقيقه، وقد نال منه البلى وعاثت فيه الارضة، لم يكد موضع منه يسلم من تآكل وطمس، وخروم وثقوب. وكانت معه نسخة خطية أخرى غير أصل تبين من فحصها أنها لا تغني في كثير من خلل الأصل البالي.

وتذاكرت مع الزميل في ذلك، وكنت بحيث ألتمس له وجه العذر لو عدل عن اختياره الأول. لكنه، على عهدي به، لم يتراجع عما أجمع عليه عزمه، مع تقديره لتبعة التحقيق للمخطوط الأصل، وإدراكه ما يتكلفه ترميم متنه من معاناة شاقة، حيث لا مجال لأي اجتهاد في ترميم حرف متآكل أو مطموس إن لم تسعفنا الوسائل المعتمدة في المنهج، بأن يوجد المطموس والمبتور في مؤلف آخر للقاضي أبي بكر أو من نقلوا منه، ويوجد ما هو من نقوله، في مصادره التي صرح بها، أو مظانها فيما لم يصرح به.

واقتضى هذا، أن يتفرغ الأستاذ العلوي المدغري ابتداء، للبحث عن آثار القاضي ابن العربي، وتصوير ما يجده منها مخطوطا، وأن يتزود للتحقيق بمصادر

تقول ابن العربي في ناسخه ومنسوخه، ما صرح به منها، وما يوجه إليه السياق من مظان لما لم يصرح به.

كما اقتضاه تحقيق المتن، تخريج ما عبر به من أحاديث نبوية، يغلب الاقتصار فيها على ذكر الأطراف، وبما لا غنى عنه من كتب الرجال والتاريخ، لتوثيق ما في نص الناسخ والمنسوخ من أسانيد، وأعلام، وتقييد المهمل منها وتمييز المشكل من المؤتلف والمختلف، ومتشابه الأسماء والألقاب، والكنى والأنساب..

ومضت أعوام وهو يعالج المخطوط في دأب وصبر، فكان مناط الرجاء وأنا أشهد معاناته الصعبة لترميم المتن وضبطه وإقامة سياقه، أن تؤتي هذه المعاناة ثمرها الطيب، فيوفقه الله تعالى إلى إخراج نص محقق لهذه الذخيرة من تراث المكتبة القرآنية.

وهون عليه ما كابد من هذا الجهاد، أن كان ميسراً له بطبعه واستعداده، يستجيب فيه لشغفه بالعلم وأريحية البذل له، ويدرك أن الخدمة المنهجية لنصوص التراث، هي أكبر مدرسة لتخريج العلماء، تصلهم بما حصلوه من قبل في شعب شتى وعلى مراحل متباعدة، من علوم العربية والإسلام، وتوثيق ما بينها من تكامل لا يصح لدارس بدونه رسوخ في العلم ودراية بما يتخصص فيه.

وقد تمهل الزميل الأستاذ المدغري، في كتابة مقدمته للناسخ والمنسوخ، ريثما استكمل تحقيق متنه وأطال صحبته، ليقدم منه إضافة إلى علمنا به.

كما تمهل في تقديم القاضي أبي بكر، فاستكمل مطالعة ما اجتمع له من آثاره، قبل أن يستقرئ ما جاء عنه في كتب التراجم وطبقات الحفاظ والفقهاء وبرامج الشيوخ. فلما قدمه، تحاشى أن يردد المكرر المعاد من ترجمة للقاضي ابن العربي، مما لا يجهل عامة المثقفين، واستخلص له سيرة موجزة وافية، مصدرها الأول ما دونه القاضي أبو بكر عن دراسته ورحلته وشيوخه وتجاربه ومصنفاته، مضيفا إليه ما كتبه عنه أعيان الطبقة الأولى من أصحابه. فوجهه هذا الاتصال الوثيق بمصادره، إلى محاولة جديدة غير مسبوق إليها فيما أعلم، والله أعلم.

لقد صح عنده أن القاضي أبا بكر، صنف معجما لشيوخه تداوله علماء من المغرب والمشرق، وأن الحافظ أبا عبد الله ابن الأبار، صنف معجما لأصحاب أبي بكر ابن العربي، وابن الأبار من نيارهم.

ومبلغ علمنا أن هذين المعجمين مفقودان، لما يعثر عليهما في مكان.

ثم إن الذين ترجموا للقاضي أبي بكر ابن العربي، نوهوا بأنه «حمل إلى المغرب علما كثيرا» وليس فيما بين أيدينا من كتبهم، بيان لهذا العلم الكثير الذي حمله إلى المغرب.

فكانت المحاولة الجليلة للأستاذ المدغري، أن جرد أولا من في مصنفات القاضي أبي بكر، من شيوخ روى عنهم، ثم عكف على كتب التاريخ والتراجم والطبقات والفهارس، للقرون الثلاثة التي تستوعب المجال الزمني لشيوخه وتلاميذه، فجرد من أعلام القرن الخامس للهجرة، من لقيهم ابن العربي وأخذ عنهم، ومن كتب الرجال للقرنين السادس والسابع، من لقوه وصحبوه وأخذوا عنه. واستخلص من فهارس مشيختهم ومروياتهم، ما استحملوه من طريق القاضي أبي بكر.

واجتمع له من هذا التجريد معجمان لشيوخ أبي بكر وتلاميذه، فوصل بالشيوخ إلى مائة أو يزيدون. وبالتلاميذ إلى أكثر من مائتين وخمسين، غير سهو وفوات.

ثم إنه لم يورد الأسماء في معجميه سردا، بل عرف بشيوخ أبي بكر المغاربة والمشارقة، وبما أخذ عنهم من مصنفاتهم ومسموعاتهم. كما عرف بتلاميذه. والمصادر التي رجع إليها في تجريدهم.

فكأنه قدم بهما عوضا عن معجم القاضي أبي بكر لشيوخه، ومعجم أبي عبد الله ابن الأبار لأصحاب القاضي أبي بكر ابن العربي، وسد بهما فراغا في ترجمته، إلى أن يأذن الله في العثور على هذين الكتابين المفقودين.

ومن المعجمين اللذين قدمهما الأستاذ المدغري، أمكنه تجريد لائحة عامرة موثقة، مما «حمل القاضي أبو بكر ابن العربي إلى المغرب من علم كثير» مميزا بين ما أدخله إلى المغرب غير مسبوق إليه، وما تداوله الرواة من طريقه، ومن طرق آخرين من الحفاظ المغاربة قبله.

وبعد فقد سبق لي الحكم على رسالة الزميل السيد عبد الكبير المدغري حين كنت عضوا في اللجنة العلمية التي ناقشته فيها مناقشة علنية، وقررت بالإجماع إجازته بها لدرجة دكتوراه الدولة في علوم الإسلام بميزة «حسن جدا» وهي أعلى تقدير لهذه الدرجة في نص اللوائح الجامعية للمغرب.

وإذ يريد الله تعالى نشرها في كتاب مطبوع. فذلك ما يتيح لعلماء الاختصاص أن ينظروا فيها، ويستدركوا عليها ما فاته وفاتني من مواضع قصور أو خطأ لا نبرأ منها، وما ينبغي لنا، وليست بحيث تغض من قيمة الدارس وعمله، إذا استقام المنهج وصح الخلق وصدق البذل، وتمكن من موضوعه رواية وفقها ودراية، فقدم إلى العلم في تخصصه، ما يمكن عده إضافة جديدة نافعة.

وذلك ما أجملت الإشارة إليه في هذا التقديم الذي قصدت به إلى التعريف بشخصية الزميل الأستاذ عبد الكبير، عن صحبة له وثيقة على مدى اثنتي عشرة سنة، لا أذكر أنه خذلني قط فيما رجوته له، ولا ضاق بما يكون بيننا، بحكم تفاوت

السن والتجربة، من تغاير النظر فيما تتعدد فيه وجهات النظر، والخلاف فيما للرأي فيه مجال، بل بقي على العهد به سماحة طبع ونبل سجية ورحابة أفق واستقلال شخصية وصدق وفاء وبر.

وقد أرضاه أن أقدم كتابه الذي صحبته فيه، وذلك منه حسن ظن بي أعتز به وأرجو أن أكون له أهلا.

والله المسؤول، بمنه تعالى وفضله، أن يبارك فيه لأمته، ويسدد خطاه فيما يستقبل من حياة علمية عاملة، وأن يجعلني وإياه من عباده الذين امتحن قلوبهم للتقوى.

﴿إن ربي لسميع الدعاء﴾. صدق الله العظيم

عائشة عبد الرحمن

البـــاب الأول

القاضي أبو بكر ابن العربي

المبحث الأول

القاضي أبو بكر ابن العربي في ترجمة موجزة

أ ـ كلمة في مصادر ترجمته

ب ـ سيرته.

ج ـ شخصيته وأقوال العلماء فيه.

بسم الله الرحمن الرحيم

أ ـ كلمة في مصادر ترجمته :

اعتنى المؤرخون والدارسون بترجمة أبي بكر بن العربي، وحفظوا لنا ذخائر من تراثه ونشروا منها ما تيسر نشره، وكان كل ذلك دليلا على القبول الذي حظي به ابن العربي من سلف الأمة وخلفها.

والحق أن ذلك مهد لي الطريق وأنا أحاول استخلاص ترجمة موجزة لابن العربي أقدمه بها بين يدي كتابه الجليل «الناسخ والمنسوخ» الذي هو موضوع الرسالة.

ولكن كثرة تراجمه من جهة أخرى، أخذت تشكل في حدّ ذاتها صعوبات خاصة لما تطلبته من المقابلة فيما بينها والتنبيه على الأوهام التي تشوب بعضها.

كما أن هناك مصادر لترجمته لم تنشر بعد، كبعض كتبه التي تحدث فيها عن حياته، وكذلك ترجمته بقلم تلميذه (القاضي عياض 544 هـ) في فهرسة شيوخه (الغنية) التي ما زالت مخطوطة (1).

وهكذا فإن كثرة التراجم لابن العربي لم تيسر لي الأمر كما ظننت، ولم تنحصر الصعوبة في البحث عن المخطوط من مصادر ترجمته، بل واجهتني كذلك في كشف الأوهام التي قد يقع فيها القارئ لكتب المتقدمين أو المحدثين في تراجمهم له.

وأضرب لذلك مثلا ترجمة (أبي الحسن الرعيني) في برنامج شيوخه (2) لشيخه الحسيب «أبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن العربي المعافري» من أهل اشبيلية.

---

1) الخزانة العامة بالرباط تحت رقم 1807 د. ص 29. 34.
2) الترجمة رقم 46 ص 117 ـ 120 من البرنامج ط دمشق 1381. 1962 بتحقيق السيد ابراهيم شبوح.

فقد ظننته القاضي أبا بكر بالاسم والكنية واللقب والنسب والبلد، إلا أن المقابلة بين ترجمة الرعيني لشيخه أبي بكر بن العربي المعافري مع التراجم المتواترة للقاضي أبي بكر بن العربي المعافري، كشفت لي عن فروق كثيرة بينهما وأنني أمام شخصين اثنين اختلفا شخصية واتفقا اسما وكنية ولقبا ونسبا وبلدا. فقد ذكر الرعيني أن شيخه أبا بكر بن العربي حج سنة 572 هـ،وقد صح عند المحققين أن القاضي أبا بكر بن العربي توفي سنة 543 هـ،أي قبل هذه الرحلة بتسع وعشرين سنة. وروى الرعيني عن شيخه أبي بكر بن العربي حكاية بمكة سنة 599 هـ عن رجل مجذوب زعم أنه من الصحابة رضي الله عنهم. وتاريخ هذا السماع كان بعد مضي أكثر من نصف قرن على وفاة القاضي أبي بكر بن العربي.

هذا بالإضافة إلى أن أبا الحسن الرعيني لا يمكن أن يكون من تلاميذ القاضي أبي بكر المتوفي سنة 543 هـ قبل تسع وأربعين سنة من مولد الرعيني سنة 592 هـ.

فالمؤكد أن أبا الحسن الرعيني يترجم لشيخ آخر بنفس الاسم والكنية واللقب والنسب. ومثل هذا الإلتباس يمكن الوقوع فيه في مصادر أخرى لا مجال هنا للإطالة بذكرها.

☆ ☆ ☆

وفي مقدمة المصادر المطبوعة لترجمة أبي بكر بن العربي :

كتاب (الصلة) (3) لتلميذه أبي القاسم خلف بن عبد الملك ابن بشكوال المتوفى سنة 578 هـ، فيه ترجمة موجزة لشيخه رجع إليها كثير من أعيان المترجمين بعده. كابن خلكان، والذهبي، والمقري، لما تضمنته ـ على إيجازها ـ من أخبار عن شيخه موثقة بالسماع منه بلفظه.

وقريب منه كتاب (بغية الملتمس) (4) لابن عميرة الضبي أحمد بن يحي بن أحمد الأندلسي المتوفى شهيدا بمرسية سنة 599 هـ. فهو من طبقة تلاميذ القاضي أبي بكر ابن العربي، وقد روى أخباراً هامة عنه في ترجمته سماعا من تلاميذه، مثل (نجبة بن

3) الصلة لابن بشكوال. الترجمة رقم 1277. 558/2. ط العطار 1374. 1955.

4) بغية الملتمس لابن عميرة الضبي. الترجمة رقم 179 (92 ـ 94) ط. دار الكتاب العربي. بيروت سنة 1967.

يحي الرعيني)، كما احتفل كثيرا بمرويات من شعر أبي بكر، على حين لم يذكر سابقاه القاضي عياض وابن بشكوال أي بيت من شعر القاضي أبي بكر في ترجمتها له.

وإذا كان القاضي شمس الدين ابن خلكان يعتمد كثيرا في ترجمته للقاضي ابن العربي على ابن بشكوال، فإن شيخ الإسلام الذهبي أبا عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (748 هـ) يضيف في (تذكرة الحفاظ) (5) إلى ما نقله عنه ابن بشكوال، مرويات عن غيره كأبي يحي اليسع بن حزم الغافقي الجياني، وهو من أصحاب القاضي أبي علي الصدفي، ومن طبقة تلاميذ القاضي أبي بكر، ونقولا من كتب أخرى لم تصل إلينا، أو لم أطلع عليها، كمعجم ابن مسدي الحافظ الرحالة (6) وتاريخ ابن النجار الحافظ المؤرخ (7)، ولم تخل ترجمة الذهبي لابن العربي من نظر نقدي، له قيمة واعتبار.

أما ابن فرحون الفقيه المالكي برهان الدين ابراهيم بن علي بن محمد اليعمري (799 هـ) فيؤول غالبا في (الديباج المذهب) (8) إلى القاضي عياض وابن بشكوال، ولكنه يقدم لنا مجمل ما استخلصه هو نفسه في النصف الثاني من القرن الثامن وهو يقوم بالتعريف بأعيان المذهب المالكي، وقد اختيرت ترجمته فصدر بها كتاب (أحكام القرآن) للقاضي أبي بكر بن العربي في طبعته الأولى (9) بعناية السلطان المولى حفيظ رحمه الله.

وأما مترجمو القاضي ابن العربي في القرن الثامن. فيمكن القول بأنهم رجعوا إلى الكتب المتقدمة، انتقاء منها أو اختصارا لها. وإن بينت لنا تراجمهم صورة «القاضي أبي بكر» على مر الزمن. كترجمة الحافظ المؤرخ «ابن كثير أبي الفداء عماد الدين» (774 هـ) في البداية والنهاية (10). والحافظ «جلال الدين السيوطي» (911 هـ) في (طبقات الحفاظ) (11). وهي تلخيص لما في تذكرة الحفاظ، يمثل الفكرة المجملة عند

---

5) تذكرة الحفاظ للذهبي، الترجمة 1081. 1294/4. 1297. ط دار احياء التراث. عن الطبعة الهندية.

6) ابن مسدي أبو بكر محمد بن يوسف بن موسى الغرناطي. توفي مقتولا بمكة سنة 663 عن نحو سبعين سنة.

7) ابن النجار محب الدين أبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن البغدادي توفي سنة 643 هـ

8) الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب. 281/1 ط...

9) مطبعة السعادة بالقاهرة 1331 هـ

10) 228/12 ط القاهرة.

11) طبقات الحفاظ الترجمة 1048 ص 467 ط وهبة بالقاهرة سنة 1973 تحقيق علي محمد عمر.

السيوطي في أواخر القرن التاسع وأوائل العاشر، عن القاضي أبي بكر بن العربي كما هو الشأن في التراجم المتأخرة (12).

على أني أولي عناية خاصة لكتاب (نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب) للمقري الحافظ الراوية المؤرخ «أحمد بن محمد التلمساني» المتوفي سنة (1041 هـ) إذ يقدم إلينا، على تأخر زمنه، ترجمة مبسوطة للقاضي أبي بكر بن العربي في الباب الذي عقده بالنفح لذكر من رحل من الأندلسيين إلى المشرق (13). وقد جمع «المقري» في هذه الترجمة شتات ما تفرق في عدد غير قليل من الكتب المغربية وغيرها.

ففي الترجمة نقول من كتب ابن العربي كقانون التأويل وترتيب الرحلة، وخلاصة لترجمة المقري له مع شيوخ القاضي عياض في أزهار الرياض، ونقول من عياض وابن بشكوال وابن الأبار، ومطمح الأنفس لابن خاقان، وتاريخ دمشق لابن عساكر، وصلة ابن الزبير، وسمط الجمان لابن الإمام، وطرف الشقندي..

فجمعت الترجمة في (النفح) جملة صالحة من أخبار القاضي أبي بكر بن العربي ومواقفه ومختار من شعره ونثره.

☆ ☆ ☆

هذا ولم أذكر في هذا العرض مصادر ومراجع هامة كمصنفات ابن العربي نفسه والتي استفدت منها الكثير في ترجمته.

كما أنبه على أنني تحريت الرجوع إلى الأصول من مصادر الترجمة ومراجعها، وأما كتابات المحدثين في مقدمات المنشور من تراثه أو في الدراسات عنه، فمع أنني رجعت إلى أكثرها فإنني لم أشر إلا إلى بعضها اكتفاء بالأصول التي إليها يؤولون ومن بحرها يغترفون، إذ أني لم يكن قصدي في هذا البحث تقديم دراسة وافية للقاضي أبي بكر بن

12) أذكر منها : طبقات المفسرين للسيوطي (449/1) أو لتلميذه الداودي (162/2) وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (228/2) وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية للشيخ مخلوف (137) وسلوة الأنفاس للكتاني (198/3) والتراتيب الإدارية للكتاني (18/1) وفهرس الفهارس والأثبات له (229/2) والفكر السامي للحجوي (56/4)... ومعها من المراجع الحديثة، بروكلمان، ومعجم سركيس، وأعلام الزركلي.

13) الباب الخامس من الجزء الثاني/233 ـ 250 ط دار الكتاب العربي ببيروت بتحقيق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد.

العربي تتقصى كل ماكتب عنه في القديم والحديث، بل قصدت إلى أن أقدم بين يدي كتابه (الناسخ والمنسوخ) ـ موضوع رسالتي ـ ترجمة موجزة لسيرته،مستخلصة من المصادر والمراجع التي إليها يؤول الدارسون المحدثون،لأضيف إليها مباحث جديدة في شيوخه وتلاميذه ومروياته،لم يسبق أن أخذت حظها من عناية مترجميه.

ب ـ سيرته :

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله ابن العربي المعافري، نسبة إلى معافر بن يعفر بن مالك بن الحارث بن مرة ابن أدد يرفع النسابون نسبه إلى قحطان.(14).

من أهل اشبيلية،فيها كانت أسرته، وكان أبوه من أعيانها الفقهاء الرؤساء استوزره بنو عباد، وكانت له في دولتهم مكانة عظيمة.

ولد أبو بكر محمد في أشبيلية، والمعتمد في تاريخ مولده ما رواه عنه تلميذه ابن بشكوال، قال : «وسألته عن مولده فقال لي : ولدت ليلة الخميس لثمان بقين من شعبان سنة ثمان وستين وأربعمائة» (15).

وقام أبوه الرئيس (أبو محمد) على تربيته وتعليمه،واعتنى عناية بالغة باختيار معلميه،فتأدب ببلده وحصل له من العلم على حداثة سنه ما قد يعز على أقرانه، وقد احتفظت لنا كتبه بوصف دقيق للعلوم والكتب التي درسها في تلك المرحلة ولبرنامجه اليومي في الدراسة. قال في (رسالة المستبصر) (16) : «قدر الله لي أني كنت في عنفوان الشباب وريان الحداثة وعند ريعان النشأة، اتخذ لي أبي رحمة الله عليه معلما لكتاب الله حتى حذقت القرآن في العام التاسع، ثم ثلاثا من المعلمين (17)، أحدهم يضبط القرآن بأحرفه السبعة، والثاني للعربية، والثالث

14) جمهرة الأنساب لابن حزم ص 485 ولب اللباب في الأنساب 247/1.
15) الصلة 558/2 ونقله عنها ابن خلكان في الوفيات 297/4 وحكاه المقري في النفح على وجه التضمين 235/2.
16) مخطوط بالخزانة العامة تحت رقم 251 ك.
17) يبدو أن الأستاذ محب الدين الخطيب في مقدمته لرسالة (العواصم من القواصم) فهم أن المعلمين الثلاثة هم أبوه وخاله والشيخ أبو عبد الله السرقسطي. وليس الأمر كذلك كما يبدو من هذا النص. وقد نقل محب الدين الخطيب في مقدمته كلمة لابن العربي دون أن يذكر المصدر الذي نقل عنه ودون أن يفهم ما يشير

للتدريب في الحسبان. فلم يأت عليّ ابتداء الأشد في العام السادس عشر من العدد (18) إلا وأنا قد قرأت من أحرف القرآن نحوا من عشرة بما فيها من إدغام وإظهار وقصر ومد وتخفيف وشد وتحريك وتسكين... وقد جمعت من العربية فنونا، وتمرنت فيها تمرينا، منها كتاب الإيضاح للفارسي وكتاب النحاس (19) والأصول لابن السراج والدريوك وسمعت كتاب الثالي وكتاب الصناعة الأصلي الذي أنماه الخليل إلى سيبويه، ثم تولى سيبويه نظمه وترتيبه، وقرأت من الأشعار جملة منها : الستة (20) وشعر الطائي والجعفي (21) وكثيرا من أشعار العرب والمحدثين، وقرأت من اللغة : كتاب ثعلب (22) وإصلاح المنطق (23) الأمالي وغيرها، وسمعت جملة من الحديث على المشيخة، وقرأت من علم الحسبان : المعاملات والجبر والفرائض عملا ثم كتاب أقليدس وما يليه إلى الشكل القطاع، وعدلت بالأزياج الثلاثة، ونظرت في الأسطرلاب ومسقط النقطة ونحوه. يتعاقب علي هؤلاء المعلمون من صلاة الصبح إلى أذان العصر، ثم ينصرفون عني، وآخذ في الراحة إلى صبح اليوم الثاني فلا تتركني نفسي فارغا من مطالعة أو مذاكرة (24)».

وأشار ابن العربي في نهاية حديثه عن هذه المرحلة من تكوينه الأول إلى أنها انتهت سنة أربع وثمانين وأربعمائة بدخول المرابطين حاضرة إشبيلية، فقال : «ثم حالت هذه الحالة الخاصة بالاستحالة العامة عند دخول المرابطين بلدنا سنة أربع وثمانين وأربعمائة، ووقع علينا من تلك المدة ما كان (25)».

إليه لفظ (ثلاثا) الوارد فيها ونص كلام الخطيب وكلمة ابن العربي ما يلي. «وعن هذين الرجلين ـ أبيه وخاله ـ تلقى ثقافته الأولى وأساليب تربيته يساعدهما على ذلك أستاذه الخاص أبو عبد الله السرقسطي، وقد أعانت هؤلاء الثلاثة على مهمتهم في تكوين صفات المروءة فيه مواهب ممتازة من الذكاء وسعة المدارك ودماثة الخلق تحلى منها هذا الناشئ الممتاز بكل ما يهيء له نضوج رجولته المبكرة، حتى قال هو عن نفسه «حذقت القرآن وأنا ابن تسع سنين، ثم ثلاثا لضبط القرآن والعربية والحساب، فبلغت ست عشرة سنة وقد قرأت من الاحرف نحوا من عشرة...» العواصم من القواصم ص 10 ـ 11. ويبدو أنه نقل كلام ابن العربي من نفح الطيب للمقرى 250/2.

18) كذا في المخطوط ولعله (من العمر).

19) يعني كتاب (الكافي) لأبي جعفر النحاس.

20) «الستة» الجاهليين الفحول امرؤ القيس، وزهير، وطرفة، وعنترة، وعلقمة بن عبدة والنابغة، (انظر مختار الشعر الجاهلي) مصطفى السقا. طبعة الحلبي بالقاهرة 1930 ـ 1948.

21) الطائي : أبو تمام. والجعفي : المتنبي.

22) لعله (المجالس).

23) اصلاح المنطق لابن السكيت. والأمالي لأبي علي القالي.

24) وإلى جانب هذا النص الأصيل توجد إشارات في الكتب التي ترجمت له إلى تعليمه الأول سواء في ذ ـ الطيب للمقري 250/2 أو في البغية لابن عميرة الضبي 93 أو في فهرسة ابن خير 310 ـ 313...

25) رسالة المستبصر مخطوط بالخزانة العامة ص 364 ـ 365.

يعني سقوط دولة بني عباد، واهتزاز مركز والده الذي كان وزيرا في تلك الدولة، وهو ما يشير إليه القاضي عياض في (الغنية) (26) حين يقول عن والده : «وحصلت له عند العبادية أصحاب إشبيلية رياسة ومكانة، فلما انقضت دولتهم، خرج إلى الحج مع ابنه أبي بكر».

ومثله في (الديباج لابن فرحون) وفي (صلة ابن الزبير) فيما نقل المقري في النفح (27). وجاء في النفح أيضا بعد التنويه بمكانة والده عند بني عباد : «فلما أُقفرت من ملكهم وخلت، وألقتهم منها وتخلت، رحل به إلى المشرق، وحل محل الخائف الفرق، فجال في أكنافه وأجال قداح الرجاء في استقبال العز واستئنافه،فلم يسترد ذاهبا،ولم يجد كمعتمده ابن عباد باذلا له وواهبا».

رحل أبو بكر ابن العربي مع والده إلى المشرق بعد تلك الأحداث التي شهدتها الأندلس، وقد احتفظ لنا التاريخ بثلاث رسائل مهمة تفيد بما لا يدع مجالا للشك أن رحلة والده إلى الحج لم تكن فرارا من الأحداث التي طرأت على الأندلس إثر سقوط دولة بني عباد، ولم تكن قرينة على أن الوالد أفل نجمه كما قد يفهم من كلام المقري في النفح، وإنما كانت تلك الرحلة ضاربة في عمق الأحداث والسياسة،وكان والده أبو محمد خلالها يتمتع في دولة المرابطين بالمكانة العالية التي كانت له في دولة بني عباد، وأنه رحل سفيرا لأمير المرابطين إلى الخليفة العباسي ليطلب له تقليده على ما تحت يده من البلاد،وهذه الرسائل هي :

1) رسالة والده إلى الخليفة العباسي يطلب فيها منه تقليد يوسف بن تاشفين ما بيده،وهي مؤرخة بشهر رجب إحدى وتسعين وأربعمائة.

2) رسالة بلسان الوزير ابن جهير (محمد بن محمد بن جهير) إلى أمير المسلمين يوسف بن تاشفين،فيها إعلام بنجاح المطلوب،وتوصية بابن العربي وابنه.

---

26) الغنية 29.

27) النفح 236/2.

3) فتوى الغزالي في شأن ملوك الطوائف مع كتاب توصية إلى الأمير يوسف بن تاشفين بابن العربي الوالد وابنه (28).

ومهما يكن من أمر فإن رحلة الوالد بدأت سنة خمس وثمانين وأربعمائة، وفي ركابه رحل ولده أبو بكر ابن العربي وهو في السابعة عشرة من عمره، وسواء أكان قصد الوالد من الرحلة أداء الفريضة فقط، أم كان قائما بسفارة للأمير يوسف بن تاشفين أو أنه فر بنفسه بعد أفول نجمه بسقوط دولة بني عباد، فإن الأمر لا يختلف بالنسبة إلى ابنه أبي بكر، لأن الرحلة فيما نعرف من تاريخه، كانت بالنسبة إليه رحلة في طلب العلم، وعلى عادة السلف في تخليد رحلاتهم العلمية، ألف ابن العربي كتابه (ترتيب الرحلة للترغيب في الملة) إلا أن هذا الكتاب ضاع منه في حياته فيما يبدو فجرد مما سلم في الرقاع مع ما حضر في الذكر رسالة سماها (رسالة المستبصر) حاول أن يتدارك فيها ما ضاع من الكتاب الأول، وسنعود إلى الحديث عن الكتابين، في المبحث الخاص بمصنفاته.

ومن النسخة الخطية لرسالة المستبصر ومن تجريد ما بين أيدينا من مؤلفات أبي بكر بن العربي، نستطيع أن نتتبع رحلته في معظم مراحلها، وأن نتعرف على الشيوخ الذين لقيهم وأخذ عنهم في كل بلد من البلدان الكثيرة التي زارها.

☆ ☆ ☆

كان منطلق الرحلة من إشبيلية إلى بلدة (مالقة) حيث لقي بها أمة من العلماء رأسهم (الشعبي) ثم غرناطة، وفيها جالس قاضيها ومقرئها (ابن شفيع) (29).

ومن بر الأندلس أبحر ابن العربي مع والده إلى ثغر (بجاية) بالجزائر، حيث لقي بها محمد بن عمار الميورقي، والقاسم بن عبد الرحمن وقرأ فيها «كتاب أبي داود» برواية ابن التمار، ثم تابع طريقه إلى (بونة) و(سوسة) و(المهدية) والتقى هناك بعدد من العلماء سنعود إلى ذكرهم في معجم المشيخة بإذن الله.

---

28) هذه الرسائل توجد ضمن أوراق من ترتيب الرحلة لأبي بكر بن العربي في كتاب الأنساب لأبي حيان من ص 119 إلى 139 مخطوطة الخزانة العامة بالرباط رقم 1275 ك. وقد وهم السيد عمار طالبي في كتابه «آراء أبي بكر بن العربي الكلامية» فذكر أنها ضمن مجموع أوله كتاب الأنساب. (وهذه الرسائل الثلاث نشرها السيد أحمد مختار العبادي ضمن دراسات في تاريخ المغرب والأندلس).

29) رسالة المستبصر ص 366.

وفي شهر رمضان من سنة خمس وثمانين وأربعمائة أبحر من المهدية (30) إلى مصر، فتعرضت سفينته للغرق، ووصف لنا هذا الحادث في كتابه (قانون التأويل) بقوله : «وقد سبق في علم الله تعالى أن يعظم علينا البحر بزوله، ويغرقنا في هوله، فخرجنا من البحر، خروج الميت من القبر، وانتهينا بعد خطب طويل، إلى بيوت بني كعب ابن سليم، ونحن من السغب على عطب، ومن العري في أقبح زي، وقد قذف البحر زقاق زيت مزقت الحجارة منيئتها، ودسمت الأدهان وبرها وجلدتها، فاحتزمناها أزرا، واشتملناها لفعا. تمجنا الأبصار، وتخذلنا الأنصار...» (31).

وفي شوال سنة 485 هـ، كان بثغر الأسكندرية (32) وقد وجد بمصر جماعة من المحدثين والفقهاء المتكلمين، إلا أنهم كانوا كما وصفهم : «من الخمول في سرب خفي، ومن هجران الخلق بحيث لا يرشد إليهم جدي، لا ينسبون إلى العلم ببنت شفة (33)».

ومن مصر انتقل إلى بيت المقدس حيث أقام بها ثلاث سنوات (34) والتقى فيها بعدد من العلماء، أكبرهم شيخه أبو بكر الفهري، وقد نوه به في رسالة المستبصر تنويها خاصا فقال : «ومشيت إلى شيخنا أبي بكر الفهري، وكان ملتزما من المسجد الأقصى، فشاهدت هديه، وسمعت كلامه، فامتلأت عيني وأذني منه. وأعلمه أبي بنيتي، فأناب وانفتح لي منه إلى العلم كل باب، ونفعني الله به في العلم والعمل.. فاتخذت بيت المقدس قراري، والتزمت فيه القراءة» (35).

وفي شوال سنة تسع وثمانين وأربعمائة كان بدمشق (36)، ولقي بها جماعة من العلماء «رأسهم شيخ الوقت سنا وعلما ودينا» (نصر بن ابراهيم المقدسي) (37). فلزمه.

---

30) جاء في عارضة الأحوذي 211/3 «كنا في رمضان سنة 485 في البحر» وجاء في فهرسة ابن خير أن ابن العربي سمع من الفقيه أبي القاسم مهدي بن يوسف بن فتوح بن علي ابن غلبون الوراق «كتاب تلقين المبتدىء وتذكرة المنتهي» للقاضي أبي محمد عبد الوهاب ابن علي بن نصر بالأسكندرية في شوال سنة 485. (فهرسة ابن خير 243).
31) نقلا عن نفح الطيب للمقري 237/1.
32) فهرسة ابن خير 243.
33) رسالة المستبصر ص 367.
34) الأحكام 1176/3.
35) رسالة المستبصر 368.
36) عارضة الأحوذي 172/7.
37) رسالة المستبصر 370.

ومن دمشق انتقل إلى بغداد حيث جلس إلى حلقة الإمام حسين الطبري ومجلس «فخر الأيمة مؤيد السنة أبي سعيد الحلواني» (38) واختص بفخر الإسلام أبي بكر الشاشي «فقيه الوقت وإمامه فطلعت له شموس المعارف» (39) وقدم عليهم الإمام الغزالي ـ ويسميه (دانشمند) ـ ونزل برباط أبي سعد بإزاء المدرسة النظامية معرضا عن الدنيا مقبلا على الله تعالى، فمشى إليه أبو بكر ابن العربي وعرض أمنيته عليه، وقال في ذلك : «فقصدت رباطه ولزمت بساطه، واغتنمت خلوته ونشاطه، وكأنه فزع لي لأبلغ منه أملي، وأباح لي مكانه فكنت ألقاه في الصباح والمساء والظهيرة والعشاء» (40).

وانتقل إلى الكوفة ثم خرج منها إلى مكة سنة تسع وثمانين وأربعمائة (41). فأدى فريضة الحج، وأخذ بمكة عن محدثها ومفتيها «أبي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين الطبري الشافعي»، ثم قفل راجعا إلى الكوفة.

وفي طريق العودة امتحن ووالده ورفاقه بأهوال وشدائد رهيبة، لم يسبق لها مثيل في حياته. وصفها في كتابه (سراج المريدين) فقال : «خرجت من الكوفة إلى مكة سنة تسع وثمانين راكبا معادلا لأبي رحمة الله عليه، حتى بلغنا مكة، فقضينا حجنا، ثم عدنا إليها، فلما كنا ببطن نخلة ضربنا برد عظيم الجرم، قتل كثيرا من الإبل والناس، وحمل وادي نخلة علينا، وكنا فيمن بكر فعبر، فمن صادفه السيل فيه حمله إلى البحر فلم ير أبدا، وعدنا نفرا قليلا، وحدث في الجمال طاعون، ترى الجمل يبتاع بخمسين ديزا ثم تصيبه الغدة فيصيح ويرمى به في الأرض فينحر ويقتسمه الناس ويرمون رحالهم في البيداء، ويتعرون من ثيابهم.. ودعت الضرورة إلى المشي راجلا من فيد إلى الكوفة، خمس عشرة مرحلة، لموت الجمال. ومعنا الكراء لو وجدنا الجمال، لكن الطاعون استولى عليها، ورمينا جميع ما كان معنا، ولم يبق علي إلا لباسي، وكنت أمشي مع أصحابنا من الطلبة نتذاكر ونتناظر ونتسلى عن الرحلة النهار كله، حتى إذا جاء الليل وقفت على اسم الميت، وأوقدنا النار، وقطعنا لحم

---

38) نفس المصدر 371.

39) نفس المصدر.

40) رسالة المستبصر 371.

41) سراج المريدين الورقة 99 من نقل الأستاذ عمار طالبي في كتابه (آراء أبي بكر بن العربي الكلامية) م مخطوط السراج بخزانة دار الكتب المصرية.

أرجلنا، وكويناها بالشحم، وربطناها بالخرق، وكنت أضطجع وأقول : هذا مرقدي الذي يبعثني الله عز وجل منه، وأنام فإذا أصبحت وجدت خفقة، وكأن لم أكن رجل البارحة،فإذا أخذت في المشي عادت قوتي، وتصلب اللحم الآخر عند مشيتي، وكانت هذه عادتي نهاري وليلي، وأنا أتعجب من وثوب تجلدي وقوتي بعد ذهاب لحمي وجلدي» (42).

وفي سنة تسعين وأربعمائة، كان ابن العربي ببغداد حيث التقى من جديد بشيخه أبي حامد الغزالي، وكان الغزالي في هذا الوقت «قد راض نفسه بالطريقة الصوفية، واصطحب مع العزلة، ونبذ كل فرقة... فتفرغ لابن العربي فقرأ عليه جملة من كتبه»وسمع منه كتابه الذي سماه (الإحياء لعلوم الدين) (43) وقبل أن يأخذ طريق العودة إلى المغرب قام بجولة في الشام«فزار دمشق وبيت المقدس،وكأنه أراد توديع تلك الديار ومعاهدها ومشايخها.

☆ ☆ ☆

وأزفت ساعة الرحيل،وآن لأبي بكر ووالده أن يعودا إلى وطنهما بعد طول غياب عنه. فخرجا من دمشق سنة 491 هـ (44). متوجهين إلى مصر، ولقيا شيوخها، والتقى أبو بكر ابن العربي بشيخه أبي بكر الطرطوشي في الأسكندرية وكان قد لقيه قبل ذلك ببيت المقدس (45).

وبالإسكندرية توفي والده الفقيه الرئيس أبو محمد عبد الله ابن العربي أول سنة ثلاث وتسعين (46)، فواصل ابنه طريق العودة وحيدا، فدخل تونس في ذي الحجة سنة 494 هـ،ثم الجزائر سنة 495 هـ،ثم حل بفاس في نفس السنة (47)، ومنها انتقل إلى بلده إشبيلية.

---

42) سراج المريدين الورقة 99 نقلا عن كتاب آراء أبي بكر بن العربي الكلامية الذي ينقل مؤلفه عن مخطوطة دار الكتب المصرية تحت رقم 20348 ب.
43) كتاب العواصم من القواصم طبعة الجزائر ص 20.
44) نفح الطيب 235/2.
45) نفس المصدر 244/2.
46) تذكرة الحفاظ 1226/4.
47) سراج المريدين.

وفي سنة رجوعه إلى الأندلس خلاف، قال القاضي عياض «ثم انصرف إلى الأندلس سنة خمس وتسعين وأربعمائة». ومثله في الديباج، بينما يقول الضبي في البغية (48) إنه انصرف إلى الأندلس من رحلته في سنتي اثنتي عشرة وخمسمائة.

والذي يبدو لي أن ما ذهب إليه القاضي عياض وابن فرحون أقرب إلى الصواب، لأن رحلته بدأت سنة 485 هـ. واستمرت نحو أحد عشر عاما «كما جاء في كتابه (سراج المريدين) (49) أو «نيفا على عشرة أعوام» كما جاء في كتابه (العواصم من القواصم)» (50).

☆ ☆ ☆

كانت رحلة أبي بكر ابن العربي رحلة علمية من مبدئها إلى منتهاها، أتيح له خلالها أن يلتقي بكبار علماء العصر، فأخذ عنهم ولازمهم، ووثق روايته بالأسانيد العالية والطرق المتعددة، ونقل بالسماع والقراءة عددا من الكتب النفيسة، وتعرف على آراء الفرق والمذاهب المنتشرة في البلدان التي زارها، واكتسب أساليب جديدة في المناظرة والجدل، واتسعت آفاق مداركه بما شاهده من مظاهر الحضارة وأنماط الحياة الاجتماعية في المشرق، فكان لتلك الرحلة آثار بعيدة الغور في شخصيته، لا سيما وأنها استغرقت عقدا ونيفاً من عمره.

وقد أهلته هذه الرحلة وما حصل فيها من العلم، بالإضافة إلى مواهبه الذاتية لأن يكون على رأس علماء المغرب في ذلك العصر، وأن يشهد له العلماء إلى عصرنا بالفضل وعلو المنزلة على ما سأبينه إن شاء الله عند حديثي عن شخصيته وأقوال العلماء فيه.

☆ ☆ ☆

رجع ابن العربي إلى الأندلس فدخلها «بعلم كثير لم يأت بمثله من رحل قبله من الأندلسيين غير أبي الوليد الباجي» (51).

---

48) البغية 93.
49) سراج المريدين الورقة 240.
50) العواصم من القواصم ص 280.
51) الصلة لابن بشكوال 588/2، تذكرة الحفاظ 1295/4، الديباج 282، نفح الطيب 235/2.

وولي القضاء ببلده، وكانت تجربته فيه صعبة انتهت بعزله، والمشهور أنه كما قال تلميذه ابن بشكوال : «نفع الله به أهله لصرامته وشدته ونفوذ أحكامه، وكان له في الظالمين سورة مرهوبة» (52).

ونقل ابن فرحون في الديباج قول القاضي عياض : «واستقضي ببلده فنفع الله به أهلها لصرامته وشدته ونفوذ أحكامه. وكانت له في الظالمين سورة مرهوبة إلا أنه زاد (وتؤثر عنه في قضائه أحكام غريبة) ».

ولم أجده لعياض في الغنية، بل اقتصر فيها على قوله : «وولي القضاء مدة ثم عزل» (53).

وقال الذهبي : «ولي قضاء إشبيلية فحمد وأجاد السياسة، وكان ذا شدة وسطوة، ثم عزل فأقبل على التصنيف ونشر العلم» (54).

وقال السيوطي : «ولي قضاء إشبيلية فكان ذا شدة وسطوة، ثم عزل فأقبل على التأليف ونشر العلم وبلغ رتبة الاجتهاد» (55).

وقال المقري : وقام بأمر القضاء أحمد قيام، مع الصرامة في الحق، والقوة والشدة على الظالمين والرفق بالمساكين، وقد روي عنه أنه أمر بثقب أشداق زامر، ثم صرف عن القضاء، وأقبل على نشر العلم وبثه» (56).

وابن العربي نفسه يذكر ما كان عليه أيام ولايته القضاء من شدة على الغصبة الظلمة، وأنه امتحن بسبب ذلك محنة عظيمة، قال في (العواصم من القواصم) : «ولقد حكمت بين الناس فألزمتهم الصلاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حتى لم يك في الأرض منكر، واشتد الخطب على أهل الغصب، وعظم على الفسقة الكرب، فتألبوا وألبوا، وثاروا إلي، فاستسلمت لأمر الله وأمرت كل من حولي ألا يدفعوا عن داري، وخرجت على السطوح بنفسي، فعاثوا علي وأمسيت سليب الدار، ولولا ما سبق من حسن المقدار لكنت قتيل الدار» (57).

---

52) الصلة 558/2 وهو ما نقله ابن خلكان في وفيات الأعيان 297/4.
53) الغنية 30.
54) تذكرة الحفاظ 1295/4.
55) طبقات الحفاظ 467.
56) نفح الطيب 235/2.
57) العواصم من القواصم ص 137 تحقيق محب الدين الخطيب.

عزل ابن العربي عن القضاء فبدأت مرحلة خصبة من حياته، انقطع أثناءها للعلم وأقبل على التصنيف فيه وبثه في الناس، وحفلت مجالسه في إشبيلية ثم في قرطبة بطلاب العلم الذين رحلوا إليه من أرجاء الأندلس والمغرب.

وقد وصف تلميذه (القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد) حياته في تلك المرحلة الخصبة فقال : «وكان يقول لنا : إن القاضي إذا ولي القضاء عامين نسي أكثر ما كان يحفظ، فينبغي له أن يعزل وأن يتدارك نفسه. وكنا نبيت معه في منزله بقرطبة، فكانت الكتب عن يمين وشمال، وكان لا يتجرد من ثوب، كانت له ثياب طوال يلبسها بالليل وينام فيها إذا غلبه النوم، فمها استيقظ مد يده إلى كتاب، والمصباح لا يطفأ» (58).

هكذا كانت حياته بقرطبة بعد عزله عن القضاء. بين قراءة وتأليف وتدريس ومذاكرة ومناظرة. واستمر حاله كذلك إلى أن جرى القدار بانتقاله إلى مراكش لأمر يتصل بالسياسة. وحدث أن حبس هو والوفد الأندلسي بمراكش ما يقرب من عام، ثم سمح لهم بالرجوع إلى بلادهم، ولكن أبا بكر ابن العربي أدركه الموت وهو على مرحلة من فاس سنة 543 هـ فحمل جثمانه إلى العاصمة العلمية فاس حيث دفن بباب «الجيسة» قاله عياض. وقال ابن فرحون : والصحيح خارج باب المحروق من فاس، وقبره بها مشهود مزار.

وفي النفح نقلا عن ابن سعيد : مولده ليلة يوم الخميس لثمان بقين من شعبان سنة 468 هـ، وتوفي بمغيلة بقربة من مدينة فاس، ودفن بفاس في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة.

ولا أعلم خلافا في وفاته سنة 543 هـ، اللهم إلا ما نقله الذهبي، بعد أن ذكر قول ابن بشكوال بوفاته سنة 543 هـ : «وفي تاريخ ابن النجار، في نسخة نقلت منها : سنة ست وأربعين، والأول الصحيح (59).

وإنما اختلفوا في الشهر من تلك السنة : قال عياض : في شهر ربيع الأول ومثله في الديباج.

---

58) البغية 93.

59) التذكرة 1247/4.

وقال ابن بشكوال : من شهر ربيع الآخر، واعتمده ابن خلكان في الوفيات والذهبي في التذكرة والسيوطي في طبقات الحفاظ.

وهو قول ابن سعيد فيا نقل المقري (60).

والفرق يسير.

ج - شخصيته وأقوال العلماء فيه

من قراءة سيرة أبي بكر بن العربي ودراسة تراثه،تطالعنا شخصية قوية.

فابن العربي قد بلغ درجة الاجتهاد كا جاء في تذكرة الحفاظ للذهبي وطبقاتهم للسيوطي.ولم يقصر نفسه على الرواية واستظهار الكتب، بل كان له رأي ونظر فكان يقبل من الأقوال ويرد بحسب ما هداه إليه الدليل،لا بحسب تقليد هذا أو ذاك. وكانت له في كل ذلك جرأة عظيمة، وشجاعة نادرة، وعارضة قوية، وفصاحة بالغة، وثقة بالنفس، وإيمان بما ترجح عنده أنه الحق.

وتكوين هذه الشخصية القوية يرجع في نظري إلى عاملين اثنين :

أما العامل الأول : فهو نشأته في بيت شريف جمع بين الأصل الكريم والعلم والرياسة، فأبوه كا سبق أن أشرنا إليه من علماء إشبيلية ورؤسائها، كان وزيرا في دولة بني عباد. وأخواله من البيوتات العلمية الكبيرة بالأندلس منهم خاله أبو القاسم الحسن بن عمر بن الحسن الهوزني الذي كان عالما مشاركا. روى عنه أبو بكر بن العربي مرويات كثيرة. وجده لأمه أبو حفص عمر بن الحسن الهوزني الذي نجده في أسانيد أبي بكر...

وكان هذا البيت ملتقى لفضلاء العلماء ونبلاء الأدب والشعراء، وكانت سير المشاهير من أعلام الفكر تجري على الألسن والمذاكرة في الكتب ومسائل العلم لا تنقطع، فنشأ أبو بكر بن العربي متشبعا بذلك كله، طموحا إلى الحفاظ على عز أسرته التليد، متشوقا إلى المعالي، راغبا في أن يجدد الله به وعلى يده سيرة أولئك المشاهير من أهل العلم الذين يعطر ذكرهم مجالس والده.

---

60) النفح 235/2.

وهذا الدافع هو الذي هزه إلى مصاحبة والده في رحلته إلى المشرق، فاستقبلها في لهفة وتطلع وتشوف، قال :

«وكان الباعث إلى هذا التشبث مع هول الأمر همة لزمت، وعزمة لجت، ساقتها رحمة سبقت. ولقد كنت يوما مع بعض المعلمين، فجلس إلينا أبي رحمة الله عليه يطالع ما انتهى إليه علمي في لحظة سرقها من زمانه مع عظيم أشغاله، وجلس بجلوسه من حضر من قاصديه، فدخل إلينا بعض السماسرة وعلى يديه رزمة كتب فحل شناقها وأرسل وثاقها، فإذا بها من تأليف السمناني شيخ الباجي. فسمعت من جميعهم يقولون، هذه كتب عظيمة وعلوم جليلة جلبها الباجي من المشرق. فصعدت هذه الكلمة كبدي وقرعت خلدي، وجعلوا يرددون في ذكره ويصدقون ويحكمون أن فقهاء بلادنا لا يفهمون عنه ولا يعقلون...» فكان هذا كما قال هو الباعث «التشوفه فكان هذا كما قال هو الباعث «لتشوفه لتلك المقامات» (61).

وهذه الحكاية إذا ربطت بما جاء في الصلة لابن بشكوال وفي وفيات الأعيان من أنه «قدم إلى إشبيلية بعلم كثير لم يدخله أحد قبله» فإنها تدل على ما كان لنشأته من أثر في مستقبله، وعلى أن أبا بكر ابن العربي كان موجها توجيها خاصا منذ صباه الأول ومهيأ لتجديد عهد السلف الصالح من كبار علماء الأمة كالباجي وغيره.

وأما العامل الثاني فهو ما كان لرحلته إلى المشرق من أثر عميق في تكوينه وفي تاريخه العلمي، لا بطول مداها واتساع آفاقها فحسب، بل لأنها عاصرت فترة امتازت بنشاط الفرق والمذاهب الكلامية التي استحكم الصراع فيما بينها وقوي الجدل وكثرت المناظرات والأخذ والرد. وكانت (المدرسة النظامية) وشيخها «أبو حامد الغزالي» قد عمقت موضوعات النقاش وطورت أساليبه، وكانت المذاهب الفقهية بدورها في صراع دائم فيما بينها، وكان علماؤها لا يتركون مسألة من مسائل الفروع أو الأصول إلا وتناظروا في شأنها. فضلا عما كان في أفق المشرق من شغب الملاحدة والباطنية.

وكان أبو بكر ابن العربي مولعا بلقاء المشايخ على اختلاف مشاربهم ومذاهبهم، وحضور مجالس المناظرات ومفاوضة كل صاحب مقالة يصله خبره، حريصا كل الحرص على الإحاطة بحجج الغير، وكانت له طريقة خاصة تتلخص في إعمال الفكر

61) رسالة المستبصر.

والنظر فيما يسمع وما يقرأ، وعدم قبول الروايات إلا ما يكون منها نقل العدل عن العدل على طريقة علماء الحديث، ورفض كل قول أو رأي إلا ما شهد له دليل عام أو خاص من الكتاب والسنة أو القياس الصحيح أو الإجماع.

وكانت له شجاعة خاصة في إبداء رأيه وفهمه بين آراء وفهوم الأئمة الكبار بما فيهم أصحاب المذاهب الأربعة، والحكم بفساد الرأي المخالف كائنا من كان قائله (62).

وأحيانا يكون رده على مخالفه عنيفا، فيصفه بالغفلة والجهل والتسور على العلم والتصور بصورة العلماء، ويتصدى لقوله فيجتهد في تفنيده ورده، معتمدا على النقل والعقل وقوة الأسلوب، وبراعته في فن الجدل والمناظرة.

وهكذا تبرز شخصية أبي بكر ابن العربي فيما قرأناه من كتبه تطبعها اليقظة الدائمة والتحفز المستمر والجرأة في الحق وتطلب الدليل، وكأن تلك الفترة التي عاشها في المشرق وسط الصراع المحتدم للفرق والمذاهب قد أرهفت حاسته العلمية وصقلت وجدانه الديني، فعاش مجاهدا بقلبه وفكره وقلمه ولسانه. وأنقل فيما يلي نصا من كتابه (العواصم من القواصم) يعطي فكرة صادقة عن ذلك الجو الذي عاش فيه أبو بكر بن العربي في المشرق، وهو في عنفوان شبابه :

قال رحمه الله : «خرجت عنهم أي عن الباطنية بالعراق - إلى الشام، فوردت البيت المقدس - طهره الله - فألفيت فيه ثمانية وعشرين حلقة ومدرستين : إحداهما للشافعية بباب الأسباط، والأخرى للحنفية بإزاء قمامة تعرف بمدرسة أبي عقبة، وكان فيه من رؤساء العلماء ورؤوس المبتدعة على اختلاف طبقاتهم كثير، ومن أحبار اليهود والنصارى والسمرة جمل لا تحصى، فأوفيت على المقصد من طريقه، ووعيت العلم بتحقيقه، ونظرت إلى كل طائفة بناظر رأسها وناظرتها بحضرة شيخنا أبي بكر الفهري رحمه الله وغيره من مشيخة أهل السنة، ثم نزلت إلى الساحل لأغراض

---

62) من ذلك مثلا حكمه على أحد أقوال مالك بالفساد في مسألة موت الزوج عن الزوجة الكتابية، إذ قال في كتابه أحكام القرآن «لمالك فيها قولان : أحدهما : انها كالمسلمة. الثاني أنها تعتد بثلاث حيض، إذ بها يبرأ الرحم، وهذا منه فاسد جدا. لأنه أخرجها من عموم آية الوفاة وهي منها. وأدخلها في عموم آية الطلاق، وليست منها» (الأحكام 211/1).
ومخالفته قول الإمام مالك في مسألة تأمين الإمام إذ قال «واما الإمام فقال مالك لا يؤمن، ومعنى قوله عنده (وإذا أمن الإمام) إذا بلغ مكان التأمين كقولهم أنجد الرجل إذا بلغ نجدا.. والصحيح عندي تأمين الإمام جهرا فإن ابن شهاب قال : وكان رسول الله ﷺ يقول آمين» (الاحكام 7/1).

نصصتها في كتاب (ترتيب الرحلة)، وكان الساحل المذكور مملوءا من هذه النحل الملحدية والمذاهب الباطنية والإمامية، فطوفت في مدن الساحل لأجل تلك الأغراض الدينية نحوا من خمسة أشهر، ونزلت عكا، وكان رأس الإمامية بها حينئذ أبو الفتح المكي، وبها من أهل السنة شيخ يقال له الفقيه الديبقي، فاجتمعت بأبي الفتح في مجلسه وأنا ابن العشرين، فلما رآني صغير السن كثير العلم، غزير القول مصيب القصد منطلقا، منذلقا متدربا، ولع بي...» (63).

وشخصية أبي بكر ابن العربي لا تتضح من تراثه فحسب، بل تعرف كذلك في شهادات من عرفوه وأقوال من ترجموا له من المؤرخين والعلماء بالرجال.

وذلك ما يمكن استخلاصه مما وصل إلينا من كتبهم والأقوال التي رويت عنهم، وأبدأ بالطبقة الأولى من شيوخه وأصحابه وتلاميذه.

جاء في الرسالة التي بعث بها الإمام أبو حامد الغزالي إلى يوسف بن تاشفين بعد حديثه عن والد أبي بكر ابن العربي. «وولده الشيخ الإمام أبو بكر قد أحرز من العلم في وقت تردده إلي ما لم يحرزه غيره، مع طول الأمد. وذلك لما خص به من بعاية (كذا) الذهن، وذكاء الحس واتقاد القريحة، وما يخرج من العراق إلا وهو مستقل بنفسه، حائز قصب السبق بين أقرانه» (64).

وجاء في رسالة شيخه الإمام أبي بكر الطرطوشي إلى الأمير يوسف بن تاشفين:

«والفقيه أبو بكر محمد بن عبد الله ابن العربي ممن صحبنا أعواما يدارس العلم ويمارسه، فبلوناه وخبرناه، وهو ممن جمع العلم ووعاه، ثم تحقق به ورعاه، وناظر فيه وجد حتى فاق أقرانه ونظراءه، ثم رحل إلى العراق فناظر العلماء وصحب الفقهاء، وجمع من مذاهب العلم عيونها، وكتب من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى صحيحه وثابته، والله تعالى يوتي الحكمة من يشاء» (65).

وقال تلميذه القاضي عياض في فهرسته بعد أن ذكر رحلته وشيوخه : «ثم انصرف إلى الأندلس سنة 495 فسكن بلده، وشوور فيه وسمع ودرس الفقه والأصول

63) العواصم من القواصم ط الجزائر تحقيق عبد الحميد بن باديس ص 45.
64) كتاب الأنساب لأبي حيان. مخطوطة الخزانة العامة 1275 ك. ص 132.
65) نفس المصدر ص 139.

وجلس للوعظ والتفسير، ورحل إليه للسماع،وصنف في غير فن تصانيف مليحة كثيرة حسنة مفيدة، وولي القضاء مدة ثم صرف. وكان فيها نبيلا فصيحا حافظا أديبا شاعرا كثير الخير مليح المجلس (66).

وقال تلميذه ابن بشكوال في الصلة : «الإمام الصالح الحافظ المستبحر، ختام علماء الأندلس وآخر أئمتها وحفاظها... كان من أهل التفنن في العلوم والاستبحار فيها والجمع لها مقدما في المعارف كلها متكلما في أنواعها، نافذا في جميعها، حريصا على أدائها ونشرها، ثاقب الذهن في تمييز الصواب منها، ويجمع إلى ذلك آداب الأخلاق وحسن المعاشرة ولين الكنف وكثرة الاحتمال، وكرم النفس، وحسن العهد، وثبات الود (67).

وقال تلميذه أبو الحسن نجبة بن يحي بن نجبة، فيما سمع منه الضبي بحضرة مراكش : «لم يكن أحد أفصح ولا أخطب من الحافظ أبي بكر بن العربي» (68).

وأما المؤرخون والنقاد فشهاداتهم فيه كثيرة، منها ما هو منقول عمن ذكرنا من شيوخه وتلاميذه،ومنها ما هو من زياداتهم.

قال ابن عميرة الضبي 599 هـ في (بغية الملتمس..) «فقيه حافظ عالم متفنن أصولي محدث مشهور، أديب رائق الشعر، رئيس وقته. رحل في أحواز الخمسمائة صحبة أبيه وأقام بالعراق مدة وبالشام ومصر وتفقه هناك وروى فأكثر...» (69).

قال شيخ الإسلام الذهبي 748 هـ في (تذكرة الحفاظ) : «أدخل الأندلس علما شريفا وإسنادا منيفا، وكان متبحرا في العلم ثاقب الذهن عذب العبارة،موطأ الأكناف كريم الشمائل كثير الأموال، ولي قضاء إشبيلية فحمد وأجاد السياسة،وكان ذا شدة وسطوة ثم عزل فأقبل على التصنيف ونشر العلم» (70).

وقال ابن فرحون القاضي برهان الدين (799 هـ) في (الديباج) :

---

66) فهرسة القاضي عياض. مخطوطة الخزانة العامة 3332 ك.
67) الصلة لابن بشكوال 558/2 نشر وتصحيح عزت العطار الحسيني 1374. 1955.
68) بغية الملتمس 98.
69) بغية الملتمس ترجمة 179 ص 82 ط مجريط.
70) التذكرة 1295/4.

«قدم بلده إشبيلية بعلم كثير لم يأت به أحد قبله ممن كانت له رحلة إلى المشرق. وكان من أهل التفنن في العلوم والاستبحار فيها والجمع لها، متقدما في المعارف كلها متكلما في أنواعها، نافذا في جميعها، حريصا على أدائها ونشرها، ثاقب الذهن في تمييز الصواب منها، يجمع إلى ذلك كله آداب الأخلاق مع حسن المعاشرة وكثرة الاحتمال وكرم النفس وحسن العهد وثبات الود. فسكن بلده وشوور فيه وسمع ودرس الفقه والأصول وجلس للوعظ والتفسير ورحل إليه للسماع وصنف في غير فن تصانيف مليحة كثيرة حسنة مفيدة... وكان رحمه الله تعالى فصيحا أديبا شاعرا كثير الخبر مليح المجلس» (71).

وقال السيوطي الحافظ جلال الدين 911 هـ في (طبقات الحفاظ) :

«العلامة الحافظ القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الإشبيلي... تخرج بأبي حامد الغزالي وأبي بكر الشاشي، وأبي زكرياء التبريزي. وجمع وصنف، وبرع في الأدب والبلاغة. وبعد صيته وكان متبحرا في العلم، ثاقب الذهن، موطأ الأكناف كريم الشمائل» (72).

وقال المقري التلمساني ـ 1041 هـ ـ في (نفح الطيب) : «لقي ببغداد الشاشي الإمام أبا بكر والإمام أبا حامد الطوسي الغزالي، ونقل عنه أنه قال : كل من رحل لم يأت بمثل ما أتيت به من العلم إلا الباجي أو كلاما هذا معناه. وكان من أهل التفنن في العلوم، متقدما في المعارف كلها، متكلما على أنواعها حريصا على نشرها. وقام بأمر القضاء أحمد قيام، مع الصرامة في الحق والقوة والشدة على الظالمين والرفق بالمساكين» (73).

ولنا أن نتساءل بعد هذه الشهادات العالية. هل سلم القاضي أبو بكر بن العربي من الجرح ؟

لقد حاولت أن أتعقب ما وقفت عليه للسلف في تجريحه. ومما قرأت في هذا الشأن، قول أبي بكر بن الأبار ـ (654 هـ) في التكملة :

---

71) الديباج لابن فرحون 282 ـ 283.
72) طبقات الحفاظ 467.
73) نفح الطيب 235/2.

«إن الإمام الزاهد العابد أبا عبد الله بن مجاهد الإشبيلي، لازم القاضي ابن العربي نحوا من ثلاثة أشهر، ثم تخلف عنه. فقيل له في ذلك، فقال : كان يدرس وبغلته عند الباب ينتظر الركوب إلى السلطان» (74).

وزهد الزهاد في أبواب السلاطين، مفهوم. على أن المسألة محل نظر عند العلماء وليس فيها جرح لابن العربي.

ونقل الذهبي في التذكرة : «قرأت بخط ابن مسدي في معجمه. أنا أحمد بن مفرج (النباتي) (75) سمعت الحافظ ابن الجد وغيره يقولون : حضر فقهاء إشبيلية أبو بكر بن (المرخي)(76) وفلان وفلان وحضر معهم ابن العربي فتذاكروا حديث المغفر فقال (ابن المرخي) : لا يعرف إلا من حديث مالك عن الزهري. فقال ابن العربي : قد رويته من ثلاثة عشر طريقا غير طريق مالك فقالوا : أفدنا هذا، فوعدهم ولم يخرج لهم شيئا، وفي ذلك يقول خلف بن حبر الأديب :

يا أهل حمص ومن بها أوصيكم
بالبر والتقوى وصية مشفق

فخذوا عن العربي أسمار الدجى
وخذوا الرواية عن إمام متقي

إن الفتى حلو الكلام مهذب
إن لم يجد خبرا صحيحا يخلق

وعلق الذهبي على ذلك : «قلت، هذه حكاية ساذجة لا تدل على جرح صحيح، ولعل القاضي وهم وسرى فكره إلى حديث، فظنه هذا، والشعراء يخلقون الإفك» (77).

وأقول، إذا تكلم الإمام الذهبي في الرجال فإنه لا يدع لمثلي مجالا للقول، ومع ذلك أريد أن أضيف ملاحظة تتعلق بسند الحكاية.

---

74) التكملة 522/2 ـ 523.

75) في طبعة التذكرة 1296/4 (البناني) وهو تصحيف. وإنما هو أبو العباس ابن الرومية الزهري العشاب، أحمد بن محمد بن فرج، اشتهر بالعشاب والنباتي، لما كان له من معرفة بالعشب والنبات. (انظره في تذكرة الحفاظ 1425/4، وهو فيها. النباتي على صواب.

76) الذيل والتكملة 404/6 ترجمة 1080 بخاء معجمة، محمد بن عبد الملك ابن عبد العزيز أبو بكر اللخمي، توفي سنة 536 هـ عن سبعين سنة.

77) تذكرة الحفاظ 1296/4 ـ 97.

فالحكاية كتبها ابن مسدي في معجمه، وابن مسدي، أبو بكر محمد بن يوسف الغرناطي مجرح، نسب إلى الوهم والخطأ، وضعفه بعض الجماعة، ومنهم من امتنع عن الرواية عنه لمداخلته الزيدية ونصرته مذهبها. قيل إنه تكلم في أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، ونظم قصيدة من ستمائة بيت، نال فيها من معاوية وذويه (78).

وهو يروي الحكاية سماعا من النباتي. الحافظ الناقد أبي العباس ابن الرومية وهو على جلاله «كان فقيها ظاهريا متعصبا لابن حزم، بعد أن كان مالكيا» (79).

فإن صحت الرواية عنه، فإن شهادته قد ترد بهذا التعصب للظاهرية.

ومما وقفت عليه أيضا قول القاضي عياض في ترجمته لشيخه أبي بكر ابن العربي : «ولكثرة حديثه وأخباره وغرائب حكايته ورواياته، أكثر الناس فيه الكلام وطعنوا في حديثه» (80).

واحتفظت لنا النسخة المطبوعة من (عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي) بفقرة لشخص مجهول كلها طعن وتجريح وتشنيع على المؤلف وتضعيف لما أورده في كتابه، ونقتطف منها ما يلي (81) : «وتنقل في طرسك كثيرا من الباطل وتقول إجماعا من العلماء وليس كذلك،ورددت ورفضت وكذبت، وقلت إن البخاري لم يخرج حديث الصلاة الوسطى،وصرت غملوجا في ذلك وغملج وغملوجة، بل قد خرجه البخاري في تفسير القرآن في قوله تعالى : ﴿**حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى**﴾ (82)، وخرجه أيضا في غزوة الخندق، ورددت حديثه أيضا وقلت : لا يصح وصرت أفاكا أشرا أشرا أشرا، بل قد خرجه البخاري أيضا : «أوصاني خليلي بثلاث، بصوم ثلاثة أيام من كل شهر وصلاة الضحى، ونوم على وتر» وزاد أحمد بن حنبل، وغسل يوم الجمعة. فهو حديث ثابت من وجوهه، وأبطلت جميعه،وحديث النزول قلت هو آحاد،وليس كذلك، قال الإمام أبو بكر بن فورك

---

78) بتضمين من ترجمته في تذكرة الحفاظ 1448/4.

79) التذكرة 1425/4.

80) فهرسة القاضي عياض.

81) أدرجت هذه الفقرة بمتن كتاب العارضة وكان ينبغي وضعها في الهامش لأنها تعليق على الكتاب لشخص مجهول.

82) البقرة 238.

وأبو المعالي بعده،فهو حديث متواتر فصرت بـابوسا ترغث النسـاء بلقلقـك بسم اللـه الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم» (83).

والذي يبدو لي أن هـذا الطـاعن أسـاء فهم كلام ابن العربي فرمـاه بـالإفـك، وليـس بصـاحب إفك ولا هو ممن يجهل مـا خرجـه البخـاري، ولا ممن يختلـط عليـه صحيح الحـديث بسقيمه،وحـديث الصلاة الوسطى مثـلا أخرجـه البخـاري في تفسير القرآن عن علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قـال يوم الخنـدق : «حبسونـا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس. ملأ الله قبورهم وبيوتهم أو أجوافهم نـارا» وقـد ذكر ابن العربي في كتابه (أحكام القرآن) (84) ما روي عن علي رضي الله عنه : «شغلونـا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر مـلأ اللـه قبـورهم وبيـوتهم نـارا». وهـذه الروايـة فيهـا الصلاة معرفة بالألف واللام وليسـت كذلـك في البخـاري،وزيـد فيهـا قولـه : (صلاة العصر) ولم يخرجها البخاري في صحيحه بهذا اللفظ. ولعل هـذا مـا قصـده ابن العربي بقولـه : «إن البخـاري لم يخرج حـديث الصلاة الـوسطى» إذا كان قـد قـالـه، ثم إنـه عارضه بما في الموطأ فقال من حديث عائشة رضي الله عنها : «حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر، وقوموا لله قانتين» قال أبو بكر ابن العربي : «وهـذا يدل على أن الصلاة الوسطى غير صلاة العصر، ويعارض حديث علي رضي الله عنـه ويبين أن المراد به أنها كانت وسطى بين ما فات وبقي» (85).

وعلى فرض أن ابن العربي وهم في الأحـاديث التي ذكرهـا الطـاعن، فينبغي التنبيه على وهمه والاستدراك عليه بما يليق بمقامـه ويحفظ حرمتـه ـ وهو علم ـ من أعلام الدين وإمام من أئمة المسلمين،وما تزال كتب العلم حـافلـة بـالاستـدراكات على أقوال العلماء، والتنبيهات على ما وقعوا فيه من سبق قلم أو وهم أو خطأ، مع الاعتذار عنهم بما يجوز على كل البشر من سهو وخطأ والتماس المخارج لهم لأن لكل جواد كبوة ولكل حسام نبوة، كما يقال

☆ ☆ ☆

---

83) عارضة الاحوذي 232/2.
84) الاحكام 225/1.
85) الاحكام 226/1.

وكيفما كان الحال، فالقاضي أبو بكر ابن العربي يبقى في منزلته العالية ومكانته الرفيعة، بشهادة الجمهرة من العلماء، وجهابذة النظار، وبما خلف من آثار باقية على مدى الزمان.

وأكتفي بهذا القدر من ترجمته لأحاول التعريف بشيوخه وتلاميذه ومصنفاته.

المبحث الثاني

- معجم مشيخته.
- دليل المشيخة على حروف المعجم.
- والده الفقيه الوزير الرئيس أبو محمد عبد الله بن محمد ابن العربي.
- خاله الفقيه الحافظ أبو القاسم الحسن بن عمر الهوزني
- التعريف ببقية شيوخه.

لا أذكر أنني قرأت لأحد ممن ترجموا للقاضي ابن العربي، لم ينوه برحلته العلمية ومن لقي فيها من شيوخ وما حمل منها إلى المغرب من علم.

والقاضي أبو بكر نفسه، عني بهذه الرحلة المفيدة، فكتب عنها في كتابه (ترتيب الرحلة)، و(سراج المريدين) وفي (رسالة المستبصر) تقديرا لأثرها في مجرى حياته وتكوين شخصيته.

ومن عناية الله تعالى بهذا الشاب المتطلع إلى المعرفة والمتعطش إلى العلوم والمتمتع بالمواهب والخصائص اللازمة لأسر شوارد الفهوم، وامتلاك نواصيها، أن أطال أمد رحلته، وهيأ الأسباب لإشباع حاجته، فاستغرقت تلك الرحلة عقدا ونيفا من عمره كله انتقال بين المراكز العلمية في الحواضر الإسلامية يلازم الشيوخ ويأخذ عن كل واحد منهم أحسن ما عنده ويستوفيه، حتى سمع خلال الرحلة كتبا كاملة وروى أجزاء ودواوين ومرويات كثيرة.

وابن العربي لم يحد عن سنن السلف الصالح من العلماء المغاربة في تخليد ذكرى مشايخهم في كتاب جامع، بل صنف معجما لمشيخته، تداوله الحفاظ في المغرب والمشرق، ونعرف من قرأه عليه باشبيلية تلميذه الحافظ أبا بكر بن خير الاشبيلي (502 ـ 575 هـ) الذي ذكره مع الفهارس التي قرأها على شيوخه (86). وكانت لدى ابن خير نسخته من هذا المعجم يقابل (87) عليها بعض مروياته. كما سمعه منه تلميذه أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز اللخمي الباجي (88) واستفاد منه الحافظ أبو بكر ابن الأبار (658 هـ) في (التكملة) (89) وفي (معجم أبي علي الصدفي) (90). وكان ممن رجع إليه وانتفع به من المشارقة، شيخ الإسلام شمس الدين الذهبي الذي اعتمد في ترجمة أبي عامر العبدري محمد بن سعدون ابن مرجى الميورقي نزيل بغداد بشهادة ابن العربي فيه فقال : «قال القاضي أبو بكر ابن العربي في معجمه : أبو عامر العبدري هو أنبل من لقيته» (91).

---

86) فهرست ابن خير 166.
87) فهرست ابن خير 411.
88) التكملة لابن الابار 79/1.
89) التكملة لابن الابار 391/1.
90) المعجم 201.
91) تذكرة الحفاظ 1272/4.

وهذا النص شاهد على أن المعجم كان موجودا بالمشرق، بين يدي الحافظ الذهبي المتوفى سنة 748 هـ. وأما اليوم فهو مفقود، أو لعله دفين خزانة مجهولة. ويتبادر إلى الذهن إمكان استخلاص صورة منه مما جاء في كتب التراجم عن شيوخه، لكن هذه الكتب تقتصر عادة على قلة من أعيان طبقاتهم. فابن بشكوال اقتصر على ذكر سبعة من شيوخه الكبار قال : «دخل الشام ولقي بها أبا بكر محمد ابن الوليد الطرطوشي وتفقه عنده... ودخل بغداد، وسمع بها من أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، ومن الشريف أبي الفوارس طراد الزينبي، ومن أبي بكر بن طرخان وغيرهم كثير، ثم رحل إلى الحجاز فحج في موسم سنة تسع وثمانين، وسمع بمكة من أبي علي الحسين بن علي الطبري وغيره ثم عاد إلى بغداد ثانية وصحب بها أبا بكر الشاشي وأبا حامد الطوسي وغيرهما» (92).

والقاضي عياض خص بالذكر منهم أربعة وعشرين شيخا، جمهرتهم من الحفاظ القضاة والفقهاء، قال عياض بعد ذكر رحلة الشيخ أبي بكر ابن العربي :

«فلقي بمصر أبا الحسن الخلعي، وأبا الحسن بن مشرف، ومهديا الوراق، وأبا الحسن بن داود الفارسي، ولقي بالشام أبا نصر المقدسي، وأبا سعيد الزنجاني وأبا حامد الغزالي وأبا سعيد الرهاوي وأبا القاسم بن أبي الحسن المقدسي والإمام أبا بكر الطرطوشي، وأبا محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني، وأبا الفضل بن الفرات الدمشقي. ولقي بمكة أبا عبد الله الطبري، وأبا عبد الله الحافظ (كذا) وسمع بالعراق من أبي الحسين الطيوري، وأبي الحسن علي بن أيوب البزار، وأبي بكر بن طرخان، وأبي طاهر بن سوار، والنقيب أبي الفوارس الزينبي، وجعفر بن أحمد السراج، وأبي الحسن ابن عبد القادر، وأبي زكريا التبريزي، وأبي المعالي ثابت بن بندار في آخرين. ودرس الفقه والأصول عند أبي بكر الشاشي وأبي بكر الطرطوشي» (93).

وذكر له ابن عميرة الضبي أربعة عشر شيخا قال : «يروى عن أبي بكر بن الوليد الفهري، وأبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، والشريف أبي الفوارس طراد بن محمد الزينبي، وأبي محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني، وأبي عبد الله الحسين بن علي الطبري المكي، وأبي عامر محمد بن سعدون بن مرجى العبدري، وأبي بكر أحمد بن

---

92) الصلة 558/2.

93) الغنية 30.

علي بن بدران الحلواني، وأبي حامد محمد بن محمد الطوسي، وأبي الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخلعي، وأبي عبد الله محمد بن عمار الكلاعي وأبي سعد محمد بن طاهر الزنجاني، وأبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي وأبي الفوارس شجاع بن فارس الذهلي (...) (94) علي بن عقيل الحنبلي وجماعة غيرهم» (95).

والحافظ الذهبي، استصفى للقاضي ابن العربي ثلاثة عشر شيخا من رؤوس طبقاتهم تغلب عليهم صفة الحفاظ. قال بعد ذكر تاريخ مولده مباشرة :

«ورحل مع أبيه إلى المشرق، وسمع أبا عبد الله بن طلحة النعالي، وطراد بن محمد الزينبي، ونصر بن البطر وطبقتهم ببغداد، وأبا الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي، وأبا الفضل بن الفرات وطبقتها بدمشق، وخاله الحسن بن عمر الهوزني وطائفة بالأندلس، والقاضي أبا الحسن الخلعي ومحمد بن عبد الله بن أبي داود الفارسي وعدة بمصر. والحافظ مكي بن عبد السلام الرميلي ببيت المقدس وتخرج بالإمام أبي حامد الغزالي والعلامة أبي زكرياء التبريزي والفقيه أبي بكر الشاشي... وقد سمع بمكة من أبي عبد الله الحسين الطبري» (96).

وأما برهان الدين ابن فرحون فذكر من شيوخ ابن العربي اثنين وعشرين شيخا فقال بعد أن ذكر رحلته : «فلقي بمصر أبا الحسن الخلعي، وأبا الحسن بن مشرف، ومهديا الوراق، وأبا الحسن بن داود الفارسي، ولقي بالشام أبا نصر المقدسي، وأبا سعيد الزنجاني، وأبا حامد الغزالي، وأبا سعيد الرهاوي، وأبا القاسم بن أبي الحسن المقدسي، والامام أبا بكر الطرطوشي، وأبا محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني، وأبا الفضل بن الفرات الدمشقي. ودخل بغداد وسمع بها من أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي المعروف بابن الطيوري، ومن أبي الحسن علي بن أيوب البزار، ومن أبي بكر بن طرخان، ومن النقيب الشريف أبي الفوارس طراد بن محمد الزينبي، وجعفر بن أحمد السراج، وأبي الحسن بن عبد القادر، وأبي زكرياء التبريزي، وأبي المعالي ثابت بن بندار الحامي - بتخفيف الميم - في آخرين، وحج في موسم سنة تسع وثمانين، وسمع بمكة من أبي علي الحسين بن علي الطبري وغيرهم، ثم عاد إلى بغداد ثانية،

---

94) بياض.
95) بغية الملتمس ص 82 ط مجريط.
96) تذكرة الحفاظ 1294/4.

وصحب أبا بكر الشاشي، وأبا حامد الطوسي، وأبا بكر الطرطوشي. وغيرهم من العلماء والأدباء فدرس عندهم الفقه والأصول، وقيد الحديث. واتسع في الرواية، وأتقن مسائل الخلاف والأصول والكلام على أئمة هذا الشأن من هؤلاء وغيرهم» (97).

وفي القرن الحادي عشر كانت قائمة المقري في (نفح الطيب) تحمل أسماء سبعة عشر شيخا من المغاربة والمشارقة مذكورين في مشيخة ابن العربي صراحة منهم خمسة عشر شيخا ذكرهم المقري نقلا عن ابن سعيد والباقي من إضافات المقري.

وأول من ذكر منهم أنه «لقي أبا بكر الطرطوشي» ثم «سمع بالأندلس. أباه، وخاله أبا القاسم الحسن الهوزني، وأبا عبد الله السرقسطي. وببجاية أبا عبد الله الكلاعي. وبالمهدية، أبا الحسن بن الحداد الخولاني. وسمع بالإسكندرية من الأنماطي، ونصر من أبي الحسن الخلعي وغيره، وبدمشق غير واحد كأبي الفتح نصر المقدسي وغيره، وبمكة أبا عبد الله الحسين الطبري، وابن طلحة وابن بندار. وقرأ الأدب على التبريزي».

«ولقي ببغداد الشاشي الإمام أبا بكر، والإمام أبا حامد الطوسي الغزالي» (98)، وفي القائمة من الأندلسيين والمغاربة خمسة شيوخ، منهم واحد فحسب في قائمة الذهبي. وبالمقارنة بين هذه القوائم لابن بشكوال وعياض والضبي، والذهبي، وابن فرحون، والمقري نجد عدد شيوخه المذكورين فيها بإسقاط المكرر منهم، تسعة وثلاثين شيخا.

وهؤلاء هم الذين يذكرون في التراجم الحديثة المقدم بها لما نشر من ذخائر تراثه. وأحدث ما طالعته منها مقدمة الزميل مصطفى صغيري لرسالة في تحقيق نص قانون التأويل. ذكر له فيها عشرة شيوخ ثم قال : «ولقد تحصل عندي معجما (كذا) وعددهم 39 وما رواه عن كل واحد منهم مما يطول سرده» (99).

على حين وصلت في معجمي فيا تقصيت وجردت، إلى قريب من مئة شيخ وليس في هذه القوائم جميعها بيان لما تعلم ابن العربي على هؤلاء الشيوخ، سوى قول عياض : «إنه درس الفقه والأصول عند أبي بكر الشاشي وأبي بكر الطرطوشي»

---

97) الديباج المذهب 281 ـ 282.

98) نفح الطيب 234/6.

99) قانون التأويل الدراسة ص 60 ـ 62.

وإشارة الذهبي إلى أنه «تخرج بالإمام أبي حامد الغزالي والعلامة أبي زكرياء التبريزي، والفقيه أبي بكر الشاشي» وقول ابن فرحون : إنه «درس عندهم الفقه والأصول وقيد الحديث واتسع في الرواية وأتقن مسائل الخلاف والأصول والكلام على أئمة هذا الشأن من هؤلاء وغيرهم» وقول المقري إنه «قرأ الأدب على التبريزي» مع إغفال ما يكون قد حمله عن هؤلاء الشيوخ من مصنفاتهم وسماعاتهم.

والراجح عندي ـ والله أعلم ـ أن القاضي أبا بكر في معجم مشيخته الذي لم يصل إلينا، لم يقتصر على سرد أسماء الشيوخ الذين لقيهم وأخذ عنهم، بل ذكر لكل شيخ ما أخذه عنه، مع تعريف به وتأريخ لمولده ووفاته (100)، مثلما فعل القاضي عياض في فهرسته لشيوخه، وأبو بكر ابن الأبار في (أصحاب أبي علي الصدفي) وأبو الحسن الرعيني في (برنامج شيوخه).

وتتجه محاولتي بعون الله تعالى، إلى تجريد معجم على هذا النمط لشيوخ القاضي أبي بكر بن العربي لا أقتصر فيه على ذكر أسمائهم وبلدانهم كالذي في القوائم المتبادلة لكبار مترجميه. بل أقدم كذلك تعريفا موجزا لهؤلاء الشيوخ وما حمله من كل منهم.

وقد كلفتني هذه المحاولة مراجعة مظان المدونات لابن العربي وتلاميذه،وكان لي في الحافظ المسند أبي بكر ابن خير الإشبيلي (575 هـ) خير عون على إعداد هذا المعجم بتجريدي ما روى في مصنفه الجليل (الفهرسة) من كتب رواها عن شيخه القاضي أبي بكر ابن العربي سماعا عن شيوخه أو قراءة عليهم وإجازة منهم، مع ما أضفته من المراجع الأخرى.

وإني لأرجو أن يكون هذا المعجم إضافة جديدة إلى تاريخنا العلمي تسد بعض الفراغ الحاصل من ضياع المعجم الأصلي.

---

100) انظر فهرست ابن خير ص 414 و166.

دليل المشيخة على حروف المعجم

الرقم الترتيبي	أسماء الشيوخ	موضع ذكرهم في المراجع
(☆) 3)	- (المروي) ابراهيم ش	- الأحكام 3 / 1244.
4)	- أبو محمد ابراهيم بن أمية ش.	- عارضة الأحوذي 198/1.
5)	- جمال الإسلام الشيرازي أبو إسحاق إبراهيم ش	- عارضة الأحوذي 258/5.
6)	- أبو الحسين البغدادي اليوسفي ش. أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف	- عارضة الأحوذي 52/10، الغنية 30 فهرسة ابن خير 60، 276، 283، 284 الديباج لابن فرحون 281.
7)	- أبو الفضل بن الفرات الدمشقي ش. أحمد بن علي بن الفضل بن طاهر الشيعي	- الغنية 30، فهرسة ابن خير 385 تذكرة الذهبي 1294/4، الديباج 281.
8)	- أبو طاهر البغدادي الدقاق ش. أحمد ابن علي بن عبيد الله بن سوار.	- الناسخ والمنسوخ لابن العربي 114 وعارضة الأحوذي 6/1، الغنية 30، فهرسة ابن خير 311، 365، والديباج 281، برنامج مشيخة الغبريني 385.
9)	- إسماعيل الطوسي ش	- رسالة المتبصر 372.
10)	- أبو بكر الصوفي الحلواني ش.	- الأحكام 1984/4، تذكرة الحفاظ 1241/4، بغية الملتمس 93.
11)	- ثابت بن بندار بن ابراهيم بن الحسن . . . . أبو المعالي ش	- الأحكام 1198/3، 1468، 1586، عارضة الأحوذي 180/3، 5، 7، 43، 174/7 الغنية 30. فهرسة ابن خير 162. 195. نفح الطيب 239/2، 234/6. الديباج 281.
12)	- السراج البغدادي ش. جعفر بن أحمد بن الحسين المعروف بالقارئ أبو محمد	- الغنية 30، فهرسة ابن خير 59، 60، 181، 186، 226، 311، 413، 423، الديباج 281 . . . .
12)	- أبو القاسم الهوزني ش. الحسن بن عمر بن الحسين (خاله)	- فهرسة ابن خير 417، 414. تذكرة الحفاظ 1294/4 نفح الطيب 234/6. 249/2.

(☆) رقما 1 و2 لوالد أبي بكر، ولأبي قاسم الهوزني خال أبي بكر.
وحرف (ش) لشيوخه وحرف (ل) لمن لقيهم ولا نعلم له سماعا منهم أو رواية عنهم.

الرقم الترتيبي	أسماء الشيوخ	موضع ذكرهم في المراجع
13)	- الطبري أبو عبد الله ش.الحسين جمال الإسلام إمام الحرمين (وفي الديباج) أبو علي الحسين بن علي الطبري	- رسالة المتبصر 371، الغنية 30، بغية الملتمس 93، تذكرة الحفاظ 1294/4 الديباج 282 نفح الطيب 234/6. فهرسة ابن خير 98. برنامج مشيخة الغبريني ص 385.
14)	- أبو علي الصاغاني ش. حسين الحنفي.	- الناسخ والمنسوخ 62 ظ. الأحكام 107/1 عارضة الأحوذي 17/6.
15)	- ابن طلحة النعالي ش. الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة بن عثمان أبو عبد الله	- عارضة الأحوذي 165/8. فهرسة ابن خير 283. تذكرة الحفاظ 1294/4.
16)	- البقال البغدادي ش. أبو الحسين بن الحامي	- فهرسة ابن خير 376. 394.
17)	- أبو القاسم بن أبي حبيب ش.	- عارضة الأحوذي 211/3، الأحكام 363/1.
18)	- المقدسي ش. أبو القاسم بن أبي الحسن	- الغنية 30 والديباج لابن فرحون281.
19)	- أبو زيد الحيري ش	- الأحكام 1244/3.
20)	- أبو سعيد الرهاوي ش	- الغنية 30. الديباج 281.
21)	- القاضي الرياحي ش	- رسالة المتبصر 369.
22)	- الزوزني (من عظماء أصحاب أبي حنيفة) ش.	- الأحكام 61/1. رسالة المتبصر 369.
23)	- السالمي (من علماء مصر) ل	- رسالة المتبصر 367.
24)	- سعد من أصحاب الشيوري ل	- رسالة المتبصر 366.
25)	- أبو عثمان الطليطلي ل. سعيد بن حسان الصوفي.	- عارضة الأحوذي 34/9.
26)	- أبو الفوارس السهروردي البغدادي ش شجاع بن فارس بن حسين بن فارس ابن الحسين الذهلي	- فهرسة ابن خير 309، 370. بغية الملتمس 93.
27)	- شعيب العبدري ل	- رسالة المتبصر 367.
28)	- الشقاق أبو عبد الله ش	- الأحكام 1661/4.
29)	- ابن شفيع القاضي المقرئ ش.	- رسالة المتبصر 366.
30)	- الزينبي ش. طراد بن محمد بن علي العباسي أبو الفوارس	- عارضة الأحوذي 206/5، فهرسة ابن خير 160، 163، 168، 282، 283. الغنية 30 الصلة 558/2 البغية 93. أصحاب أبي علي الصدفي 155. طبقات الحفاظ للسيوطي 467 والديباج لابن فرحون 281.

الرقم الترتيبي	أسماء الشيوخ	موضع ذكرهم في المراجع
(31	ـ أبو البركات العاقولي الحنبلي طلحة بن أحمد بن طلحة ش	ـ نفح الطيب 234/6.
(32	ـ ظبيان الدمشقي ش	ـ الناسخ والمنسوخ 49 و
(33	ـ أبو سعيد الساوي ش. عبد الجليل بن محمد	ـ فهرسة ابن خير 185.
(34	ـ أبو محمد بن فضيل ش. عبد الرزاق الدمشقي	ـ الأحكام 1463/3، عارضة الأحوذي 128/4.
(35	ـ أبو المطهر.ش.عبد الله بن أبي الرجاء الأصفهاني	ـ رسالة المتبصر 370.عارضة الأحذوي 306/1، 52/3، 245، 194/4، 313/8.
(1	ـ أبو محمد بن العربي ش. عبد الله بن محمد الاشبيلي (والده)	ـ عارضة الأحوذي 134/4 فهرسة ابن خير 410، 414، 436 وتذكرة الحفاظ 1294/4.
(36	ـ أبو عبد الله الكلاعي ش ...... محمد بن عمار	ـ البغية 91. ابن خير 414 نفح الطيب 234/6.
(37	ـ أبوالبركات الأنماطي ش.عبدالوهاب ابن المبارك بن أحمد	ـ نفح الطيب 234/2.
(38	ـ عطاء المقدسي	ـ الاحكام 61/1 ـ 838/2.
(39	ـ أبو الحسن الشهيد ش.علي بن حريز.	ـ فهرسة ابن خير 415.
(40	ـ علي بن الحسن الخلعي ش.	ـ الأحكام 667/1، عارضة الأحوذي 21/5، 236/3 الغنية 30. تذكرة الحفاظ 1294/4. نفح الطيب 234/6. الديباج 281 طبقات الحفاظ للسيوطي 467.
(41	ـ أبو الحسن البزاز البغدادي ش.علي بن الحسين بن علي بن أيوب .... 222. 283. الغنية 30. الديباج 281.	ـ عارضة الأحوذي 265/2، 278/4، 135/5، فهرسة ابن خير 64، 165.
(42	ـ أبو الحسن.العبدري ش.علي بن سعيد الأندلسي	ـ عارضة الأحوذي 28/4. فهرسة ابن خير 105، 338، 401.
(43	ـ أبو الحسن الهذلي ش. علي بن عبد الجبار	ـ الأحكام 1620/4.
(44	ـ أبو الوفاء الحنبلي ش. علي بن عقيل.	ـ الأحكام 1149/3 نفح الطيب 248/2 البغية 93.
(45	ـ أبو الحسن الأنماطي ش. علي بن المسلم بن مشرف	ـ الغنية لعياض، نفح الطيب 234/6 الديباج 281. برنامج مشيخة الغبريني ص 385.

الرقم الترتيبي	أسماء الشيوخ	موضع ذكرهم في المراجع
47)	ـ أبو الحسن الخولاني علي بن محمد بن ثابت المهدوي ش	ـ عارضة الأحوذي 144/1. فهرسة ابن خير 319. نفح الطيب 234/6.
48)	ـ الديقاني علي بن محمد(قاضي القضاة)ش	ـ عارضة الأحوذي 266/5.
49)	ـ أبو الحسن القروي علي (نزيل عسقلان) ش	ـ فهرسة ابن خير 258.
50)	ـ أبو عبد الله بن أبي العلي ش.	ـ رسالة المستبصر 370.
51)	ـ أبو القاسم الشاشي علي بن القاضي ذى الشرفين إبراهيم بن العباسي . . .	ـ الأحكام 1187/3، 1189، النفح 243/2.
52)	ـ أبو الحسن الفسطاطي ش	ـ عارضة الأحوذي 64/5.
53)	ـ أبو محمد بن فضيل ش	ـ عارضة الأحوذي 10/6.
54)	ـ القاسم بن عبد الرحمن ل	ـ رسالة المستبصر 366.
55)	ـ القرافي الزاهد أبو الحسن ش . . .	ـ الأحكام 667/2 عارضة الأحوذي 206/3، 309، 35/4، 58. الروض الانف.
56)	ـ أبو بكر القريشي ش	ـ عارضة الأحوذي 64/5، 39/6.
57)	ـ أبو الحسن القطيعي ش	ـ عارضة الأحوذي 6/1.
58)	ـ ابن الكازروني (مقرىء) ل	ـ الأحكام 1584/4 نفح الطيب248/2.
59)	ـ القاضي المكين كامل الدين بن ديسم الشافعي ش	ـ فهرسة ابن خير 279.
60)	ـ أبو الحسن ابن الكرامي ش	ـ الأحكام 1747/4.
61)	ـ اللبيدي ل	ـ رسالة المستبصر 366.
62)	ـ ابن الطيوري أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ش	ـ الناسخ والمنسوخ 18 للأحكام 538/2، 1400/3 ـ 1427، 85/1، 86، 1643/4، عارضة الأحوذي 73/1، 114. 206/3، فهرسة ابن خير 117،213،والديباج لابن فرحون 281، برنامج مشيخة الغبريني ص 385.
63)	ـ أبو بكر الشاشي ش.محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر المعروف بالمستظهري.	ـ الأحكام 433/1. الغنية 30، تذكرة الحفاظ 1294/4. طبقات الحفاظ للسيوطي 467. نفح الطيب 243/2. الديباج 282.

الرقم الترتيبي	أسماء الشيوخ	موضع ذكرهم في المراجع
64)	ـ أبو الفضائل بن طوق محمد بن أحمد ابن عبد الباقي ش	ـ الناسخ والمنسوخ، الأحكام 1394/3. شرح الأحوذي 258/8. فهرسة ابن خير 296. 400. التعريف بالقاضي عياض لولده ص 45.
65)	ـ أبو عامر العبدري الأندلسي محمد بن سعدون بن مرجي القرشي ش	ـ ذكره ابن العربي في برنامج شيوخه وأثنى عليه في رسالة المتبصر 370. فهرسة ابن خير 374، 411. بغية الملتمس 93. تذكرة الحفاظ للذهبي 1272/4.
66)	ـ أبو سعيد الزنجاني ش. محمد بن طاهر الشهيد القدسي	ـ رسالة المتبصر 369. الأحكام 107/1 1442/3. فهرسة ابن خير 258. 259 بغية الملتمس 93. الديباج 281. برنامج مشيخه الغبريني ص 385.
67)	ـ أبو بكر بن طرخان ش. محمد بن طرخان بن لتكين التركي البغدادي.	ـ عارضة الأحوذي 205/1. 91/8، 142. 206 ـ 124/8. فهرسة ابن خير 69، 162. 164. 220. 226. 232. 296. 341. 373. 411. 414. 374. الغنية 30. الصلة 558/2، الديباج 281. برنامج مشيخة الغبريني ص 385.
68)	ـ الأبيوردي الشاعر أبو المظفر محمد بن أبي العباس أحمد ش	ـ الأحكام 792/2 ـ فهرسة ابن خير 309.
69)	ـ البتي الواعظ محمد بن عبد الحكم.	ـ الأحكام 1021/2.
70)	ـ أبو عبد الله المغربي محمد بن عبد الرحمن ش	ـ الأحكام 1048/3 ـ 1297.
71)	ـ أبو الحسن الفارسي ش. **محمد بن عبد الله بن أبي داوود**	ـ فهرسة ابن خير 168، 185، الغنية 30، تذكرة الحفاظ 1294/4. الديباج لابن فرحون 281. برنامج شيوخ الغبريني ص 385.
72)	ـ الواعظ القيسي محمد بن عبد الملك ل.	ـ الأحكام 198/3، 1443 نفح الطيب 246/2.
73)	ـ أبو عبد الله المازري الإمام محمد بن علي بن عمر التميمي ش	ـ ذكره في غير موضع من كتبه باسم التميمي منها الناسخ والمنسوخ 17.

الرقم الترتيبي	أسماء الشيوخ	موضع ذكرهم في المراجع
74)	ـ محمد بن أبي عثمان ش	ـ عارضة الأحوذي 231/3.
75)	ـ الميورقي محمد بن عار ل	ـ رسالة المتبصر 366. التكملة لابن الابار 403/1.
76)	ـ أبوعبد الله الكاتب محمدبن قاسم ش.	ـ عارضة الأحوذي 414/4 فهرسة ابن خير 414.
77)	ـ أبو عبد الله الشهيد محمد بن قاسم العثماني ش	ـ الأحكام 182/1، 1730/4، عارضة الأحوذي 109/8. رسالة المستبصر 367.
78)	ـ أبو حامد الغزالي ش.محمدبن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي	ـ الناسخ والمنسوخ 48 والأحكام 169/1 793/2، 1408/3. الغنية 30. فهرسة ابن خير 258. تذكرة الحفاظ 1294/4 طبقات الحفاظ للسيوطي 467. الصلة 558/2. البغية 93. النفح 235/2، 240، 245،الديباج لابن فرحون 281. برنامج مشيخة الغبريني ص 385.
79)	ـ أبو منصور الصباغ محمد بن محمد ش.	ـ عارضة الأحوذي 206/3.
80)	ـ الحيري محمد بن محمد بن عامر ش.	ـ التكملة لابن الأبار 180/1.
81)	ـ أبو الحسين الفراء محمد بن محمد ابن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد ش.	ـ فهرسة ابن خير 162، 163، 164.
82)	ـ الحضرمي محمد بن هارون ش . . .	ـ الأحكام 467/1 ـ 1977/4.
83)	ـ أبو بكر الطرطوشي ش. محمد بن الوليد بن محمد بن خلف الفهري.	ـ الناسخ والمنسوخ 17، الأحكام 704/2، 973 ـ 1088/3، 1176، 1190، 1310، رسالة المتبصر 308 عارضة الأحوذي107/1، 171، 182/2. 179/3. 191/7. الغنية 30 فهرسة ابن خير 59، 105، 278، 299 بغية الملتمس 82. الصلة 558/2، نفح الطيب 234/6 ـ 244/2 الديباج المذهب 291. برنامج مشيخة الغبريني ص 285.
84)	ـ عطاء المقدسي ل	ـ آراء أبي بكر بن العربي الكلامية ص 38.
85)	ـ أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن المقرئ ل	ـ نفس المرجع.
86)	ـ أبو سعيد الزنجاني ش	ـ فهرسة ابن خير 258 ـ 259.

الرقم الترتيبي	أسماء الشيوخ	موضع ذكرهم في المراجع
87)	ـ أبو عبد الله القيسي محمد بن يوسف ابن أحمد ش	ـ عارضة الأحوذي 47/1.
88)	ـ أبو المطهر الأثيري ش	ـ فهرسة ابن خير 167.
89)	ـ مكرم بن مرزوق أبو الحسن ش . .	ـ عارضة الأحوذي 256/3.
90)	ـ الرميلي أبو القاسم مكي بن عبد السلام . . . . ابن الحسن ش	ـ تذكرة الحفاظ 1294/4 والذيل والتكلة 327/1.
91)	ـ ابن غلبون ش. أبو القاسم عبادي بن يوسف بن فتوح الوراق	ـ فهرسة ابن خير 243 الغنية 30، الديباج 281، برنامج مشيخة الغبريني ص 285.
92)	أبو مسلم المهدي ش	ـ عارضة الأحوذي 67/1.
93)	ـ أبو بكر النجيب بن الأسعد ش . .	الأحكام1437/3 ـ عارضة الأحوذي21/9
94)	ـ أبو الفتح المقدسي النابلسي ش. نصر بن ابراهيم	ـ الأحكام 1286/3، 552/2. الناسخ والمنسوخ 216 والغنية 30، فهرسة ابن خير 159، 195، البغية 93 تذكرة الحفاظ 1294/4 نفح الطيب 234/6، طبقات الحفاظ للسيوطي 467 الديباج 281 برنامج مشيخة الغبريني ص 385.
95)	ـ نصر بن البطر ش	ـ تذكرة الحفاظ 1294/4، طبقات الحفاظ للسيوطي 467.
96)	ـ الأكفاني ش. أبو محمد هبة الله بن أحمد	ـ سراج المريدين 49. فهرسة ابن خير 280، 301، 371. الغنية 30 بغية الملتمس 93. الديباج 281.
97)	ـ أبو زكرياء التبريزي ش. يحي ابن علي بن محمد المعروف بالخطيب .	ـ الأحكام 1587/4 فهرسة ابن خير 338، 343، 400، 401، 411، 412، 415. الغنية 30. تذكرة الحفاظ1294/4. طبقات الحفاظ للسيوطي 467. نفح الطيب 236/6 الديباج لابن فرحون 281 برنامج مشيخة الغبريني ص 385.
98)	ـ المرشد النسوي ل	ـ الناسخ والمنسوخ لابن العربي قسم التحقيق ص 168.

1 ـ الفقيه الوزير الرئيس:

أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن العربي المعافري الإشبيلي والد القاضي أبي بكر، وأول شيوخه، وأحقهم بالتقديم.

ذكره القاضي عياض، وابن خير، والذهبي، وابن فرحون، والمقري.

ولد باشبيلية سنة 435 هـ.

وسمع ببلده من أبي عبد الله بن منظور القيسي، وأبي محمد بن خزرج ـ تحرف في مخطوطة الغنية بابن خروج ـ وسمع بقرطبة من أبي عبد الله محمد بن عتاب، وأبي مروان عبد الملك ابن سراج وغيرهم من مشايخ الأندلس (101).

وسمع كذلك من ذي الوزارتين أبي عمر أحمد بن الحسين التجيبي،ومن الوزير اللغوي أبي بكر محمد بن عبد العزيز بن القوطية (102).

وكان من فقهاء إشبيلية ورؤسائها، وحصلت له عند العبادية أصحاب إشبيلية مكانة ورياسة (103).

«وكان من علماء الوزراء، فصيحا مفوها شاعرا» (104) فكان بدرا في فلكها ـ إشبيلية ـ وصدرا في مجلس ملكها، أصطفاه معتمد بني عباد اصطفاء المامون ـ العباسي لابن أبي دؤاد، وولاه الولايات الشريفة، وبوأه المراتب المنيفة» (105).

وسبقت الإشارة في مبحث ترجمة القاضي أبي بكر، إلى أن والده ظل محتفظا بمكانته عند المرابطين، بعد سقوط دولة بني عباد بدليل قول أبي بكر في كتابه (ترتيب الرحلة) ان أباه خرج من الأندلس في سفارة للسلطان يوسف بن تاشفين، لدى الخليفة العباسي المقتدر.

---

101) غنية عياض 29 والديباج لابن فرحون 281.

102) فهرسة ابن خير 410 ـ 415 وفي التكملة لابن الابار 389/1 أنه سمع من محمد بن عبد الملك بن سليمان المعروف بابن القوطية قصيدة الجزيرى سنة 445 هـ.

103) غنية عياض 29 ومثله الديباج 281.

104) التذكرة للذهبي 1296/1.

105) نفح الطيب 240/2.

والرحلة معروفة تحدثت عنها في سيرة القاضي أبي بكر إلى رجوعهما مرورا بمصر، حيث توفي الوالد أبو محمد عبد الله بالاسكندرية أول سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة (106).

وخلال ربع القرن الذي صحب فيه أبو بكر والده أبا محمد لا يمكن حصر ما استفاده الولد من علم أبيه وشخصيته وتجاربه، وما تلقى من تربيته وتوجيهه، لاسيما مع قيامه على تعليه وتهذيبه، ثم خروجه به إلى الحواضر العلمية بالمشرق في رحلته الطويلة.

وقد احتفظ لنا ابن خير الإشبيلي بشيء مما رواه أبو بكر بن العربي عن والده ومن ذلك :

1) القصيدة الرائية للوزير الكاتب أبي مروان عبد الملك بن إدريس المعروف بابن الجزيري رحمه الله ومطلعها :

ألــوى بعــزم تجلــــدي وتصبري
نــأي الأحبــة واعتيــاد تــذكري

قال ابن خير : «حدثنا بها الشيخ المحدث أبو الحسن عباد بن سرحان المعافري رحمه الله سماعا عليه لبعضها ومناولة لجملتها، قال : حدثني بها الفقيه أبو عبد الله بن محمد ابن العربي رحمه الله قراءة مني عليه، قال : أخبرني بها الوزير اللغوي أبو بكر محمد بن عبد العزيز ابن القوطية وذو الوزارتين صاحب المظالم أبو عمر أحمد بن الحسين بن حي بن عبد الملك التجيبي القرطبي جميعا عن قائلها أبي مروان الجزيري...

«وحدثني بها شيخنا القاضي أبو بكر محمد ابن العربي رحمه الله عن أبيه عن ذي الوزارتين صاحب المظالم أبي عمر المذكور، عن قائلها أبي مروان الجزيري، ولم يذكر شيخنا القاضي أبو بكر بن العربي رحمه الله في فهرسته أن أباه رحمه الله قرأها على

106) الغنية 30 والديباج وتذكرة الذهبي 1296/4 والنفح 241/2.

أبي بكر ابن القوطية، وإنما ذكر أنه أخذها عن أبي عمر - أحمد بن الحسين بن حي - لا غير، فالله أعلم» (107).

2) شعر أبي عمر أحمد بن دراج.

قال ابن خير : «حدثني به القاضي أبو بكر بن العربي رحمه الله قال : أنا أبو بكر محمد بن طرخان. قال : أنا أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي قال : أنا أبو محمد علي بن أحمد الفارسي عن ابن دراج، قال ابن العربي. وأخبرني به أيضا أبي رحمه الله، قال : أنا ذو الوزارتين أبو عمر أحمد بن الحسين بن حي التجيبي قال : أنا أبو عمر أحمد بن دراج ناظمه» (108).

3) شيوخ أبي عمر أحمد بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد القاهر بن حي ابن عبد الملك العبسي الإشبيلي بالأندلس والمشرق، رواها ابن العربي عن أبيه عن أبي عمر بن حي رحمه الله (109).

2) الفقيه الحافظ :

أبو القاسم الحسن بن عمر بن الحسن الهوزني الإشبيلي، خال أبي بكر بن العربي وأستاذه.. كان من سروات الناس وذوي الحسب،روى عن أبيه وعن محمد بن أحمد الأدشتاني إجازة، وعن أبي بكر محمد بن منصور بن جيل الشهرزوري (110)، وعن أبي عبد الله محمد بن أحمد الباجي وله رحلة إلى المشرق سمع فيها بالاسكندرية ومصر من علماء وقته. وكان فقيها مشارا إليه ببلده بمجال الرواية، رحل الناس إليه وسمعوا،منه فمن تلاميذه أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجد الفهري،وأبو محمد عبد الحق بن عطية المحاربي (111) وأحمد الحصين بن عبد الملك العقيلي القاضي (112) وإدريس بن يحيى بن يوسف الواعظ سمع منه جامع الترمذي (113).

---

107) فهرسة ابن خير 410 - 411.
108) فهرسة ابن خير 414.
109) فهرسة ابن خير 414.
110) فهرسة ابن خير 117.
111) الديباج لابن فرحون ص 104.
112) التكملة لابن الأبار 36/1.
113) التكملة 195/1.

وتوفي رحمه الله سنة 512 هـ (114).

ومما رواه عنه ابن العربي (جامع الترمذي) بروايته عن أبيه الشيخ أبي حفص عمر برواية أبي العباس المحبوبي.

وقصيدة في الآداب الشعرية وعقائد أهل السنة. نظم الوزير الفقيه أبي حفص عمر بن الحسن الهوزني سمعها ابن العربي عن خاله أبي القاسم عن أبيه أبي حفص (115).

وبعد هذا التعريف الموجز بوالده وخاله وما قرأه ابن العربي عليهما نتابع التعريف بشيوخه على الترتيب الوارد في الجدول السابق.

3) ابراهيم الهروي :

ذكره في (الأحكام) وروى عنه حديثا واحدا، قال : حدثنا ابراهيم الهروي، حدثنا خلف بن خليفة الأشجعي، عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن مسعود، قال : يوم كلم الله موسى كان عليه جبة صوف، وكساء صوف، وسراويل صوف، وكمة صوف، ونعلان من جلد حمار غير مذكى. ورواه ابن عرفة عن خلف بن خليفة بمثله مسندا إلى رسول الله ﷺ (116).

4) أبو محمد ابراهيم بن أمية المقدسي :

ذكره في (عارضة الأحوذي) وقال عنه : «ما أبصر بصري وبصيرتي في إقامتي ورحلتي من يقوم على مسائل الحيض إلا واحدا من علمائنا وهو أبو محمد إبراهيم بن أمية المقدسي فإنه كان قد جعلها سمير عينه ولديم فكره حتى استقل بأعبائها وفتح مقفلاتها وحصل فروعها (117).

---

114) الديباج المذهب ص 104 والتكملة لابن الأبار 36/1.

115) فهرسة ابن خير 404.

116) الأحكام 1244/3.

117) عارضة الأحوذي 198/1. في العارضة (ابن أمدية) ولم أقف عليه.

5) جمال الإسلام أبو إسحاق إبراهيم الشيرازي :

ذكره في (عارضة الأحوذي) وقال إنه التقى به بالنظامية وقرأ عليه (118).

6) أبو الحسين البغدادي اليوسفي أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف. لقيه ابن العربي ببغداد وقرأ عليه وكان ثقة في الحديث جليل القدر (119) سمع منه كتاب (معيشة النبي ﷺ وأصحابه وتخليهم عن الدنيا) لأبي ذر الهروي رواية عن المصنف (120).

وروى ابن العربي عنه بأسانيده إلى ابن أبي الدنيا. (كتاب الآيات ومن تكلم بعد الموت) وكتاب (الحذر والشفقة) وكتاب (التقوى) وكتاب (ذم الفحش) وكتاب (ذم الغضب) وكتاب (التوكل) وكتاب (مداراة الناس) وكتاب (الوجل) (121).

وسمع منه بسنده إلى المؤلف (كتاب ياقوتة الصراط في غريب القرآن) تأليف أبي عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد المطرز (122).

توفي سنة 492 هـ، ترجمه ابن الجوزي في المنتظم 109/9.

7) أبو الفضل بن الفرات الدمشقي :

أحمد بن علي بن الفضل بن طاهر الشيعي، الشيخ الرئيس، من كبار علماء الشيعة لقيه ابن العربي بدمشق وقرأ عليه.

ذكره القاضي عياض والذهبي وابن فرحون في شيوخ القاضي أبي بكر.

وقال ابن خير : «كتاب الفرق بين الراء والعين» تأليف الشيخ الأجل الرئيس أبي الفضل أحمد بن علي بن الفضل بن الفرات الدمشقي حدثني به القاضي أبو بكر ابن العربي رحمه الله عن مؤلفه (123).

توفي سنة 494 هـ، ترجمته في تهذيب تاريخ دمشق 409/1 ـ 410.

---

(118) عارضة الأحوذي 258/5.

(119) انظر ترجمته في العبر للذهبي 333/3 والمنتظم لابن الجوزي 109/9.

(120) فهرسة ابن خير 276.

(121) فهرسة ابن خير 283 ـ 284.

(122) فهرسة ابن خير 61.

(123) فهرسة ابن خير 385.

8) أبو طاهر الدقاق البغدادي:

أحمد بن علي بن عبيد الله بن سوار المقرىء، من علماء الحنفية ببغداد قرأ عليه ابن العربي بدار الخلافة (124) وذكره القاضي عياض وابن فرحون في شيوخه.

ومما قرأه عليه، كتاب (خلق الإنسان للزجاج) (125) وجامع الترمذي برواية أبي العباس المحبوبي، وسمع منه كتاب (البهي) في النحو، وهو ما تلحن فيه العامة للفراء (126).

(412 - 496 هـ) ترجمه ابن الجوزي في المنتظم 135/9 وابن الجزري في طبقات القراء 86/1 ترجمة 390.

9) إسماعيل الطوسي.

ذكره في الشيوخ الذين لقيهم ببغداد (127) فقال في رسالة المستبصر : «لقينا شيخ الشيوخ وصاحب الباب في العلم والرسوخ إسماعيل الطوسي وقد بينا ذلك في كتاب عيان الأعيان» (128).

إسماعيل بن عبد الملك أبو القاسم الحاكي (- 529 هـ).
ترجمته عند ابن الجوزي في المنتظم 52/10 والسبكي في الطبقات 204/4.

10) أبو بكر الصوفي الحلواني.

أحمد بن علي بن بدران ذكره في الأحكام وروى عنه حديثا في سبب نزول المعوذتين قال : «أفادنيها شيخنا الزاهد أبو بكر أحمد بن علي بن بدران الصوفي» (129).

ترجمة ابن الجوزي في المنتظم 175/9 ترجمة 286.

توفي سنة 507 هـ وانظر طبقات القراء لابن الجزري 84/1 ترجمة 381.

---

124) عارضة الأحوذى 6/1.
125) فهرسة ابن خير 365.
126) فهرسة ابن خير 311.
127 - 128) رسالة المستبصر 72؛
129) الاحكام 1984/4.

11) أبو المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم بن الحسن بن بندار البقالي المعروف بابن الحمامي.

وهو من أهل خراسان، ولد سنة ست عشرة وأربعمائة وسمع أبا الحسن ابن رمة وأبا بكر البرقاني وأبا علي بن شاذان في خلق كثير، وحدث وأقرأ، وكان ثقة ثبتا صدوقا، وكان حنبلي المذهب، ذكره ابن العربي في مواضع من كتابيه أحكام القرآن، وعارضة الأحوذى وأثنى عليه وتوفى رحمه الله سنة 498 هـ (130).

روى عنه ابن العربي نسخة دينار بن عبد الله الأهوازى عن أنس بن مالك رضي الله عنه سماعا عليه بسنده إلى دينار عن أنس (131).

وكتاب (المسائل) في معاني غريب القرآن والحديث لابن قتيبة، مما لم يقع في كتابه (الغريب) إذناً (132).

12) السراج البغدادي :

جعفر بن أحمد بن الحسين المعروف بالقارئ أبو محمد حافظ عصره وعلامة زمانه، له تصانيف عجيبة منها، (مصارع العشاق) وغيره وكان شاعرا مكثرا.

أخذ عنه خلق كثير منهم أبو طاهر السلفي الذي كان يفتخر بروايته، وأبو بكر ابن العربي الذي روى عنه الكثير.

فمن ذلك (كتاب المجاز لأبي عبيدة معمر بن المثنى (مجاز القرآن) حدثه به. بسنده إلى ثعلب عن أبي عبيدة (133).

وكتاب (شرف أصحاب الحديث) وكتاب (تقييد العلم) وكتاب (الرحلة في طلب العلم) و(أسماء من روى عن الإمام مالك مبوبا على حروف المعجم و(جزء فيه النصيحة لأهل الحديث) ورسالة في الإجازة (المجهولة) وكلها للخطيب البغدادي أبي بكر علي بن أحمد بن ثابت سماعا على ابن السراج عن الخطيب (134).

---

130) المنتظم لابن الجوزى 144/9 والعبر للذهبي 351/3 وتذكرة الحفاظ 1232.
131) فهرسة ابن خير 162.
132) فهرسة ابن خير 195.
133) فهرسة ابن خير 60.
134) فهرسة ابن خير 181 ـ 226.

وكتاب (شرح غريب الحديث) لأبي عبيد القاسم بن سلام قراءة عليه لجميعه بسنده إلى علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد (135).

وكتاب (البهي) في النحو للفراء يحي بن زياد سماعا عليه بسنده إلى الفراء (136).

وتوفى ابن السراج رحمه الله ببغداد سنة خمس مائة (137).

13) أبو عبد الله الحسين بن علي الطبري :

ذكره ابن العربي في رسالة المستبصر عند ذكر رحلته إلى بغداد وقال : «جلست إلى حلقة حسين الطبري» (138) وذكره في مشيخته كل من القاضي عياض والضبي والذهبي والمقري وابن فرحون وقال ابن خير : «شيخ ابن العربي جمال الإسلام امام الحرمين أبو عبد الله الحسين بن علي الطبرى نزيل مكة» (139).

توفي سنة 498 هـ ـ طبقات الشافعية للسبكي 152/3.

14) أبو علي حسين الصاغاني الحنفي الماوراء نهرى :

ذكره في الأحكام وأنه جاء زائرا مدرسة أبي عقبة الحنفي ببيت المقدس فسأله الطلبة عن مسألة الكافر إذا التجأ إلى الحرم. وذكر ابن العربي جوابه ومناقشته للقاضي الزنجاني (140).

كما ذكره في عارضة الأحوذى وأنه سمع منه ببغداد جوابه عن مسألة بيع الفضولي وأنه بيع صحيح وأنه ليس بفضولي بل هو متفضل لأنه ناب عن الغير وكفاه التعب.

وذكره في رسالة المستبصر وقال بعد ذكر سماعه عليه : «فرأيت أنه غوص على جواهر كتاب الله واستنباط لا يدركه إلا من اصطفاه الله» (141).

---

135) فهرسة ابن خير 186.
136) فهرسة ابن خير 311.
137) وفيات الاعيان 357/1 والعبر للذهبي 355/3 والمنتظم لابن الجوزى 151/9.
138) رسالة المستبصر 371.
139) فهرسة ابن خير 98.
140) الاحكام 107/1.
141) العارضة 17/6 ورسالة المستبصر 369.

15) ابن طلحة النعالي :

الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة بن عثمان أبو عبد الله. ذكره ابن العربي من شيوخه في عارضة الأحوذي.

ومما رواه عنه كتاب (القناعة والتعفف عن المسألة) لأبي بكر بن أبي الدنيا. سماعا عليه بسنده إلى المصنف (142).

توفي سنة 493 هـ ترجمه ابن الجوزي في المنتظم 115/9.

16) البقال البغدادي :

أبو الحسين ابن الحمامي. روى عنه كتاب (الأمالي) للأخفش بسنده إلى المؤلف (143). وروى عنه شعر دهبل الجمحي بسنده إلى الزبير بن بكار مؤلفه (144).

هو المبارك بن عبد الجبار ويعرف بابن الحمامي، يأتي.

17) أبو القاسم بن أبي حبيب :

ذكره ابن العربي في الأحكام قال : «أخبرني أبو القاسم بن أبي حبيب بالمهدية عن أبي القاسم السيوري عن أبي بكر بن عبد الرحمن» قال : «كان الشيخ أبو محمد بن أبي زيد من العلم والدين في المنزلة المعروفة»، وكانت له زوجة سيئة العشرة... وكان يقول : «أنا رجل قد أكمل الله عليّ النعمة في صحة بدني ومعرفتي، وما ملكت يميني (فلعلها بعثت عقوبة على ديني»، فأخاف إذا فارقتها أن تنزل بي عقوبة هي أشد منها (145).

18) أبو القاسم بن أبي الحسن المقدسي :

ذكره القاضي عياض وابن فرحون في شيوخ ابن العربي.

---

142) فهرسة ابن خير 283.

143) فهرسة ابن خير 376.

144) فهرسة ابن خير 394.

145) الاحكام 363/1.

19) أبو زيد الحميري :

ذكره في الأحكام لدى تفسيره خلع النعلين في قوله تعالى : ﴿إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالوادى المقدس طوى﴾ (طه 12) قال : «أنبأنا أبو زيد الحميري»، أنبأنا أبو عبد الله اللخمي، أنبأنا أبو علي أحمد بن عبد الوهاب، أنبأنا عمي عبد الصمد، حدثنا عمي أبو عمر محمد بن يوسف، حدثنا اسماعيل بن اسحاق، حدثنا مسدد، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا حميد بن عبد الله، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن مسعود، قال : «قال رسول الله ﷺ، كانت نعلا موسى من جلد حمار ميت» (146).

وهو محمد بن محمد بن أحمد بن عامر الحميري الإشبيلي توفي سنة 484 هـ.

20) أبو سعيد الرهاوي :

ذكره القاضي عياض وابن فرحون في شيوخ ابن العربي (147).

21) القاضي الريحاني :

ذكره ابن العربي في جماعة من علماء خراسان وردوا على المسجد الأقصى بقصد الزيارة قال : «فلما سمعت كلامهم رأيت أنها درجة عالية ومزية ثانية» (148).

22) الزوزني :

ذكره ابن العربي في الأحكام قال : «ورد علينا بالمسجد الأقصى سنة سبع وثمانين وأربعمائة فقيه من عظماء أصحاب أبي حنيفة يعرف بالزوزني زائرا للخليل صلوات الله عليه، فحضرنا في حرم الصخرة المقدسة طهرها الله معه، وشهد علماء البلد، فسئل على العادة عن قتل المسلم بالكافر فقال يقتل به قصاصا...» وذكر مناظرته للإمام عطاء المقدسي حول هذه المسألة ثم قال : «وجرت في ذلك مناظرة عظيمة حصلنا منها فوائد جمة أثبتناها في نزهة المناظر» (149).

---

146) الأحكام 1244/3. ترجمته في صلة ابن بشكوال 557/2 رقم 1123.

147) الغنية 30. الديباج 281.

148) رسالة المستبصر 369.

149) الأحكام 61/1 ـ 62. وانظر (نزهة الناظر) في تواليف أبي بكر ابن العربي فيما يلي.

23) السالمي :

ذكره فيمن لقي من شيوخ مصر في بداية رحلته (150) ولم يذكر أنه أخذ عنهم وإنما قال : «أنه نظر معهم في العلم، ولذلك أشرنا إليه في الجدول بحرف (اللام) تنبيها إلى مجرد اللقي».

24) سعد من أصحاب السيوري :

لقيه في بونة (من أعمال تونس) ولم يذكر أنه أخذ عنه شيئا (152).

والسيوري هو عبد الخالق بن عبد الوارث، مذكور في مدارك عياض 665/8. الذهلي السهروردي البغدادي.

25) أبو عثمان الطليطلي :

سعيد بن حسان الصوفي : ذكره ابن العربي في عارضة الأحوذى بمناسبة كلامه عن السد الذي بناه ذو القرنين قال : «أخبرني أبو عثمان بن سعيد بن حسان الصوفي الطليطلي وقد جاور بالمسجد الاقصى أعواما وسار في بلاد المشرق أربعين عاما حتى بلغ أقصى المشرق وصحب كل شيخ للصوفية فكان مقدما في الصناعة فقال لي : رأيت من رأى السد وذكر كما صح عن النبي عليه السلام....» (153).

26) أبو الفوارس شجاع بن فارس بن حسين بن فارس بن الحسين

الذهلي السهروردي البغدادي

ولد سنة 430 هـ وسمع ابن غيلان وخلقاً، وله ذيل على تاريخ الخطيب.

روى عنه ابن العربي كتاب (الإيضاح) في النحو لأبي علي الفارسي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار سماء عاليا عن هلال بن الحسن عن أبي علي الفارسي (154).

---

150) رسالة المستبصر 367.

151 - 152) رسالة المستبصر366.

153) عارضة الاحوذى 34/9.

154) فهرسة ابن خير 309.

وكتاب (اللبـاء واللبن) وكتـاب (فعلت وأفعلت) وكتـاب (اللغـات) لأبي زيـد الأنصاري سعيد بن أوس بن ثابت سماعا عليه بسنده إلى أبي زيد (155).

وتوفي في جمادى الأولى سنة 507 هـ (156).

27) شعيب العبدري :

ذكره ابن العربي في العلماء الذين لقيهم بمصر ونظر معهم في العلم (157).

وهو شعيب بن سعيد الطرطوشي، أبو محمد، سكن الأسكندرية، ذكره ابن بشكوال في الصلة 234/1 ترجمة 533.

28) أبو عبد الله الشقاق :

ذكره في أحكام القرآن قال : «قال لنا شيخنا أبو عبد الله الشقاق فرضي الإسلام، إن بال (أي الخنثى) منهما جميعا ورث بالذي يسبق منه البول...» (158).

29) ابن شفيع :

أبو الحسن عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع المري (ـ 514 هـ).

قاضي المرية ومقرئها، ذكر ابن العربي في رسالة المستبصر أنه جالسه بها في مستهل رحلته (159).

30) أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزيني العباسي نقيب النقباء ذو الشرفين، شهاب الحضرتين، مسند العراق.

كان حنفيا، وكانت له نقابة العباسيين بالبصرة، وكان يدرس بجامع المنصور ببغداد، وكانت الرحلة تشد إلى دروسه.

قرأ عليه ابن العربي ببغداد وروى عنه الكثير.

من ذلك الأحاديث العوالي المنتقاة الصحاح المخرجة من أصول سماعه رواه عنه ابن العربي سماعا عليه (160).

---

155) فهرسة ابن خير 370.

156) تذكرة الحفاظ 1240/4 والعبر 13/4 وطبقات الحفاظ للسيوطي 252.

157) رسالة المستبصر 367.

158) الأحكام 1661/4.

159) رسالة المستبصر 366. انظر ترجمته في صلة ابن بشكوال 373/2 رقم 798، وطبقات ابن الجزري 394/1.

160) فهرسة ابن خير 160.

وجزء فيه ما روى هلال بن محمد الحفار عن أبي عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش القطان سماعا عاليا على أبي الفوارس طراد عن هلال (161).

وكتاب (مجابي الدعوة) وكتاب (الفرج بعد الشدة) وكتاب (ذم المسكر) وكتاب (اليقين) وكتاب (حسن الظن) وكتاب (الذكر) وكتاب (الملاهي) وكتاب (المحاسبة) لأبي بكر بن أبي الدنيا سماعا على طراد عن ابن بشران عن البرذعي عن أبي بكر بن أبي الدنيا (162).

وكتاب (قرى الضيف) سماعا على طراد عن ابن بشران عن أبي الحسن الجوزي عن المصنف (163). ومجلسان من إملاء الشريف طراد سماعا عليه (164).

وتوفي أبو الفوارس رحمه الله سنة 491 هـ عن ثلاث وتسعين سنة (165).

31) أبو البركات طلحة بن أحمد بن طلحة العاقولي الحنبلي.

ذكره المقري في قائمة شيوخ ابن العربي (166). ولد بدير العاقول سنة 452 وسمع من أبي محمد الجوهري ومن القاضي أبي يعلى ابن الفراء وغيرهما، وكانت له حلقة بجامع القصر للمناظرة، وتولى القضاء وتوفي سنة 512 هـ (167).

32) ظبيان الدمشقي.

ذكره ابن العربي في كتابه الناسخ والمنسوخ ووصفه بقوله (شيخنا الإمام - الزاهد الصوفي) وذكر ما يفيد سماعه عنه بدمشق (168).

وهو ظبيان بن خلف أبو بكر المالكي، سكن دمشق وسمع بها الحديث وسمع منه، توفي سنة 494 هـ.

---

161) فهرسة ابن خير 163.
162) فهرسة ابن خير 282.
163) فهرسة ابن خير 283.
164) فهرسة ابن خير 163.
165) انظر في ترجمته العبر للذهبي 331/3 والمنتظم لابن الجوزي 106/9 وسنة وفاته في تذكرة الحفاظ 1228/4.
166) نفح الطيب 234/6.
167) المنتظم لابن الجوزي 202/9.
168) الناسخ والمنسوخ 10و. - انظر ترجمته في تهذيب تاريخ ابن عساكر 120/7.

33) **أبو سعيد عبد الجليل بن محمد الساوي الشيخ الأجل المعدل.**

التقى به ابن العربي بأرض نجد بحصن منها يقال له فيد في طريق مكة، فروى عنه كتاب الشهاب للقضاعي سماعا عليه لبعضه وإجازة منه لسائره عن مؤلفه أبي عبد الله القضاعي (169).

وذكره السبكي في الرواة عن أبي عبد الله القضاعي في ترجمته لطبقات الشافعية 150/4 ط. الحلبي.

34) **أبو محمد عبد الرزاق بن فضيل الدمشقي** : ذكره ابن العربي في الأحكام قال : «قرأت بباب جيرون على الشيخ الأجل الرئيس أبي محمد عبد الرزاق بن فضيل الدمشقي...» (170) وذكره أيضا في عارضة الأحوذى قال : «وفيما أذن لنا ابن فضيل الدمشقي عن أبي بكر المالكي...الخ» (171) وهذا قاطع في اعتباره من شيوخه.

35) **أبو المطهر عبد الله بن أبي الرجاء الأصفهاني** : ذكر ابن العربي في رسالة المستبصر أنه أخذ عنه بدمشق عندما وفد عليهم من أصبهان حاجا سنة تسعين وأربعمائة (172). كما ذكر قراءته وسماعه عليه في عدة مواضع من عارضة الأحوذى أشرنا إليها في الجدول.

36) **أبو عبد الله محمد بن عمار الكلاعي** : ذكر ابن خير والمقري وغيرهما أنه من شيوخه. ولا نعلم مما أخذه عنه سوى قصيدته في السنة والآداب الشرعية سماعا عاليا عليه (173).

وذكر ابن الأبار في التكملة 403/1 أن أبا بكر ابن العربي سمع منه في رحلته.

37) **أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنماطي** : ذكر المقري أنه من شيوخ أبي بكر ابن العربي (174).

ولد سنة 462 هـ، ومات سنة 538.

(169) فهرسة ابن خير 185.
(170) الأحكام 1463/3.
(171) عارضة الأحوذي 128/4.
(172) رسالة المستبصر 370.
(173) فهرسة ابن خير 414.
(174) نفح الطيب 234/2، ترجمته في مشيخة ابن الجوزي 85.

38) **عثمان بن أحمد السماك :** روى عنه في كتابه عارضة الأحوذي قال : «أخبرنا عثمان بن أحمد السماك حدثنا عبد الله بن ناجية...الخ (175).

39) **عطاء المقدسي :** ذكره في الأحكام وقال عنه أنه شيخه ووسمه بشيخ الفقهاء والصوفية ببيت المقدس،وروى له هذين البيتين.

إذا لمت عيني اللتين أضرتـــــا
بجسمي وقلبي قـــالتــنـا لُم القلبـــا
فـــإن لمت قلبي قـــال عينـــاك جرتـــا
عليّ الرزايـــا ثم لم تجعـــل الـدنيـــا(176)

40) **أبـو الحسن علي بن حريـز الشهيـد :** روى عنـه ابن العربي شعر الشيخ أبي علي الحسن بن محمد المعروف بابن أبي الشخيا العسقلاني وخطبتـه وترسيلـه عن المؤلف (177).

41) **أبو الحسن علي بن الحسن الخلعي** (178).

التقى به بمصر وكان قد انتهى إليه علو الإسناد في الحديث بمصر. وروى عنه في عارضة الأحوذي والأحكام.

42) **أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن أيوب البزاز البغدادي :** ولد سنة عشر وأربعمائة وسمع أبا علي بن شاذان وأبا محمد الخلال وأبا العلاء الواسطي.

أخذ عنه ابن العربي كتاب (معاني القرآن وإعرابه) للزجاج سماعا عليه بسنده إلى مؤلفه (179).

---

175) أنظر الحديث بسنده في العارضة 121/3.
176) الأحكام 838/2. وانظر العارضة 139/8 ـ 140، ورسالة المستبصر.
177) فهرسة ابن خير 415.
178) انظر ترجمته في العبر للذهبي 334/3.
179) فهرسة ابن خير 64.

كما أخذ عنه (تسمية شيوخ البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي في مصنفاتهم) لأبي بكر البرقاني أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب سماعا عاليا له من الشيخ البرقاني (180).

وكتاب (قصد الأمل) لأبي بكر بن أبي الدنيا سماعا (181).

وتوفي البزاز البغدادي سنة 492 هـ ودفن بمقبرة جامع المنصور (182).

43) أبو الحسن علي بن سعيد العبدري الأندلسي: الشيخ الفقيه الإمام. نزيل بغداد.

أخذ عنه سنن أبي داوود برواية أبي علي اللؤلؤي، وسماع الشيخ علي الخطيب البغدادي بسنده إلى اللؤلؤي عن أبي داوود (183).

و(فصيح ثعلب) لأبي العباس أحمد بن يحيي سماعا عليه بسنده إلى ابن الأنباري عن ثعلب (184).

وقصيدة كعب بن زهير (بانت سعاد) سماعا عليه بسنده الى كعب (185).

نقل ابن بشكوال عن ابن العربي أنه صحبه ببغداد وتركه بها حيا سنة 491 هـ.

44) أبو الحسن علي بن عبد الجبار الهذلي.

ذكره في الأحكام قال : «أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الجبار الهذلي عن أبي الحسن علي بن أبي طالب قال : «انه يكنى عن المرأة بألف مثل في المنام يعبر به الملك عن المعنى الذي يريده، وقد قيدناها كلها عنه في سفر واحد» (186).

(423 ـ 519 هـ) بالإسكندرية.

45) أبو الوفاء علي بن عقيل الحنبلي : ذكر ابن العربي سماعه عليه بمدينة السلام في كتاب أحكام القرآن (187) وكان إماما للحنابلة بها. (431 ـ 513 هـ).

---

180) فهرسة ابن خير 222.
181) فهرسة ابن خير 283.
182) المنتظم لابن الجوزي 111/9 والعبر للذهبي 334/3.
183) فهرسة ابن خير 105.
184) فهرسة ابن خير 338.
185) فهرسة ابن خير 401، ترجمته في صلة ابن بشكوال 422/2 رقم 206.
186) الأحكام 1620/4، ترجمته في بغية الوعاة 173/2 ترجمة 1725.
187) الأحكام 1149/3، ترجمته في طبقات ابن الجزري 556/1 ترجمة 2278.

46) أبو الحسن علي بن المسلم بن مشرف الأنماطي أخذ عنه ابن العربي بالأسكندرية (188).

47) أبو الحسن علي بن محمد بن ثابت الخولاني المهدوي : الإمام المقرىء الأديب الشاعر. أخذ عنه ابن العربي كتابه (الإشارة) في النحو وشرحها له وغير ذلك من تآليفه (189).

ترجمته في طبقات ابن الجزري 566/1 ترجمة 2311.

48) علي بن محمد الدامغاني قاضي القضاة :

ذكر ابن العربي أن له سماعاً عليه بجامع المنصور من مدينة السلام (190).

وهو أبو الحسن الدامغاني (449 ـ 513 هـ) ترجمته عند ابن الجوزي في المنتظم 208/9.

49) أبو الحسن علي القروي نزيل عسقلان. روى عنه ابن العربي كتابي (التلخيص) و(الشامل) لأبي المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني سماعا عاليا عن المؤلف (191).

50) أبو عبد الله بن أبي العلاء.

روى عنه حديث أم زرع عن الخطيب أبي بكر البغدادي وقول : «رسول الله ﷺ لمولاتنا عائشة في آخره. كنت لك كأبي زرع لأم زرع غير أنه طلقها وأنا لا أطلقك» (192).

51) أبو القاسم علي بن القاضي ذي الشرفين أبي الحسين ابراهيم بن العباس الحسيني. سمع منه ابن العربي بدمشق. وروى عنه في كتابه الأحكام حديث الرجل الذي سأله النبي ﷺ أن يخبره عن شيء قاله في نفسه ما سمعته أذناه فأنشده.

غذوتك مولودا ومنتك يافعا
تعل بما أجني عليك وتنهل

---

188) فهرسة ابن خير 184، انظر ترجمته في تكملة إكمال الإكمال لأبي حامد الصابوني 300 ترجمة (302).

189) فهرسة ابن خير 319.

190) عارضة الأحوذي 266/5، تصحف بالديقاني وصوابه الدامغاني.

191) فهرسة ابن خير 285.

192) رسالة المستبصر 370، أخذ عنه ابن العربي بدمشق ـ عارضة الأحوذي 141/12.

الأبيات...

قال ابن العربي : «أخبرني الشريف الأجل الخطيب نسيب الدولة أبو القاسم علي بن القاضي ذي الشرفين أبو الحسين ابراهيم بن العباس الحسيني بدمشق أنبأنا أبو نصر أحمد... (وذكر السند والحديث) (193).

مولده 424 ووفاته سنة 508 هـ.

52) أبو الحسن الفسطاطي القاضي.

حدث عنه ابن العربي في كتابه عارضة الأحوذي (194).

53) أبو محمد بن فضيل.

حدث عنه ابن العربي في عارضة الأحوذى (195).

سبق تحت رقم 34.

54) القاسم بن عبد الرحمن :

ذكره ابن العربي في العلماء الذين لقيهم ببجاية في بداية رحلته وأثنى عليه، جاء في رسالة المستبصر : «ولقيت خاصة دولتها ورأيت رأس رزمتها [وزعتها] القاسم بن عبد الرحمن رواء وروية وإتقانا في الأدب وقوة على الصناعة الكتابية» (196).

55) أبو الحسن القرافي الزاهد :

ذكره في الأحكام وجاء في عارضة الأحوذي ما نصه : «وجدت في زمام المياومة... أن أبا الحسن القرافي أخبرني عن المالكي... عن أبي عبيدة قرأ عليه قال قوله ﷺ (فاقدروا له) أي منازل القمر (197).

56) أبو بكر القريشي :

روى عنه في العارضة وذكر أنه قرأ عليه بالمسجد الأقصى طهره الله (198).

---

193) الأحكام 1187/3، والأبيات من طريق الطبراني في المعجم الصغير، وانظر ترجمته في النجوم ٥ 208.
194) الأحكام 64/5.
195) الأحكام 10/6.
196) رسالة المستبصر 366.
197) العارضة 206/3 ويستفاد من هنا أن ابن العربي كان له زمام للمياومة يسجل فيه مرويات [illegible] إلى جانب برنامج مشيخته.
198) العارضة 39/6.

57) **أبو الحسن [الحسين] القطيعي** : ذكر ابن العربي في العارضة أنه قرأ عليه كتاب (صحيح الترمذي) قال : «كنت قرأت هذا الكتاب على أبي طاهر البغدادي بدار الخلافة. وعلى أبي الحسن القطيعي كلاهما عن ابن زوج الحرة، إلا أني رأيت أبا الحسن]الحسين أحلى في القلب والعين فعكفت عليه (199).

وأبو الحسين القطيعي هو المبارك بن عبد الجبار، يأتي تحت رقم 62.

58) **ابن الكازروني**:كان مقرئا عظيما لقيه ابن العربي بالمسجد الأقصى وتمتع بسماع قراءته ولذلك سجلناه هنا فيمن لقيهم قال ابن العربي : «وكان ابن الكازروني يأوي إلى المسجد الأقصى، ثم تمتعنا به ثلاث سنوات، ولقد كان يقرأ في مهد عيسى فيسمع من الطور، فلا يقدر أحد أن يصنع شيئا طول قراءته إلا الاستماع إليه» (200).

59) **القاضي المكين كامل الدين بن ديسم الشافعي** : روى عنه ابن العربي كتاب (أخبار بيت المقدس مختصرة منتقاة يتصل بها فضل مسجد الخليل عليه السلام تأليف أبي العباس أحمد بن خلف بن محمد السبحي). بسند القاضي المكين إلى المؤلف (201).

60) **أبو الحسن بن الكرامي** : ذكره في الأحكام وأنه سمع منه بالكرامة وروى عنه حديثا بسنده إلى الرسول ﷺ وقوله لأبي بكر رضي الله عنه :(يا أبا بكر إنما يعرف لأهله ذوو الفضل) وذلك حين أوسع لعلي بن أبي طالب في المسجد (202).

61) **اللبيدي** : (ولبيدة من قرى الساحل) كنت أظنه عبد الرحمن بن محمد الحضرمي المعروف باللبيدي وهو من مشاهير علماء أفريقية ومؤلفيها وعبادها تفقه بأبي محمد بن أبي زيد وأبي الحسن القابسي. له تأليف ضخم في مسائل المدونة وكتاب

---

199) العارضة 6/1. وقارن بفهرسة ابن خير 117.
200) الأحكام 1584/4.
201) فهرسة ابن خير 279.
202) الأحكام 1747/4.

في اختصارها سماه (الملخص) إلا أن هذا توفي سنة أربعين وأربعمائة. وعلى كل حال فقد ذكر ابن العربي أنه لقيه بالمهدية في جملة من لقي من علماء القيروان (203).

62) أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي المعروف بابن الطيوري. عالم بالحديث ثقة، تحدث عنه ابن العربي في عدة مواضع من كتبه وروى عنه الكثير.

فمن ذلك (جامع الترمذي) ذكر ابن العربي في شرحه لهذا الجامع أنه رواه عن شيخه المبارك بن عبد الجبار واستوفاه على يديه (204). وقد رواه عنه بالقطيعة ببغداد بسنده إلى المحبوبي عن الترمذي (205).

وروى عنه (سنن الدارقطني) سماعا عاليا عليه عن القاضي أبي الطيب الطبري عن الدارقطني (206).

وحديث أبي عاصم النبيل الضحاك بن مخلد الشيباني سماعا على ابن الطيوري بمسجده في القطيعة بالكرخ سنة 490 هـ بسنده إلى أبي عاصم (207).

وروى عنه جزءا فيه الأحاديث التي خولف فيها إمام دار الهجرة مالك بن أنس رضي الله عنه بتخريج الحافظ أبي الحسن الدارقطني سماعا عاليا عن أبي طالب الحربي عن الدارقطني (208).

وروى عنه شرح غريب الحديث لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي القرشي سماعا عليه بسنده إلى أبي الحسن الأثرم عن أبي عبيدة (209).

وشرح غريب الحديث لابن قتيبة أبي محمد عبد الله بن مسلم قرىء على ابن الطيوري وابن العربي يسمع (210).

---

203) رسالة المستبصر 366.
204) شرح صحيح الترمذي 6/1.
205) فهرسة ابن خير 116.
206) فهرسة ابن خير 123.
207) فهرسة ابن خير 160.
208) فهرسة ابن خير 180.
209) فهرسة ابن خير 185.
210) فهرسة ابن خير 189.

وكتاب المسائل لابن قتيبة في معاني غريب القرآن والحديث مما لم يقع في كتاب الغريب. سماعا عليه (211).

وكتاب شرح أبي بكر بن الأنباري لغريب (صفة رسول الله ﷺ للصحابي هند بن أبي هالة التيمي) سماعا عليه بمسجده في الكرخ (212).

وكتاب (تسمية شيوخ مالك وسفيان وشعبة) لمسلم بن الحجاج الإمام. سماعا عليه (213).

وسيرة النبي ﷺ ومغازيه للواقدي محمد بن عمر سماعا عليه (214).

وكتاب الزهد لهناد بن السرى سماعا عليه (215).

ووصية النبي ﷺ لأبي هريرة سماعا عليه بسنده إلى أبي هريرة (216).

وكتاب (بر الوالدين) للخلال أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون الحنبلي البغدادي. سماعا عاليا عن المؤلف (217).

وكتاب (أخبار مكة أعزها الله وفضائلها) 14 جزءا للأزرقي أبي الوليد محمد بن عبد الله سماعا عليه بسنده إلى الأزرقي (218).

وكتاب (محنة الشافعي) لإسماعيل بن الجباب الحميدي. سماعا عليه عن ابن سكينة بسنده إلى ابن الحباب (219).

وكتاب في النحو للفراء يحي بن زياد. سماعا عليه (220).

و(اختيار فصيح الكلام لثعلب أبي العباس أحمد بن يحي سماعا عليه بسنده إلى ابن الأنباري عن ثعلب) (221).

---

211) فهرسة ابن خير 195.
212) فهرسة ابن خير 197.
213) فهرسة ابن خير 213.
214) فهرسة ابن خير 231.
215) فهرسة ابن خير 275.
216) فهرسة ابن خير 277.
217) فهرسة ابن خير 278.
218) فهرسة ابن خير 278.
219) فهرسة ابن خير 301.
220) فهرسة ابن خير 311 ـ 312.
221) فهرسة ابن خير 338.

و(ما اتفق لفظه واختلف معناه) للأصمعي.

و(أخبار الأصمعي) سماعا عليه بسنده إلى الأصمعي (222).

وكتاب (الموفقيات) للزبير بن بكار سماعا عليه بسنده إلى الزبير (223).

و(مسألة سبحان الله) لنفطويه أبي عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة سماعا عاليا عن ابن شاذان عن نفطويه (224).

و(أخبار عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، وأشعاره) للزبير بن بكار، سماعا عليه بسنده إلى الزبير (225).

و(كتاب حب الوطن) للجاحظ أبي عثمان عمرو بن بحر، سماعا عليه بسنده إلى الجاحظ (226).

و(كتاب الفرج بعد الشدة) للقاضي التنوخي أبي علي المحسن بن علي سماعا عاليا عن أبي القاسم علي عن أبيه المصنف (227).

هذا إلى قصائد وأشعار يضيق المقام عن استيفائها (228).

وقد توفي ابن الطيوري رحمه الله ببغداد سنة 500 هـ وكان مولده سنة 411 هـ.

63) فخر الإسلام أبو بكر الشاشي

محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر. المعروف بالمستظهري.

له تصانيف حسنة منها كتاب (حلية العلماء) ذكر فيه مذهب الشافعي ثم ضم إلى كل مسألة اختلاف الأئمة فيها وسماه المستظهري لأنه صنفه للإمام المستظهر بالله.

---

222) فهرسة ابن خير 375.
223) فهرسة ابن خير 376.
224) فهرسة ابن خير 376.
225) فهرسة ابن خير 384.
226) فهرسة ابن خير 385.
227) فهرسة ابن خير 385 ـ 415.
228) انظرها في فهرسة ابن خير 394 ـ 400 ـ 401 ـ 406 ـ 413 ـ 414.

وتولى التدريس بالمدرسة النظامية. وكان من أعظم فقهاء الشافعية ورعا زاهدا. وهو من أكبر شيوخ ابن العربي الذين تخرج بهم. وقد ذكره في مواضع كثيرة من كتبه (229).

وقال عنه في رسالة المستبصر : «اختصصت بفخر الإسلام أبي بكر الشاشي فقيه الوقت وإمامه فطلعت لي شموس المعارف» (230).

64) أبو الفضائل ابن طوق

محمد بن أحمد بن عبد الباقي. ذكره وروى عنه في عدة مواضع من كتبه أشرنا إليها في الجدول.

ترجمه ابن الجوزي في المنتظم وفيا تـ 494 هـ وفي سمع الحديث من أبي الطيب الطبري وأبي إسحاق البرمكي وأبي القاسم التنوفي وابن غيلان والجوهري وغيرهم.

ومما رواه عنه كتاب (الرسالة إلى الصوفية بأفق الإسلام).

وكتاب (التحبير) في علم التذكير، سماعا عاليا عن مؤلفها أبي القاسم عبد الكريم بن هوزان القشيري (231).

65) أبو عامر العبدري الأندلسي محمد بن سعدون بن مرجي القرشي. الإمام الحافظ العلامة نزيل بغداد كان من أعيان الحفاظ ومن فقهاء الظاهرية صاحب عفاف وزهد سمع أبا عبد الله مالك بن أحمد البانياسي ورزق الله التميمي وأبا الفضل بن خيرون وطراد بن محمد الزينبي وغيرهم.

قال عنه أبو بكر بن العربي : أبو عامر العبدري هو أنبل من لقيته (233).

روى عنه ابن العربي كتاب (مجاز فتيا فقيه العرب لأحمد بن فارس) تأليف أبي الخير زيد بن عبد الله بن رفاعة الأنصاري سماعا عليه بسنده إلى أبي القاسم الزعفراني عن أبي الخير (234).

---

229) انظر الأحكام 65/1، 165، 736/2 والعواصم من القواصم 56. وانظر ترجمته في وفيات الاعيان 219/4. والمنتظم لابن الجوزي 179/9 وطبقات الشافعية 57/4.

230) رسالة المستبصر 371.

231) فهرسة ابن خير 296، وانظر ترجمة ابن طوق في المنتظم 126/9 ت 191، وطبقات الشافعية 102/4 ط. الحلبي.

232) فهرسة ابن خير 400.

233) نقل هذا القول الذهبي في التذكرة 1272/4.

234) فهرسة ابن خير 374.

وروى عنه القصيدة الرائية لابن الجزيري أبي مروان عبد الملك بن ادريس سماعا عاليا لابن سعدون عن الشاعر (235).

وتوفى في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وخمسمائة (236).

66) أبو سعيد الزنجاني

محمد بن طاهر الشهيد المقدسي. ذكر ابن العربي في رسالة المستبصر أنه أخذ عنه عندما ورد على المسجد الأقصى برسم الزيارة في جماعة من علماء خراسان (237).

ومما أخذ عنه. كتاب (الإرشاد) لأبي المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني سماعا عاليا عن المؤلف (238).

67) أبو بكر محمد بن طرخان بن بلتكين التركي البغدادي أديب محدث ثقة. اشتهر بالدراسات النحوية. وكان زاهدا ورعا يتولى النسخ وهو تلميذ إمام الشافعية أبي إسحاق الشيرازي صاحب التنبيه والمهذب.

ومن كبار شيوخ ابن العربي ببغداد روى عنه كتبا كثيرة منها : (كتاب الغريبين) غريب القرآن وغريب الحديث لأبي عبيد الهروي أحمد بن محمد سماعا عليه لأكثره ومناولة لجميعه بسنده إلى المصنف (239).

ونسخة خراش بن عبد الله خادم أنس بن مالك فيها أربعة عشر حديثا عن أنس سماعا عليه (240).

وأجزاء الفوائد المنتقاة الصحاح مما اتفق عليه الشيخان في الصحيحين من حديث (البغوي) أبي القاسم سماعا عليه بسنده إلى البغوي (241).

---

235) فهرسة ابن خير 411.
236) انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ 1272/4 والمنتظم لابن الجوزى 19/10 والعبر للذهبي 56/4.
237) ص 639.
238) فهرسة ابن خير 258.
239) فهرسة ابن خير 69.
240) فهرسة ابن خير 162.
241) فهرسة ابن خير 164.

و(كتاب الإكال) لابن ماكولا الأمير أبي نصر علي بن هبة الله بن علي ابن جعفر سماعا منه عن ابن ماكولا (242).

و(جذوة المقتبس) لأبي عبد الله الحميدي محمد بن أبي نصر فتوح مناولة (243).

كتاب (المغازي والسير) لمحمد بن إسحاق. رواية يونس بن بكير الشيباني سماعا عليه بسنده إلى يونس عن ابن إسحاق (244).

كتاب (أدب الدنيا والدين) للماوردي أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب سماعا عليه بسنده إلى الماوردي (245).

كتاب (الأمثال) لأبي عبيدة معمر بن المثنى. سماعا عليه بسنده إلى المصنف (246).

كتاب (حلية الفقهاء) وكتاب (مجمل اللغة) لأبي الحسين أحمد بن فارس سماعا عليه بسنده إليه (247).

وكتاب (المتشاكه (كذا) في أسماء الفواكه) وكتاب نوادر الأطباء للحميدي أبي عبد الله محمد بن أبي نصر سماعا عاليا عن الحميدي (248).

كما روى عنه مجموعة من الأشعار والدواوين يطول ذكرها (249).

وقد ولد أبو بكر بن طرخان سنة 446 هـ وتوفي رحمه الله تعالى سنة 500 للهجرة (250).

68) أبو المظفر محمد بن أبي العباس أحمد إسحاق السماوي الأبيوردي (نسبة إلي أبيورد بلدة بخراسان) الرئيس الأديب اللغوي الشاعر الأخباري

242) فهرسة ابن خير 220.
243) فهرسة ابن خير 226.
244) فهرسة ابن خير 232.
245) فهرسة ابن خير 296.
246) فهرسة ابن خير 341.
247) فهرسة ابن خير 373.
248) فهرسة ابن خير 385.
249) انظر فهرسة ابن خير 411 ـ 412 ـ 404 ـ 415 ـ 410.
250) انظر ترجمته من العبر للذهبي 30/4 والمنتظم 215/9 وطبقات الشافعية 70/4.

النسابة. له تصانيف كثيرة منها (المختلف والمؤتلف في أنساب العرب) وتصانيف في اللغة قيل أنه لم يسبق إلى مثلها.

ذكره ابن العربي في الأحكام وسماه الأستاذ الرئيس الأجل المعظم فخر الرؤساء (251).

أخذ عنه كتاب (الإيضاح) في النحو لأبي علي الفارسي سماعا عليه عن أبي الحسن محمد بن الحسين عن خاله أبي علي الفارسي (252).

وتوفي رحمه الله باصبهان مسموما سنة 507 هـ (253).

69) محمد بن عبد الحكم البستي الواعظ : ذكره ابن العربي في الأحكام وروى عنه فائدة قال : «أخبرني محمد بن عبد الحكم البستي الواعظ قال : أخبرنا أبو الفضل الجوهري سماعا عليه، يقول : «كنا في جنازة فقال المنذر بها : انصرفوا رحمكم الله»، فقال : «لا يقل أحدكم انصرفوا، فإن الله تعالى قال في قوم ذمهم : (ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم) ولكن قولوا : انقلبوا رحمكم الله، فإن الله تعالى قال في قوم مدحهم : (فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء) (254).

70) أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن المغربي : ذكره في الأحكام بقوله : «قال شيخنا أبو عبد الله المغربي...» (255). والظاهر أنه قرأ عليه بالبيت المقدس حسب ما يتبين من هذا الخبر. قال أبو بكر بن العربي : صليت المغرب ليلة ما بين باب الأخضر، وباب حطة من البيت المقدس ومعنا شيخنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن المغربي الزاهد، فلما سلمنا تمارى رجلان كانا عن يمين أبي عبد الله المغربي، وجعل أحدهما يقول للآخر : أسأت صلاتك، ونقرت نقر الغراب، والآخر يقول له : كذبت، بل أحسنت وأجملت. فقال المعترض لأبي عبد الله الزاهد ألم يكن إلى جانبك ؟ فكيف رأيته يصلي ؟

---

251) الأحكام 792/2.
252) فهرسة ابن خير 309.
253) انظر شذرات الذهب 18/4، وبغية الوعاة 40/1 رقم 65.
254) الأحكام 1021/2.
255) الأحكام 1048/3.

قال أبو عبد الله : لا علم لي به، كنت مشتغلا بنفسي وصلاتي عن الناس وصلاتهم.فخجل الرجل وأعجب الحاضرون بالقول (256).

71) أبو الحسن محمد بن عبد الله بن علي بن أبي داوود الفارسي :

روى عنه ابن العربي مجلسين من حديث أبي الفوارس الصابوني أحمد بن محمد بن الحسين سماعا عليه بالفسطاط (257).

كما روى عنه كتاب الشهاب للقضاعي (258).

72) محمد بن عبد الملك القيسي الواعظ (259). ذكره في الأحكام قال : ومن نوادر أبي الفضل الجوهري ما أنبأنا عنه محمد بن عبد الملك الواعظ وغيره أنه كان يقول : إذا أمسكت علاقة الميزان بالإبهام والسبابة، وارتفعت سائر الأصابع كان تشكلها مقروءا بقولك الله، فكأنها إشارة منه سبحانه في تسيير الوزن كذلك إلى أن الله مطلع عليك، فاعدل في وزنك (260).

كما روى عنه أبياتا لأبي الفضل الجوهري أيضا (261).

73) أبو عبد الله المازري محمد بن علي بن عمر التميمي المعروف بالإمام : إمام إفريقية نزل المهدية وكان مشهورا بتحقيق الفقه ودقة النظر فيه وبلغ رتبة الاجتهاد. أخذ عن اللخمي وأبي محمد بن عبد الحميد السوسي وغيرهما من شيوخ إفريقية. ودرس أصول الفقه والدين وتقدم في ذلك وسمع الحديث واطلع على علوم كثيرة من الطب والحساب والأدب، وكان قلمه في العلم أبلغ من لسانه. وألف في الفقه والأصول وشرح كتاب مسلم وكتاب التلقين للقاضي أبي محمد عبد الوهاب، وشرح البرهان لأبي المعالي الجويني وسماه إيضاح المحصول من برهان الأصول.

---

256) الاحكام 1297/3.
257) فهرسة ابن خير 168.
258) فهرسة ابن خير 185.
259) وفي الاحكام لابن العربي «التنيسي» ولعلها تحريف من القيسي.
260) الاحكام 1198/3.
261) الاحكام 1443/3.

أخذ عنه أبو بكر بن العربي في المهدية وشاركه في الأخذ عنه أيضا تلميذه القاضي عياض (262).

74) **محمد بن أبي عثمان :**

روى عنه في عارضة الأحوذي وقال عنه : «إنه ثقة حافظ» (263).

75) **محمد بن عمار الميورقي :**

ذكره ابن العربي في رسالة المستبصر عند ذكره لمدينة (بجاية) فقال : «لقيت بها محمد بن عمار الميورقي.. كان مشاركا في معارف وحديث ومسائل وأدب، وربما كانت عنده في الأصول إشارة لا تومئ إلى المراد، منسوجة على منوال الباجي ونظرائه» (264).

تقدم في رسم أبي عبد الله الكلاعي رقم 36.

76) **أبو عبد الله محمد بن قاسم الكاتب الحافظ البياني.** روى عنه ابن العربي قصيدته في مناسك الحج سماعا عليه بالفسطاط (266).

77) **أبو عبد الله محمد بن قاسم الشهيد العثماني.**

ذكره في الأحكام وعارضة الأحوذي بما يفيد أن له سماعا عليه بالمسجد الأقصى وروى عنه أبياتا لابن عبد الصمد السرقسطي (267).

78) **أبو حامد الغزالي محمد بن محمد بن أحمد الطوسي :** وهو غني عن التعريف به لعظم شهرته، لقيه ابن العربي ببغداد في بداية رحلته، وقرأ عليه بالمدرسة النظامية، ثم بعد أن حج الغزالي ورحل إلى دمشق متزهدا وألف كتابه الإحياء، وعاد إلى بغداد، اتصل به ابن العربي مرة ثانية ولازمه برباط أبي سعد بإزاء المدرسة النظامية.يقول ابن العربي :(وورد علينا دانشمند)فنزل برباط أبي سعد بإزاء المدرسة النظامية معرضا عن الدنيا مقبلا على الله تعالى فمشينا إليه وعرضنا أمنيتنا

---

262) الديباج لابن فرحون 279 ـ 281 والتعريف بالقاضي عياض ص 124.
263) عارضة الاحوذى 231/3.
264) رسالة المستبصر 366.
265) عارضة الاحوذى 222/3.
266) فهرسة ابن خير 414.
267) انظر الجدول.

عليه، وقلت له : أنت ضالتنا التي ننشد وإمامنا الذي نسترشد... فقصدت رباطه ولزمت بساطه، واغتنمت خلوته ونشاطه، وكأنه فرغ لي، لأبلغ منه أملي، وأباح لي مكانه فكنت ألقاه في الصباح والمساء والظهيرة والعشاء» (268).

ثم لقيه بعد ذلك في صحاري الشام عندما كان ابن العربي عائدا إلى وطنه من العراق (269).

وقد نص الغزالي نفسه على لقائه لأبي بكر بن العربي فقال في رسالته إلى يوسف ابن تاشفين : «وولده الشيخ الإمام أبو بكر قد احرز من العلم في وقت تردده إلي ما لم يحرزه غيره مع طول الأمد» (270).

وسمع عليه ابن العربي كتابه (الأحياء) (271) وجملة من كتبه وقد ذكر ابن خير في فهرسته أنه روى كتب الغزالي عن القاضي ابن العربي (272).

وروى عنه ابن العربي أيضا كتاب الإرشاد للجويني أبي المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف. سماعا عليه عن الجويني (273).

وكان يسميه الطوسي الأكبر أو دانشمند الأكبر (274) وقد وهم فيه الأستاذ عمار طالبي فظنه شيخا آخر من شيوخه فقال : «وأخذ عن شيخ له يسميه بالطوسي الأكبر أو دانشمند الأكبر» (275) مع أنه ينقل في موضع آخر من كتابه عن نفح الطيب للمقري وأزهار الرياض له وعن محب الدين الخطيب في مقدمته لكتاب العواصم من القواصم أن دانشمند هو الغزالي (276)، وكانت ولادة الغزالي سنة خمسين وأربعمائة وتوفي رحمه الله يوم الإثنين رابع عشر جمادى الآخرة سنة خمس وخمسمائة بالطابران (277).

---

268) رسالة المستبصر 371.
269) انظر ترجمة ابن العربي في المقدمة التي كتبها الأستاذ محب الدين الخطيب لكتاب العواصم من القواصم
270) مجموع أوله كتاب الأنساب ورقة 132 الخزانة العامة بالرباط 1275 ك.
271) العواصم من القواصم ص 19.
272) فهرسة ابن خير 446.
273) فهرسة ابن خير 258.
274) انظر الاحكام 1408/3.
275) آراء أبي بكر بن العربي الكلامية للأستاذ عمار طالبي ص 48.
276) نفس المرجع ص 53.
277) وهي قصبة طوس.

79) **أبو منصور محمد بن محمد الصباغ :**

ذكر ابن العربي في عارضة الأحوذي أنه حدثه بمدينة السلام (278).

كذا وقع في عارضة الأحوذي، صوابه أحمد بن محمد بن عبد الواحد أبو منصور ابن الصباغ البغدادي (ـ 494 هـ) روى الحديث عن أبي الطيب الطبري، والحسن بن علي الجوهري وأبي الحسين ابن النقور، وأبي القاسم ابن البشري.

ونقل محقق طبقات الشافعية عن الطبقات الوسطى، أنه قرأ عليه أبو بكر ابن العربي وعظمه.

80) **محمد بن محمد بن عامر الحميري** : ذكره ابن الأبار في التكملة ضمن شيوخ أبي بكر بن العربي (279)، وهو أبو زيد الحميري، تقدم تحت رقم 19.

81) **أبو الحسين الفراء محمد بن أبي يعلى محمد بن الحسين بن محمد ابن خلف بن أحمد الفراء**، روى عنه نسخة همام بن منبه عن أبي هريرة (280).

وأجزاء الفوائد المنتقاة الصحاح مما اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين من حديث البغوي وغيره من عوالي ابن النقور. وهي أربعة أجزاء عالية جدا (281).

82) **محمد بن هارون الحضرمي**. روى عنه في كتاب الأحكام قال : حدثنا الحضرمي أخبرنا ابن منير، أخبرنا النيسابوري، أنبأنا النسائي، أنبأنا محمد بن علي، سمعت أبي يقول : قال ابن عيينة : أتدري ما السلام ؟ تقول أنت مني آمن (282). وروى عنه في موضع آخر من الكتاب فقال : حدثنا محمد بن هارون الحضرمي (283).

---

278) 206/3.

279) انظر الجدول.

280) فهرسة ابن خير 162.

281) فهرسة ابن خير 164.

282) الاحكام 467/1.

283) الاحكام 1977/4.

284) وفيات الاعيان 262/4 وانظر ترجمته أيضا في الصلة 545 والديباج المذهب 276 والمغرب 242/2. وبغية الملتمس 295 وهدية العارفين 84/2 شذرات الذهب 62/4 وانظر في ترجمته ومصادرها العدد 74 من سلسلة (اعلام العرب) تأليف الدكتور جمال الدين الشيال .

83) أبو بكر الطرطوشي محمد بن الوليد بن محمد بن خلف الفهري الأندلسي الفقيه المالكي الزاهد المعروف بابن أبي رندقة (284). أستاذ ابن العربي وأكبر شيوخه وأكثرهم تأثيرا فيه أخذ بالأندلس عن أبي الوليد الباجي وأبي محمد بن حزم ورحل إلى المشرق وتفقه على أبي بكر محمد بن أحمد الشاشي المعروف بالمستظهري وعلى أبي أحمد الجرجاني.

وكان إماما عالما عاملا زاهدا ورعا دينا متواضعا متقشفا متقللا من الدنيا راضيا منها باليسير.

له تصانيف جيدة منها (سراج الملوك) ط. و (بر الوالدين) و(الفتن) ورسالة (العدة عند الكروب والشدة) و(سراج الهدى) و(شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني) ـ وكتاب (الكبير في مسائل الخلاف) و(مختصر تفسير القرآن للثعالبي) و(المختصر في فروع المالكية) وكتاب في تحريم جبن الروم. وكتاب الحوادث والبدع...

لقيه ابن العربي ببيت المقدس واستفاد منه كثيرا هناك قبل مجيء الطرطوشي إلى الأسكندرية، جاء في رسالة المستبصر : «ومشيت إلى شيخنا أبي بكر الفهري وكان ملتزما من المسجد الأقصى فشاهدت هديه وسمعت كلامه فامتلأت عيني وأذني منه وأعلمه أبي بنيتي فأناب وانفتح لي منه إلى العلم كل باب ونفعني الله به في العلم والعمل.

قرأ عليه ابن العربي كتبا كثيرة سواء ببيت المقدس أو بمصر، ومن هذه الكتب ـ اختصار الطرطوشي لكتاب (الكشف والبيان عن تفسير القرآن لأبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي) سماعا عليه وقراءة في المسجد الأقصى (285). ـ وسنن أبي داوود السجستاني سماعا عليه بسنده إلى أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي البصري عن أبي داوود (286).

ـ وكتاب (أخلاق النبي) ﷺ لأبي الشيخ الأصبهاني أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان.

ومختصر الطرطوشي لهذا الكتاب (287).

---

285) فهرسة ابن خير 59.
286) فهرسة ابن خير 105.
287) فهرسة ابن خير 276.

ورسالة الفقيه أبي بكر الطرطوشي إلى يوسف بن تاشفين قراءة عليه (288). وجزء في منتخب من عيون خصائص العباد. سماعا عليه وثلاثة أجزاء في الكلام في الغنى والفقر جمعها الطرطوشي (289).

وتوفي الطرطوشي رحمه الله بالأسكندرية سنة عشرين وخمسمائة. قال ابن خلكان : وهذا يحتاج إلى التحقيق.

84) **ومن لقيهم ببيت المقدس كذلك الشيخ الزاهد عطاء المقدسي** لقيه بالمسجد الأقصى (290).

85) **والشيخ أبا عبد الله محمد بن عبد الرحمن المقرئ** (291).

86) **والشيخ أبا سعيد الزنجاني محمد بن طاهر المقدسي** : وقد ذكر في كتابه الأحكام أنه كان يحضر دروسه بمدرسة أبي عقبة ببيت المقدس يوم الجمعة (292). وقد أخذ عنه كتاب الإرشاد للجويني أبي المعالي وكتاب (الشامل) له سماعا عاليا للزنجاني على الجويني (293).

87) **أبو عبد الله محمد بن يوسف بن أحمد القيسي** روى عنه حديثا في كتابه عارضة الأحوذي قال : أخبرني شيخنا أبو عبد الله محمد بن يوسف ابن أحمد القيسي قال : رأيت النبي ﷺ في المنام، فقلت له : أجمع بين المضمضة والاستنشاق في غرفة واحدة قال : نعم (294).

88) **أبو المطهر الأثيري** : روى عنه ابن العربي صفة نعل رسول الله ﷺ سماعا عليه بسنده إلى ابن عون (295).

89) **أبو الحسن مكرم بن مرزوق** : ذكر ابن العربي في العارضة أنه شيخه قال : أفادني شيخنا القاضي بحرم المسجد الأقصى أبو الحسن مكرم ابن مرزوق (296).

---

288) فهرسة ابن خير 296.
289) فهرسة ابن خير 299.
290) آراء أبي بكر بن العربي الكلامية ص 38.
291) نفس المرجع.
292) الأحكام 107/1.
293) فهرسة ابن خير 258 ـ 259.
294) 47/1.
295) فهرسة ابن خير 167.
296) عارضة الأحوذي 256/3.

90) **أبو القاسم مكي بن عبد السلام بن الحسين الرميلي** : ذكره في شيوخه كل من الذهبي في التذكرة والمراكشي في الذيل والتكلة (297).

توفي شهيداً ببيت المقدس سنة 492 هـ.

91) **أبو القاسم مهدي بن يوسف بن فتوح بن غلبون الوراق** : أخذ عنه ابن العربي كتاب (تلقين المبتدي وتذكرة المنتهي) للقاضي المالكي الإمام أبي محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر سماعا عاليا لابن العربي بالأسكندرية في شوال سنة 485 هـ على ابن غلبون عن القاضي عبد الوهاب (298).

92) **أبو مسلم المهدي** : روى عنه في عارضة الأحوذي قال : حدثني أبو مسلم المهدي... (299).

93) **أبو بكر النجيب بن الأسعد** : قال ابن العربي في الأحكام : «قرأت بمدينة السلام على أبي بكر النجيب بن الأسعد (300) وروى عنه في العارضة أبياتا لأبي عمر أحمد بن عبد ربه أولها :

ألا إنما الدنيا غضارة أيكة ☆ إذا اخضر منها جانب جف جانب (301)

94) **أبو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي النابلسي شيخ الشافعية بدمشق** : كان أشعريا ورئيس جماعة النصرية التي تنتسب إليه في الشام.

له تصانيف كثيرة في الحديث وله الانتخاب الدمشقي في المذهب في عشر مجلدات. والتهذيب في الفروع في عشر مجلدات وكتاب الحجة على تارك المحجة وكتاب مناقب الإمام الشافعي...(302).

قرأ عليه ابن العربي بدمشق وقال عنه : «وقد رأيت من أهل التبتل جماعة لم أر فيهم أحدا يعدل أبا الفتح نصر بن ابراهيم الإمام الزاهد لقيته في جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين وأربعمائة» ,303).

297) انظر الجدول، وترجمته في تذكرة الحفاظ 1229/4، والنجوم 164/5.

298) فهرسة ابن خير 243، وذكر ابن غلبون بالتفح 512/2 ط. إحسان عباس راوياً للتلقين عن مؤلفه في ترجمة أبي القاسم خلف بن محمد القرناطي.

299) انظر العارضة 67/1.

300) 1437/3.

301) عارضة الأحوذي 21/9.

302) هدية العارفين 490/2.

303) معراج المريدين ورقة 73 نقلا عن طالبي 33.

وروى عنه كتاب (تقريب الغريبين) لأبي عبيد القاسم بن سلام وابن قتيبة. جمعه واختصره الشيخ الفقيه أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي سماعا عاليا لابن العربي عن شيخه المقدسي عن أبي الفتح الرازي (304).

وروى عنه (مختصر السيرة النبوية) لأحمد بن فارس سماعا عاليا لابن العربي عن شيخه المقدسي عن ابن فارس في صحن بيت المقدس.

وتوفي أبو الفتح رحمه الله بدمشق سنة 490 هـ (305).

95) **نصر بن البطر** : ذكره في شيوخه كل من الذهبي في التذكرة والسيوطي في طبقات الحفاظ ولا نعلم من مروياته عنه شيئا (306).

وهو نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر أبو الخطاب البغدادي (378 ـ 494 هـ).

96) **أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني الأنصاري الدمشقي الحافظ** : كانت له عناية بالتاريخ والحديث. ويعتبر عند المحدثين من الثقات الأثبات ذكره الذهبي في التذكرة فقال : محدث دمشق الأمير أبو محمد هبة الله بن أحمد الأنصاري ابن الأكفاني جامع (الوفيات).

من شيوخ ابن العربي بدمشق روى عنه كتاب (فضائل مالك بن أنس) لأبي نصر عبد الوهاب بن عبد الله الحافظ ابن الجبان سماعا عليه بسند عال إلى المصنف (307).

وكتاب (محنة الشافعي) سماعا عليه عن ابن سكينة أبي عبد الله محمد بن علي الأنماطي والتاج لأحمد بن فارس (308).

وتوفي رحمه الله سنة أربع وعشرين وخمسمائة وله ثمانون سنة.

97) **أبو زكرياء يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بسطام الشيباني التبريزي المعروف بالخطيب** :

---

304) فهرسة ابن خير 195.
305) طبقات الشافعية 27/4 وشذرات الذهب 27/4 والاعلام للزركلي 333/8 وهدية العارفين 490/2.
306) انظر الجدول، وترجمه ابن الجوزي في المنتظم 129/9.
307) فهرسة ابن خير 280.
308) فهرسة ابن خير 301، 371.

أحد أئمة اللغة. كانت لـه معرفـة تـامـة بـالأدب قرأ على أبي العلاء المعري وأبي القاسم عبيد الله بن علي الرقي.. وسمع الحديث بمدينة صور من الفقيـه أبي الفتح سليم بن أيوب الرازي ومن أبي القـاسم عبـد الكريم السيـاري البغـدادي وروى عنـه خلق كثير.

وله تصانيف مفيدة في الأدب روى عنه ابن العربي الكثير منها. كشرح ديوان المتنبي و(شرح الحماسـة) لأبي تمام وشرح (إصلاح المنطق) لابن السكيت وشرحه للامية بانت سعاد بالسماع العالي على التبريزي (309).

وروى عنه كذلك (اختيـار فصيح الكلام) لثعلب و(فصيح ثعلب) سماعـا عليـه بسنده إلى ابن الأنباري عن ثعلب (310).

و(خطبة الفصيح) لأبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري سماعا عـاليـا عن أبي العلاء (311).

كما سمع عنه جميع تآليف أبي العلاء المعري (312).

كما قرأ عليه كتاب (إصلاح المنطق) لابن السـكيت (313).

وكانت ولادة التبريـزي سنـة إحـدى وعشرين وأربعمائـة. وتـوفي ببغـداد سنـة اثنتين وخمسمائة رحمه الله (314).

98) القـاضي المرشـد السنـوي : ذكره ابن العربي في كتـابـه (النـاسـخ والمنسوخ) بما يفيد لقاءه بالمسجد الأقصى، فقال : أنشدنا بالمسجد الأقصى طهره الله :

لئن أصبحت مرتحلا بشخصي ☆ فروحي عندكم أبدا مقيم
ولكن للعيان لطيـف معنـى ☆ له سأل المعاينة الكليم (315)

---

309) فهرسة ابن خير 415 ـ 400 ـ 401.
310) فهرسة ابن خير 338.
311) فهرسة ابن خير 343 ـ 412.
312) فهرسة ابن خير 412.
313) جاء في الاحكام لابن العربي. قرأت (اصلاح المنطق ببغداد على الشيخ الاجل الخطيب رئيس اللغة وخازن دار العلم أبي زكرياء يحيى بن علي التبريزى) (الاحكام 1587/4).
314) وفيات الاعيان لابن خلكان 191/6 والمنتظم لابن الجوزى 161/9 والعبر للذهبي.
315) الناسخ والمنسوخ قسم التحقيق ص 168.

المبحث الثالث :

- **مروياته وما حمل إلى المغرب من علم.**

أ - في علوم القرآن.

ب - في كتب الحديث والفقه.

ج - كتب السيرة والمغازي.

د - كتب الزهد والمناقب والرقائق.

هـ - كتب اللغة والأدب والشعر.

«وحمل إلى المغرب علما كثيرا» «ثم عاد إلى الأندلس سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة - وقدم بلده اشبيلية بعلم كثير لم يدخله أحد ممن كانت له رحلة إلى المشرق»

ابن بشكوال (الصلة 588/2).

نوه مترجمو أبي بكر ابن العربي ومؤرخوه بما حمل إلى المغرب من علم كثير في رحلته الطويلة المباركة التي امتدت من سنة 485 هـ إلى سنة 493 هـ،والتي طاف فيها بحواضر العلم في المشرق، ولقي من علماء الوقت من تقدم ذكرهم في المبحث الخاص بشيوخه، بالإضافة إلى من فاتنا منهم.

وقد حاولنا أن نثبت في ذلك المبحث ما أخذه عن كل شيخ،مقتصرين على أسماء الشيوخ والكتب دون أسانيدهم إلى مصنفيها.

ونحاول الآن أن نتقصى الكتب التي حملها إلى المغرب مع ذكر أسانيد القاضي ابن العربي إلى مصنفيها.

ودليلنا في هذه المحاولة (الحافظ أبو بكر ابن خير) تلميذ القاضي ابن العربي الذي دون في كتابه الجليل (الفهرسة) ما رواه عنه من كتب بأسانيدها إلى مصنفيها.

وقد قمنا بتجريد فهرسة ابن خير تجريدا كاملا.

ونضيف إلى ما في (الفهرسة) ما تيسر لنا الوقوف عليه في المصنفات المغربية الأخرى.

ونعتذر مسبقا عما قد يفوتنا من مرويات ابن خير في (الفهرسة) ومرويات غيره.

ولابد أن نشير قبل البدء في عرض نتائج هذا العمل أننا سننبه إلى ما لم يدخل من الكتب إلى المغرب إلا من طريق القاضي ابن العربي،وما يكون قد دخل أيضا من غير طريقه،مما يشهد على حرص سلفنا رضي الله عنهم على تحري روايات الكتب من مختلف طرقها،ويشهد أيضا لمنزلة القاضي ابن العربي،إذ تأخذ رواياته موضعها مع روايات أخرى سبق دخولها المغرب من غير طريقه.

1) **(ناسخ القرآن ومنسوخه). لأبي داوود السجستاني، سليمان بن الأشعث.**

رواه ابن العربي سماعا على أبي الحسن علي بن أيوب البزاز، عن أبي علي بن شاذان عن أبي بكر أحمد بن سليمان النجاد، عن أبي داوود.

ولم يذكر (ابن خير) أن الكتاب روي في المغرب من غير طريق شيخه ابن العربي، (316).

2) **مختصر أبي بكر الطرطوشي لكتاب (الكشف والبيان عن تفسير القرآن) لأبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي النيسابوري.**

سمعه ابن العربي من المصنف شيخه أبي بكر الطرطوشي في مهد عيسى عليه السلام بالمسجد الأقصى في شهر رمضان سنة 487 هـ (317).

3) **مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى.**

سبق أن دخل به إلى المغرب الحافظ الفقيه (أبو محمد القرطبي. قاسم بن أصبغ) محدث الأندلس، توفي سنة 247 هـ. سماعا من أبي سعيد السكري عن أبي حاتم السجستاني عن أبي عبيدة. ثم حمله القاضي ابن العربي رواية عن أبي محمد جعفر بن أحمد السراج عن أبي علي ابن شاذان، عن أبي بكر بن شجرة عن ثعلب، عن الأثرم أبي الحسن علي بن المغيرة عن أبي عبيدة (318).

4) **ياقوتة الصراط في غريب القرآن :**

لأبي عمر الزاهد أحمد بن محمد بن عبد الواحد الزاهد المطرز غلام ثعلب.دخل المغرب عن طريق أبي العاصي حكم بن محمد القرطبي سماعا من أبي القاسم عبيد الله بن أحمد بن جعفر، عن أبي بكر أحمد بن ابراهيم المقرئ عن أبي عمر المطرز.

كما حمله أبو محمد الشنتجالي عبد الله بن سعيد إجازة عن أبي القاسم السقطي بالسند المتقدم ثم دخل به القاضي ابن العربي، سماعا من أبي الحسين البغدادي أحمد بن عبد القادر بن يوسف، عن أبي الحسين بن بشران إجازة عن أبي عمر المطرز (319).

---

316) فهرسة ابن خير 47 وتذكرة الحفاظ 591/2.

317) الفهرسة 59.

318) الفهرسة 59، 60. إنباه القفطي 276/3.

319) الفهرسة 60، 61. تاريخ بغداد 256/2. إنباه القفطي 73/3.

5) معاني القرآن وإعرابه :

. لأبي إسحاق الزجاج إبراهيم بن السري بن سهل.

دخل المغرب، عن طريق ابن الأقليلي أبي القاسم إبراهيم بن محمد بسنده إلى الزجاج.

ودخل به أيضا الحافظ أبو الحسن عباد بن سرحان والحافظ أبو الحكم عبد الرحمن بن عبد الملك بن غشليان.

وحدث به أبو العباس العذري أحمد بن عمر عن أبي العباس أحمد بن علي الكسائي، عن أبي علي الفارسي عن الزجاج.

كما دخل به الحافظ أبو بكر ابن العربي عن أبي الحسن علي بن الحسين بن علي بن أيوب البزاز البغدادي عن أبي العلاء الواسطي محمد بن علي بن يعقوب عن أبي علي الفارسي عن أبي إسحاق الزجاج (320).

6) كتاب الغريبين:غريب القرآن وغريب الحديث :

لأبي عبيد الهروي، أحمد بن محمد : حمله إلى المغرب، القاضي ابن العربي، قراءة لبعضه وسماعا لباقيه من أبي بكر محمد بن طرخان ابن بلتكين بن يحكم التركي، بمنزله ببغداد، عن أبي عمر عبد الواحد بن أحمد بن قاسم الهروي عن أبي عبيد الهروي، مؤلفه.

ودخل أيضا - قبله - عن طريق أبي عمرو بن عثمان بن أبي بكر الصدفي السفاقسي، إجازة عن أبي عثمان بن اسماعيل بن عبد الرحمن الحافظ النيسابوري، عن أبي عبيد (321).

---

320) الفهرسة 64 - 65. انباه الرواة للقفطي 159/1.

321) النهاية في غريب الحديث لابن الاثير 6 - 9 وفي خطبة الكتاب - الفهرسة 69.

1) صحيح مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري رواية الجلودي، أبي أحمد بن عيسى بن عمرويه، عن إبراهيم بن محمد بن سفيان عن مسلم.

دخل المغرب من عدة طرق، منها طريق أبي بكر بن العربي سماعا من أبي بكر محمد بن طرخان ببغداد، عن أبي الليث نصر بن الحسن بن أبي القاسم (ح).

وأخبره به أيضا الشيخ الإمام جمال الإسلام إمام الحرمين أبو عبد الله الحسين بن علي الطبري سماعا بمكة ومناولة، كلاهما ـ الطبري وأبو الليث ـ عن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الزكي العدل، عن أبي أحمد الجلودي، عن أبي سفيان، عن مسلم (322).

قال ابن العربي : وذلك مقيد مجود في أصلي، بحمد الله.

2) سنن أبي داوود، سليمان بن الأشعث السجستاني.

رواية أبي علي اللؤلؤي محمد بن أحمد بن عمرو البصري، عن أبي داوود.

من طرقها إلى المغرب، طريقان لابن العربي.

أولاهما : سماعا من الإمام أبي بكر الطرطوشي محمد بن الوليد الفهري المالكي، عن أبي علي التستري علي بن أحمد بن علي، سماعا منه بالبصرة في شوال 478 هـ، عن القاضي أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي عن أبي علي اللؤلؤي، عن أبي داوود.

والأخرى سماعا من الفقيه أبي الحسن علي بن سعيد العبدري الأندلسي نزيل بغداد، عن الحافظ أبي بكر الخطيب البغدادي، عن القاضي أبي عمر القاسم بن جعفر الهاشمي عن أبي علي اللؤلؤي عن أبي داوود (323).

---

322) ابن خير 98 تاريخ بغداد 100/3 تذكرة الحفاظ 588/2.

323) فهرسة ابن الخير 105 تاريخ بغداد 55/9 تذكرة الحفاظ 591/2.

3) (الجامع الصحيح) للترمذي :

أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن الضحاك السلمي، رواية أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب عن الترمذي.

من طرقه إلى المغرب، ما حمله ابن العربي سماعا من أبي الحسين الطيوري، المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، بالقطيعة ببغداد، وأبي طاهر البغدادي بها.

كلاهما عن أبي يعلى أحمد بن عبد الواحد، المعروف بابن زوج الحرة عن أبي علي المروزي الحسن بن محمد بن شعبة عن المحبوبي عن أبي عيسى الترمذي (324).

4) الأحاديث العوالي المنتقاة الصحاح :

المخرجة من أصول الشريف أبي الفوارس الزينبي ذي الشرفين نقيب النقباء شهاب الحضرتين طراد بن محمد بن علي الهاشمي الزينبي.

دخل المغرب من طريق القاضي أبي علي الصيرفي، قراءة على الشريف النقيب، في جامع المنصور ببغداد.

وعن طريق أبي الحكم بن غشليان إجازة من أبي الفوارس طراد، كتب بها إليه. ثم من طريق القاضي ابن العربي، سماعا على أبي الفوارس وإجازة كذلك عن ابن غشليان، كتب بها إليه (325).

5) (حديث أبي عاصم النبيل) :

شيخ الإسلام الحافظ الحجة، الضحاك بن مخلد الشيباني البصري. دخل المغرب من ثلاث طرق :

القاضي أبي علي الصدفي، والحافظ أبي الحكم بن غشليان، والقاضي أبي بكر ابن العربي، سماعا من الشيخ أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، في رجب سنة 490 هـ بمسجده في القطيعة من الكرخ، عن أبي منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق البندار، وأبي الحسن محمد بن عبد العزيز بن عثمان، حدثا به عن أبي جعفر

---

324) فهرسة ابن خير 117 تذكرة الحفاظ 633/2 تهذيب التهذيب 387/9 حفاظ السيوطي 278.

325) فهرسة ابن خير 161 تذكرة الحفاظ 1228/4.

القطيعي أحمد بن جعفر بن حمدان، عن أبي مسلم الكجي إبراهيم بن عبد الله عن أبي عاصم النبيل (326).

6) مجلسان من إملاء النقيب الشريف أبي الفوارس طراد الزينبي.

سمعها القاضي أبو بكر بن العربي على الشريف النقيب، بقراءة أبي نصر محمد بن الفضل الأصفهاني عليه، أحدهما بالحجر في المسجد الحرام بمكة، والآخر بالروضة الشريفة بين القبر والمنبر (327).

7) نسخة يحي بن معين :

قال أبو بكر بن العربي في كتابه (عارضة الأحوذي) : في نسخة يحي بن معين التي جلبتها ولم يسبقني أحد عليها، أخبرنا يحي بن معين، أخبرنا عبد الله بن صالح، أخبرنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن سيف : كنا عند شفى الأصبحي فقال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «يكون خلفي إثنا عشر خليفة أبو بكر رضي الله عنه لا يلبث إلا قليلا وصاحب رحا دارة الغرب يعيش حميدا ويموت شهيدا»، قالوا : ومن هو ؟ قال : عمر بن الخطاب قال : ثم التفت إلى عثمان فقال : ياعثمان إن كساك الله قميصا جديدا فأرادك الناس على خلعه فلا تخلعه فوالذي نفسي بيده إن خلعته لا ترى الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط (328).

8) نسخة دينار بن عبد الله الأهوازي.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ.

رواها الحافظ أبو بكر بن خير، عن شيخه الخطيب أبي الحسن شريح بن محمد ابن شريح ـ قراءة عليه مرة وسماعا أخرى ـ عن أبيه سماعا عليه، بسنده إلى دينار.

وحدثه بها سماعا عليه، شيخه القاضي أبو بكر بن العربي، عن أبي المعالي ثابت بن بندار البغدادي، عن ابن شاذان، عن القاضي أبي بكر أحمد بن كامل ابن خلف بن

---

326) فهرسة ابن خير 160 طبقات ابن سعد 7 ـ 49/2 تذكرة الحفاظ 366/1.
327) فهرسة ابن خير 163.
328) عارضة الأحوذي 149/9.

شجرة، عن أبي عبد الله بن محمد بن غالب بن خالد بن مرداس ـ المعروف بغلام خليل الباهلي ـ قال : نا دينار بن عبدالله بالأهواز سنة 219هـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ (329).

9) نسخة خراش بن عبد الله.

خادم أنس بن مالك رضي الله عنه أربعة عشر حديثا :

سمعها ابن خير على شيخه القاضي أبي بكر بن العربي، عن النجيب أبي بكر محمد بن طرخان بن بلتكين، عن القاضي الشريف أبي الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله العباسي، عن أبي الحسن السكري علي بن عمر عن أبي سعيد البصري الحسن بن علي بن زكرياء العدوي قال : نا خراش بن عبد الله عن أنس بن مالك رضي الله عنه (330).

10) (نسخة همام بن منبه) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

سمعها أبو بكر ابن خير على شيخه أبي الحسن عباد بن سرحان، بن أبي بكر محمد بن طرخان، قراءة عليه بسنده إلى معمر بن راشد عن (همام) بن منبه عن أبي هريرة،

وسمعها كذلك على القاضي أبي بكر ابن العربي، عن أبي بكر محمد ابن طرخان، وأبي محمد بن أبي يعلى محمد بن الفراء، حدث بها كلاهما عن أبي الغنائم عبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن، عن أبي الحسن الدراقطني قراءة عليه في شهر رمضان من سنة 385 هـ عن القاضي أبي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي عن عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن معمر بن راشد، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ (331).

11) جزء فيه (ما روى هلال بن محمد الحفار) عن أبي عبد الله الحسين بن يحي بن عباس القطان.

رواه القاضي أبو بكر بن العربي بإسناد عال، سماعا على الشريف النقيب أبي الفوارس طراد الزينبي، عن هلال بن محمد بن جعفر الحفار أبي الفتح البغدادي المسند، عن أبي عبد الله الحسين بن يحي بن عباس القطان، مسند بغداد (332).

---

329) فهرسة ابن خير 162.
330) فهرسة ابن خير 162.
331) فهرسة ابن خير 162 ـ 535 ـ 572.
332) فهرسة ابن خير 163. تذكرة الحفاظ 847/3. 1057/4. 1228/4.

12) (الفوائد المنتقاة الصحاح مما اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين).

من حديث البغوي أبي القاسم وعوالي ابن النقور أبي الحسين. وهي أربعة أجزاء عالية جدا. سمعها الحافظ ابن خير، على شيخيه أبي الحسن عباد بن سرحان المعافري عن أبي بكر بن طرخان، وعن القاضي أبي بكر ابن العربي عن ابن طرخان، وأبي الحسين بن الفراء البغداديين عن الشيخ الثقة ابن النقور أحمد بن محمد بن أحمد، عن أبي الحسين للدقاق عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن هارون عن أبي القاسم البغوي عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (333).

13) كتاب (مصافحة البخاري ومسلم) :

لأبي بكر البرقاني، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب.

روايته المغربية في فهرسة ابن خير من طريقين بإسناد عال : حدث بها القاضي أبو علي الصدفي، والقاضي أبو بكر بن العربي، عن أبي الحسن علي بن الحسين بن علي بن أيوب، قراءة عليه ببغداد، عن أبي بكر البرقاني (334).

14) مجلسان من حديث أبي الفوارس الصابوني أحمد بن محمد بن الحسين :

رواهما الحافظ أبو بكر ابن خير سماعا على القاضي ابن العربي، عن الشيخ أبي الحسن محمد بن عبد الله بن علي بن داوود الفارسي، بالفسطاط، عن أبي عبد الله محمد بن الفضل الفراء عن الصابوني (335).

15) الأحاديث التي خولف فيها إمام دار الهجرة مالك بن أنس :

تخريج أبي الحسن الدارقطني علي بن عمر بن مهدي البغدادي.

دخلت المغرب عن طريق أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي، عن أبي ذر الهروي عبد الله بن أحمد، شيخ الحرم المكي، عن أبي الحسن الدارقطني.

---

333) فهرسة ابن خير 165 وتذكرة الحفاظ 737/2، 1164/4.

334) فهرسة ابن خير 165 تاريخ بغداد 374/4 تذكرة الحفاظ 1074/3.

335) فهرسة ابن خير 168.

ثم دخلت من طريق القاضي أبي بكر ابن العربي، عن شيخه أبي الحسين بن الطيوري ببغداد، عن أبي طالب الحربي محمد بن علي ابن الفتح، عن أبي الحسن الدارقطني (336).

16) (شرف أصحاب الحديث) ثلاثة أجزاء، و (تقييد العلم)، و (الرحلة في طلب العلم)، و (أسماء من روى عن مالك بن أنس) مبوبا على حروف المعجم الأربعة، لأبي بكر الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت.

ولها إلى المغرب ثلاث طرق، فيما روى ابن خير عن شيوخه :

القاضي أبي علي الصدفي وأبي الحكم بن غشليان.

سماعا من الأول، وإجازة للثاني من أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقي، وأبي الفضل بن خيرون البغدادي أحمد بن الحسن، عن الخطيب أبي بكر.

ومن طريق القاضي ابن العربي، عن أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسن السراج عن أبي بكر الخطيب (337).

17) (مسند كتاب الشهاب للقضاعي) القاضي الفقيه أبي عبد الله أحمد ابن محمد بن سلامة بن جعفر المصري.

حدث به القاضي أبو بكر ابن العربي، عن الشيخ المعدل أبي سعيد عبد الجليل بن محمد الساوي، سماعا عليه لبعضه بحصن فيد من أرض نجد في طريق مكة، وإجازة لسائره، عن القاضي أبي عبد الله القضاعي.

قال ابن العربي : وحدثني بالشهاب في الآداب والأمثال والحكم المروية عن رسول الله ﷺ غير واحد : منهم أبو الحسن محمد بن عبد الله بن علي بن أبي داوود الفارسي عن القضاعي.

---

336) الفهرسة 180 تاريخ بغداد 34/12 تذكرة الحفاظ 991/3.

337) فهرسة ابن خير 181 تذكرة الحفاظ 1135/2 طبقات الشافعية للسبكي 29/4. وفيات الأعيان 7/1.

وحدث بـه أيضـا في المغرب، القـاضي أبو عبـد اللـه التجيبي محمـد بن أحمـد بن خلف، عن أبي الحسن الخشاب، المبارك بن سعيد البغدادي، عن القضاعي (338).

18) (شرح غريب الحديث) لأبي عبيدة معمر بن المثنى :

حدث به القاضي ابن العزبي، عن أبي الحسين المبارك بن عبـد الجبـار الصيرفي، عن أبي إسحـــاق ابراهيم بن عمر البرمكي، عن أبي حفص الآجري عمر بن أحمـــد بن هارون عن أبي القـاسم عبيـد اللـه بن بكير التيمي عن سهل بن علي الـدوري عن أبي الحسن الأثرم، عن أبي عبيدة (339).

19) (شرح غريب الحديث) لأبي عبيد القاسم بن سلام.

دخل المغرب من عـدة طرق، منهـا : طـريق القـاضي أبي بكر ابن العربي قـال ابن خير في فهرسته : وحدثني به أيضا القاضي أبو بكر محمد بن عبـد اللـه ابن العربي رحمه الله قراءة عليه وأنا أسمع في مسجـده، قـال : أنـا أبو محمـد بن السراج جعفر بن أحمد بن الحسين المقري قراءة عليه لجميعه، والشريف الأجل الكامل نقيب النقبـاء أبو الفوارس طراد بن محمد الزينبي، ببعضه قراءة وباقيه إجـازة. أمـا ابن السراج فعن أبي علي الحسن بن أحمد ابن شاذان البزاز، وأمـا الشريف أبو الفوارس فعن أبي الحسن بن طهمان أحمد بن علي بن الحسن، قالا جميعا : حدثنا دعلج بن أحمد بن دعلج عن علي بن عبد العزيز البغوي عن أبي عبيد القاسم بن سلام (340).

20) (إصلاح الغلط الواقع في غريب الحديث لأبي عبيد).

تأليف أبي محمد ابن قتيبة. عبد اللـه بن قتيبـة بن مسلم البـاهلي من طرقـه إلى المغرب، في روايـة الحـافـظ ابن خير : القـــاضي أبـو بكر ابن العربي، عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار، عن أبي الفتح الحاملي عن عبد الكريم بن محمـد بن أحمـد، عن أبي بكر ابن شاذان أحمد بن ابراهيم بن الحسن، عن أبي محمد بن عبد الرحمن السكري، عن أبي محمد بن قتيبة المصنف (341).

---

338) الفهرسة 185 تذكرة الحفاظ 808/3. طبقات الحفاظ 337.

339) الفهرسة 185.

340) فهرسة ابن خير 186 طبقات ابن سعد 7، 93/2 تاريخ بغداد 403/12 تذكرة الحفاظ 417/2 الإنباه 12/3.

341) الفهرسة 189.

21) **(تقريب الغريبين)**. لأبي عبيد وابن قتيبة، جمع واختصار أبي الفتح الرازي سليم بن أيوب.

حدث به في المغرب القاضي ابن العربي، بإسناد عال. سماعا على الشيخ الفقيه أبي الفتح المقدسي نصر بن ابراهيم عن أبي الفتح الرازي مصنفه (342).

22) **كتاب (المسائل لابن قتيبة)** في معاني غريب القرآن وغريب الحديث، مما لم يقع في كتابه الغريب.

وله في الرواية المغربية، عند ابن خير طريقان :

حدث به القاضي أبو بكر ابن العربي، عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، سماعا، وعن أبي المعالي ثابت بن بندار، إذنا قالا : أنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر في رجب سنة 436 هـ قال : أنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكرياء بن حيويه قال : أنا أبو محمد ابن عبد الرحمن السكري، عن ابن قتيبة.

وحدث به قبله بإسناد أعلى أبو العاصي حكم بن محمد الجذامي، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس المصري عن أبي بكر المالكي أحمد بن مروان عن ابن قتيبة (343).

23) **(تسمية شيوخ مالك وسفيان وشعبة)** للحافظ الإمام مسلم بن الحجاج.

حدث به في المغرب، القاضي أبو بكر ابن العربي، عن شيخه ابن الطيوري المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، عن أبي بكر الخطيب البغدادي بسنده إلى مسلم بن الحجاج (344).

---

342) الفهرسة 195.
الفهرسة 195.
343) الفهرسة 195.
344) فهرسة ابن خير 213.

24) كتاب (تلقين المبتدئ وتذكرة المنتهي).

للقاضي عبد الوهاب بن علي بن نصر المالكي أبي محمد البغدادي.

له عند ابن خير طريقان :

حدث به القاضي أبو بكر ابن العربي، سماعا عليه في المحرم سنة 532 هـ بمنزله بقرطبة بقراءة الفقيه أبي محمد الشلبي عبد الله بن أحمد بن عمروس عن الشيخ الفقيه أبي القاسم ابن غلبون، مهدي بن يوسف بن فتوح، سماعا عليه بالأسكندرية في شوال سنة 485 هـ عن القاضي عبد الوهاب سماعا عليه في منزله في محرم سنة 421 هـ.

وسمعه ابن خير، أيضا على شيخه أبي الأصبغ عيسى بن محمد بن أبي البحر سماعا عليه من أوله إلى أول كتاب الجهاد، وقراءة عليه لباقيه ـ عن محمد بن بركات الصوفي وعلي بن حميد الصواف بن محمد بن عمر السبتي، الثلاثة عن القاضي عبد الوهاب (345).

25) كتب (الإرشاد) و(التلخيص) و(الشامل).

الثلاثة للفقيه أبي المعالي الجويني، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف.

حدث بها في المغرب، القاضي أبو بكر ابن العربي.

(الإرشاد) عن الشيخ أبي حامد الغزالي، محمد بن محمد الطوسي، وأبي سعد الزنجاني محمد بن طاهر المقدسي، عن أبي المعالي الجويني.

(التلخيص) قراءة وسماعا، على أبي الحسن علي القروي، نزيل عسقلان، عن الجويني.

(الشامل) عن أبي الحسن القروي العسقلاني. قال : أملى علينا الإمام أبو المعالي رحمه الله، إلا القول في : القدر وخلق الأعمال، والتعديل والتجويد والصلاح والأصلح واللطف، والرد على الفلاسفة والمنجمين، فإن أبا سعد محمد بن طاهر الزنجاني المقدسي أخبرنا بذلك كله عنه. ولم يتم (346).

---

345) الفهرسة 244.

346) الفهرسة 258 ولم يذكر ابن خير هنا سند ابن العربي إلى كتاب (البرهان).

26) وصية النبي ﷺ لأبي هريرة رضي الله عنه :

حدث بها في المغرب القاضي أبو بكر ابن العربي، عن شيخه أبي الحسين المبارك ابن عبد الجبار الصيرفي بسنده إلى مكحول عن أبي هريرة رضي الله عنه (347).

27) قصيدة في مناسك الحج للشيخ أبي عبد الله محمد بن قاسم الكاتب :

سمعها ابن خير، على القاضي أبي بكر ابن العربي، عن الشيخ الأجل أبي عبد الله محمد بن قاسم رواية عنه بالفسطاط (348).

28) حديث حفصة عن النبي ﷺ (من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له).

قال أبو بكر ابن العربي : روى عبد الله بن عمر عن أخته حفصة عن النبي ﷺ أنه قال : «من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له». قال : تفرد برفعه يحي ابن أيوب. هذا حديث صحيح عزيز لم يقع لأحد من أهل المغرب قبل رحلتي، وهو من فرائدي الخمسين التي انفردت بها بإبلاغها عن الشريعة إلى أهل المغرب فظنوا أنه لا يوجد صحيحا. وقد قرأت ببغداد وقرئ على أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الباجي وأنا أسمع أيضا، أخبرنا القاضي أبو الطيب الطبري، أخبرنا الدارقطني وأسنده كما أسنده يحي بن أيوب قال : أخبرنا أبو القاسم بن منيع إملاء، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا إسحاق بن حازم عن عبد الله بن أبي بكر عن سالم عن ابن عمر، عن حفصة قالت : قال رسول الله ﷺ : «لا صيام لمن لم يؤرضه قبل الفجر» (349).

---

347) فهرسة ابن خير 277 وتحرف في طبعتها «مكحول» ب (سكحول) ومكحول هو أبو عبد الله الدمشقي، بن أبي مسلم الهذلي، من فقهاء التابعين الحفاظ، وعالم أهل الشام حديثه عند مسلم والاربعة أصحاب السنن. توفي بعد 110 هـ (طبقات ابن سعد 7 ـ 160/2 وتذكرة الحفاظ 107/1 وتهذيب 289/10 وطبقات الحفاظ 43.

348) الفهرسة 414.

349) عارضة الأحوذي 264/3. والحديث من طريق الدارقطني وآخره في السنن بلفظ لمن لم يفرضه، سنن الدارقطني ك الصيام ج 2.

كتب السيرة والمغازي

1) سيرة رسول الله ﷺ ومغازيه : للواقدي محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، مولاهم المدني.

رواها الحافظ ابن خير، عن شيخه القاضي ابن العربي، سماعا عليه لبعضها، وإجازة وإذنا لسائرها. عن الشيخ أبي الحسن المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، عن أبي محمد الحسن بن علي الجوهري عن ابن حيوية، أبي عمر محمد بن العباس بسنده إلى المؤلف (350).

2) المغازي والسير لمحمد بن إسحاق :

رواية يونس بن بكير، بن واصل الشيباني، أبي بكر الكوفي. عن محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي مولاهم المدني.

حدث بها في المغرب، القاضي أبو بكر ابن العربي، عن أبي بكر ابن طرخان، عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن النقور البزاز، عن أبي طاهر المخلص محمد بن عبد الرحمن بن العباس، عن أبي الحسين رضوان بن أحمد بن جالينوس، عن أبي عمر العطاردي أحمد بن عبد الجبار بن محمد، نا يونس بن بكير الشيباني عن ابن إسحاق (351).

3) السير والمغازي لابن إسحاق :

تهذيب ابن هشام، أبي محمد عبد الملك المعافري البصري. رواية عن البكائي زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري أبي محمد الكوفي.

دخلت السيرة الهشامية المغرب من أحد عشر طريقا قبل القاضي ابن العربي فيما روى الحافظ ابن خير. ثم دخلت من طريق القاضي ابن العربي فيما روى أبو القاسم السهيلي عنه قال : حدثنا بها الإمام الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله ابن العربي سماعاً عليه قال : حدثنا أبو الحسن القرافي الشافعي، قال : حدثنا أبو محمد بن النحاس، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن الورد، عن أبي سعيد عبد الرحيم

---

350) الفهرسة 231 وفي طبعتها عن الشيخ أبي الحسن المبارك. وهو تصحيف. وانظر الواقدي في طبقات ابن سعد 7 ـ 77/2 وتاريخ بغداد 3/3 وتذكرة الحفاظ 348/1 وتهذيب التهذيب 363/9 وطبقات الحفاظ 144.

351) فهرسة ابن خير 232 تاريخ بغداد 214/1 [illegible] 434/11. طبقات الحفاظ 75 ـ 135.

بن عبد الله بن عبد الرحيم بن أبي زرعة الزهري البرقي، عن أبي محمد عبد الملك بن هشام (352).

4) كتاب (أخلاق رسول الله ﷺ).

في ستة أجزاء لابن حيان، أبي محمد عبد الله بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ.

حدث به في المغرب (القاضي أبو علي الصدفي قراءة لجميعه على الشيخ أبي القاسم عبد الله بن طاهر التميمي، عن أبي بكر أحمد بن الحارث المقرئ، عن المصنف أبي محمد عبد الله بن جعفر ابن حيان.

سمعه ابن خير، على شيخه أبي الحسين القيسي عبد الملك بن محمد ابن هشام، عن القاضي أبي علي الصدفي، بسنده المذكور.

وسمعه كذلك، على شيخه القاضي أبي بكر ابن العربي، عن أبي بكر المفيد الحافظ، ابن الخاضبة، قال ابن خير : ولم يزد ابن العربي رحمه الله على هذا، في سند الأصل (353).

5) (مختصر كتاب أخلاق النبي ﷺ لابن حيان أبي الشيخ) لأبي بكر الطرطوشي محمد بن الوليد الفهري.

حدث به القاضي أبو بكر ابن العربي، عن شيخه المصنف أبي بكر الطرطوشي وسبق ذكر روايته لكتاب ابن حيان في أجزائه الستة (354).

6) كتاب (معيشة النبي ﷺ وأصحابه، وتخليهم عن الدنيا) لأبي ذر الهروي عبد الله بن أحمد بن عبد الله الأنصاري المالكي، شيخ الحرم.

سمعه الحافظ ابن خير، على شيخه القاضي ابن العربي، بسماعه له ببغداد على أبي الحسين أحمد بن عبد القادر بن محمد، عن المصنف أبي ذر الهروي (355).

7) **(أوجز السير لخير البشر)** مختصر السيرة النبوية لابن فارس، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء الهمداني.

---

352) الروض الأنف 5/1 وفهرسة ابن خير 233، 236 وخلاصة التهذيب 125 طبقات الحفاظ 255,75.

353) الفهرسة 276 تذكرة الحفاظ 945/3 طبقات الحفاظ 381.

354) فهرسة ابن خير 276.

355) فهرسة ابن خير 276 وتاريخ بغداد 141/11 وتذكرة الحفاظ 1103/3.

في الخزانة العامة بالرباط مخطوط هذا المختصر (356)، من رواية الإمام أبي القاسم السهيلي، عن شيخه القاضي أبي بكر ابن العربي، بسنده إلى ابن فارس، اللغوي الأديب الحجة، صاحب معجم مقاييس اللغة، والصاحبي، وفتيا فقيه العرب. ومنه نسخه في الخزانة الملكية بالرباط (رقم 5502) بعنوان : (أوجز السير لخير البشر) لأحمد بن فارس القزويني.

وتوجد منه نسخ خطية أخرى، في خزائن مراكش، تمكروت، تطوان.

8) (لامية كعب بن زهير بن أبي سلمى) :

بانت سعاد...

في مدح النبي ﷺ، بشرح الخطيب التبريزي أبي زكرياء يحي بن علي الشيباني البغدادي.

وحديث إسلام (كعب) رضي الله عنه. القصيدة والحديث والشرح حدث بها في المغرب القاضي أبو بكر بن العربي قراءة على الخطيب التبريزي (357).

9) كتاب (أخبار مكة وفضائلها) ثلاثة عشر جزءا.

للأزرقي أبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد.

حدث به في المغرب، القاضي ابن العربي عن شيخه أبي الحسين بن الطيوري ببغداد عن أبي طالب العشاري، عن القاضي الشريف أبي بكر أحمد بن محمد الهاشمي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي عن المصنف أبي الوليد الأزرقي (358).

10) كتاب أخبار بيت المقدس، وفضل مسجد الخليل عليه السلام.

لأبي العباس السبحي أحمد بن خلف بن محمد. حمله إلى المغرب، القاضي ابن العربي بسماعه على القاضي المكين كامل بن ديسم الشافعي عن الشيخ أبي علي المقدسي الحسن بن جماعة بن عبد الله، عن الفقيه أبي بكر المقدسي محمد بن عقيل بن محمد عن المصنف أبي العباس السبحي (359).

---

356) مقيد في فهارسها بعنوان (مختصر السيرة للقاضي أبي بكر بن العربي) وفيه وهم، وإنما هو رواية السهيلي عن ابن العربي، كما في الاسناد، بأول صفحة من المخطوط، وقد نبه على هذا الوهم الزميل الأستاذ محمد يسف في رسالته للدبلوم (الرواية المغربية للسيرة النبوية) مطبوعة على الستانسيل بخزانة دار الحديث الحسنية. وانظر ابن فارس في نزهة الألباب لابن الأنباري 292 ومعجم [illegible] والديباج المذهب 36 وطبقات الحفاظ 353، 377.

357) فهرسة ابن خير 401.

358) فهرسة ابن خير 278 تذكرة الحفاظ 237.

359) فهرسة ابن خير 279.

كتب الزهد والمناقب والرقائق

1) كتاب الزهد لهناد بن السري بن مصعب التميمي، أبي السري الكوفي.

حـــدث بـــه في المغرب القـــاضي أبـــو بكر ابن العربي، عن أبي الحسين ابن الطيوري، بعضه سماعا وباقيه مناولة، عن أبي إسحاق البرمكي إبراهيم بن عمر، قال : نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن خلف، عن محمد ابن صالح بن ذريح العكبري، عن هناد ابن السري (360).

2) كتاب (بر الوالدين) :

للخلال أبي محمد الحسن بن أبي طالب محمد البغدادي الحافظ.

دخل المغرب بإسناد عال عن طريق القاضي ابن العربي، عن شيخه أبي الحسن المبارك بن عبد الجبار الطيوري. عن مؤلفه الخلال (361).

3) كتاب (فضل الوضوء والصلاة على النبي ﷺ، وفضل لا إله إلا الله). لابن شاهين أبي حفص البغدادي عمر بن أحمد بن عثمان.

حدث به في المغرب، القاضي ابن العربي، عن شيخه ابن الطيوري، عن أبي طالب العشاري، عن ابن شاهين مؤلفه (362).

4) كتاب (أدب الدين والدنيا). للماوردي أبي الحسن علي بن محمد بن شعيب البصري، الفقيه الأصولي الشافعي.

حدث به في المغرب، القاضي ابن العربي مما سمعه ببغداد على شيخه أبي بكر ابن طرخان عن الأديب أبي الفوارس الذهلي شجاع بن فارس بن الحسن عن المؤلف أبي الحسن الماوردي (363).

5) **(فضائل الإمام مالك بن أنس)** : للحافظ أبي نصر عبد الوهاب بن عبد الله. المعروف بابن الجبان.

---

(360) فهرسة ابن خير 275. تذكرة الحفاظ 507/2. تهذيب التهذيب 70/11.

(361) الفهرسة 278 تذكرة الحفاظ 1109/3 طبقات الحفاظ 426.

(362) الفهرسة 278 تاريخ بغداد 265/11 تذكرة الحفاظ 981/3 وطبقات القراء لابن الجوزي 558/1.

(363) فهرسة ابن خير 280.

حدث به في المغرب، القاضي ابن العربي عن شيخه أبي محمد هبة الله ابن أحمد الأكفاني قال : أخبرني ببعضه الشيخ الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني وبباقيه أبو العباس أحمد بن منصور الغساني المالكي عن المصنف أبي نصر عبد الوهاب (364).

6) كتب (مجابي الدعوة، وذم المسكر، واليقين، وحسن الظن، والذكر، والملاهي، والمحاسبة، وقرى الضيف، والقناعة والتعفف عن المسألة، والرضى بالقسم في الرزق، والشكر، وقصر الأمل، والآيات، والحذر، والشفقة، والتقوى، وعدم الفحش، وذم الغضب، والتوكل، ومداراة الناس، والوجل).

كلها لأبي بكر ابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد بن عبيد البغدادي.

حدث بها في المغرب، القاضي ابن العربي، عن شيخه الشريف النقيب أبي الفوارس طراد بن محمد الزينبي، قراءة عليه وهو يسمع، عن أبي الحسين ابن بشران عن أبي علي البرذعي حسين بن صفوان عن مصنفها أبي بكر ابن أبي الدنيا (365).

7) روضة الحقائق.

للخلال أبي محمد البغدادي الحسن بن أبي طالب محمد.

حدث به في المغرب، بإسناد عال، القاضي ابن العربي، عن شيخه أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار ببغداد، عن مؤلفه الخلال (366).

8) رسالة القشيري إلى الصوفية، وكتابه في علم التذكير.

سمعها الحافظ ابن خير، على شيخه القاضي ابن العربي، عن الشيخ أبي الفضائل محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن طوق، عن مؤلفها أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري (367).

---

364) فهرسة ابن خير 280.

365) الفهرسة 282 وتاريخ بغداد 89/10 وتذكرة الحفاظ 677/2 وخلاصة التهذيب 180.

366) الفهرسة 294.

367) الفهرسة 296.

9) محنة الإمام الشافعي.

حدث بها في المغرب، القاضي ابن العربي سماعا على أبي الحسين ابن الطيوري المبارك بن عبد الجبار ببغداد، عن أبي عبد الله بن سكينة الأنماطي محمد بن علي بن الحسين أبي القاسم بكر بن شاذان الواعظ، نا أبو محمد جعفر بن أحمد بن نصر، نا أبو بكر محمد بن الحسن بن بكر الشيباني، عن محمد بن إسماعيل بن الجباب الحميدي، عن أبيه.

وحدث بها ابن العربي أيضا عن شيخه الحافظ أبي محمد الأكفاني، هبة الله بن أحمد الدمشقي، إجازة عن ابن سكينة بسنده المذكور (368).

10) كتاب (الفرج بعد الشدة).

للقاضي التنوخي، أبي علي المحسن بن علي بن أبي الفهم.

حدث به في المغرب، القاضي ابن العربي، عن شيخه ابن الطيوري المبارك ابن عبد الجبار الصيرفي ببغداد، عن القاضي أبي القاسم علي بن المحسن عن أبيه القاضي أبي علي المحسن بن علي التنوخي (369).

11) جزء فيه منتخب من (عيون خصائص العباد) وثلاثة أجزاء فيها الكلام في (الفقر والغنى).

جمعها الفقيه أبو بكر الطرطوشي ورواها ابن خير عن شيخه ابن العربي عن أبي بكر الطرطوشي (370).

---

368) فهرسة ابن خير 301 طبقات الشافعية للسبكي، الجزء الأول، تاريخ بغداد 56/2. تذكرة الحفاظ 361/1، طبقات الحفاظ 152.

369) فهرسة ابن خير 415.

370) الفهرسة 299 والغنية 26 (1732) خطية الرباط وأزهار الرياض 159/3، وتذكرة الحفاظ 1271/4.

1) كتاب الإيضاح في النحو :

لأبي علي الفارسي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار.

رواه ابن خير من طريقين : حدثه بن القاضي ابن العربي، مناولة له في أصل كتابه عن الرئيس أبي المظفر الأبيوردي الشاعر، محمد بن أبي العباس أحمد، عن أبي الحسن محمد بن الحسين عن خاله. أبي علي الفارسي.

وحدثه به أيضا عن الشيخ الرئيس أبي الفوارس الذهلي شجاع بن فارس، عن أبي الحسين هلال بن المحسن الكاتب عن أبي علي الفارسي.

وسمعه ابن خير، كذلك على شيخه أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن معمر، عن أبي بكر المصحفي محمد بن هشام، عن أبي الحسن علي بن ابراهيم التبريزي، عن أبي الحسن الزماني علي بن عيسى الربعي، عن المؤلف (371).

2) كتاب (البهي في النحو). للفراء أبي زكرياء يحي بن زياد.

رواه ابن خير قراءة على أبي بكر ابن العربي قال : «هذا كتاب البهي وهو ما تلحن فيه العوام» وذكره عن أبي محمد جعفر بن أحمد السراج وأبي الحسين المبارك بن عبد الجبار بسندهما إلى المؤلف (372).

3) (فصيح ثعلب) أبي العباس أحمد بن يحي الشيباني.

وهو (اختيار فصيح الكلام) رواه ابن العربي من طريق أبي الحسين المبارك ابن عبد الجبار ومن طريق أبي الحسين علي بن سعيد العبدري ومن طريق أبي زكرياء يحي بن علي الشيباني كلهم بأسانيدهم إلى المؤلف (373).

---

(371) فهرسة ابن خير 309.
(372) نفس المرجع 311.
(373) نفس المرجع 336 وانظر نزهة الألباب لابن الانباري 293 وانباه الرواة للقفطي 138/1.

4) كتاب الإشارة في النحو :

وهي مقدمة من تأليف الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن ثابت الخولاني المهدوي.

قال القاضي أبو بكر ابن العربي : «كنت أحضر عند الشيخ الفقيه الإمام المقرئ الأديب الشاعر أبي الحسن علي بن محمد بن ثابت وهذه المقدمة وشرحها وغير ذلك من تواليفه تقرأ عليه أيام كوني بالمهدية في شهور سنة 485 هـ (374).

☆ ☆ ☆

وقائمة كتب اللغة والأدب والشعر طويلة جداء لذلك نكتفي بالإشارة إلى مواضع ذكر رواية ابن العربي لها بأسانيده إلى مؤلفيها في فهرسة تلميذه ابن خير (375).

---

374) فهرسة ابن خير 319.

375) فهرسة ابن خير 336، 341، 343، 365، 370، 373، 374، 375، 376، 384، 385، 394، 400، 401، 406، 410، 411، 412، 413، 414، 415، 416، 417، 419، 427، 436، 441، 445، 446، 450، 455.

المبحث الرابع

- مصنفاته
- جدول بمصنفاته

ـ مصنفاته :

عني أبو بكر ابن العربي بذكر كتبه عناية خاصة، فهو يحيل عليها في مناسبات كثيرة، وينقل منها ويلخص أبوابها وفصولها، فيستطيع القارئ بتتبع الإحالات والنقول أن يستخرج قائمة دقيقة بأسماء تلك الكتب وأن يتعرف على موضوعاتها.

ومع ذلك فالأمر لا يخلو من صعوبة،ذلك أن ابن العربي كثيرا ما يذكر الكتاب الواحد بأسماء مختلفة،فتراه مثلا يسمي أحد كتبه تارة بالامد الأقصى بأسماء الله الحسنى وصفاته العليا،وتارة يسميه (الأسماء والصفات) وتارة يسميه (أسماء الله تعالى) وهكذا (376).

كما أن كثرة الإحالات المتبادلة بين كتبه،تمنع من تمييز السابق منها من اللاحق. فهو يحيل في الأحكام مثلا على الناسخ والمنسوخ،ويحيل في الناسخ والمنسوخ على الأحكام،فلا يستطيع الباحث ترتيب كتبه ترتيبا تاريخيا دقيقا.

ومع عناية السلف من مترجمي أبي بكرابن العربي بذكر كتبه،فإن القوائم المستخلصة من تراجمه العديدة تبدو قاصرة جدا بالقياس إلى القائمة الطويلة التي يمكن استخراجها من جرد كتبه ورسائله.

فبينما تبلغ قائمة ابن فرحون خمسة عشر كتابا.

وتبلغ قائمة المقرى ثلاثة وثلاثين كتابا.

وتبلغ قائمة الإمام كمال الدين جعفر بن تغلب الأدفوي (749 هـ) سبعة كتب. نجد القائمة المستخرجة مما بين أيدينا من كتبه دون ما فاتنا منها قرابة التسعين كتابا.

وهذه الكتب كانت مقروءة ومتداولة عند السلف من علمائنا سواء منهم جيل تلاميذ أبي بكرابن لعربي،أو الأجيال التالية يرجعون إليها ويقتبسون منها وخصوصا في التفسير وعلوم القرآن والفقه وأصوله،وهي العلوم التي برز فيها أبو بكر ابن العربي واشتهر بإتقانها والتفوق فيها.

ومن خلال قراءتنا لكتب أبي بكرابن العربي يمكن تسجيل الملاحظات التالية :

---

376) انظر جدول كتبه.

1) أنها كتب حافلة بالمعلومات عن حياة المؤلف ومشايخه وعصره.

2) أنها كتب متكاملة يخدم بعضها بعضا في دقة ونظام بديعين،فهو يشرح الحديث الواحد في كتب الحديث،ويتناول فقهه في كتب الفقه،ويربطه بالآيات التي في معناه في كتب التفسير،فتحسب وأنت تقرأ كتبه المتفرقة،أنك تقرأ كتابا واحدا.

3) وأبو بكر في كتبه مالكي مجتهد،يتتبع الدليل حيث أوصله،ولا يحجم عن الجهر بمخالفته للإمام إذا رأى أن الدليل يخالفه.

وهو سني في الاعتقاد لا يوفر جهدا في الدفاع عن مذهب أهل السنة والانتصار له.

4) وأسلوب أبي بكر ابن العربي يميل إلى الأسلوب الخطابي، مع لغة جزلة وبيان عربي أصيل ودقة في تفصيل اللفظ على المعنى، واجتناب الحشو وبعد عن كثرة الاستطرادات.

وفي كلامه ما ينبيء عن أنه كان يملي كتبه على تلاميذه فصولا وأبوابا،ثم يجمعها فتصير كتابا. كما يبدو أنه كان يملي كتبا متعددة في وقت واحد.

5) ثم إن ابن العربي يميل إلى استقراء الأقوال في المسألة الواحدة،ثم تنقيحها وبيان رأيه الخاص بعد ذلك.

6) وهو شديد على مخالفيه،لا يتورع عن وصفهم بالجهل والغباوة والتسور على العلم،والتصور بصورة العلماء وما إلى ذلك من الأوصاف التي تحفل بها كتبه.

7) وابن العربي بعد هذا كله شديد الثقة في نفسه وفي علمه،لا يبدو عليه أي تردد في إصدار الأحكام وفي القبول والرفض والتعديل والتجريح.

وفيما يلي جدول بأسماء كتبه ومواضع ذكرها ومكان الموجود منها مرتبة على حروف المعجم.

- جدول بمصنفاته -

	عنوان الكتاب	مواضع ذكره في مراجعنا	مكان وجوده
1	أحكام القرآن	عارضة الأحوذي 51/1، 124، 15/6 كما ذكره في عدة مواضع من كتبه ونسبه إليه ابن فرحون في الديباج 282 والمقري في النفح 242/2 وحاجي خليفة في كشف الظنون 56/1 وابن خير في فهرسته وذكر أنه سمعه عنه ص 54. وقد انتهى من تأليفه سنة ثلاث وخمسمائة،انظر الأحكام 1986/4 وقد ذهب الأستاذ صفيري في رسالته إلى أنه ألفه حوالي سنة 541 اعتمادا منه على الاحالات المتبادلة بينه وبين قانون التأويل. ولعله لم يطلع على خاتمة كتاب الأحكام.	طبع عدة مرات آخرها بتحقيق علي محمد البجاوي سنة 1388 هـ - 1968 م بمطبعة البابي الحلبي وتوجد منه عدة نسخ مخطوطة بالخزانة العامة تحت رقم 427 ك، 321 ك، 211 ك.
2	أحكام القرآن الصغرى	ولعله مختصر لأحكام القرآن	توجد منه نسخة مخطوطة بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم 274 ك ونسخة أخرى بخزانة القرويين 193/4.
3	أحكام العباد في المعاد	ذكره في الأحكام 513/1	
4	أعيان الأعيان	ذكره في رسالة المتبصر 372 وسماه (عيان الأعيان) ونسبه إليه المقري في نفح الطيب 242/2 وانظر هدية العارفين 90/2 ولعله في تراجم الرجال.	
5	الأمد الأقصى في أسماء	الأحكام 279/1، 805/2، 1207/3.	مخطوط بالخزانة العامة

	عنـــوان الكتـــاب	مواضع ذكره في مراجعنا	مكـــان وجـــوده
	اللــــه الحـــنى وصفـــاتـــه العــــــلى	1554، 1570، عـــارضـــة الأحــــــــوذي 42/4، 244، 147/7 ـ 62/2 وسماه (الأسماء والصفات) عـارضـة الأحـوذي 4/ 278 و(أسماء الله تعالى) عارضة الأحوذي 62/2 فوهم بعض الباحثين وظنوها كتبا متـعـددة مـع انهـا أسماء لمسمى واحد. وممن نسبه إليه المراكشي في الذيل والتكملة 178/5. وذكره في النـاسـخ والمنـســــوخ (182)	بـالربـاط تحت رقم 2670 ك ضمن مجمـــــــوع. وأخرى بـالخزانـة الحسنيـة بالرباط 2872.
6	الإمـــلاء على التهـــافت	العـــواصم من القـــواصم 37	
7	الانصــــاف في الفقـــــه	الأحكام 303/1، 399، 457 ـ 750/2، 970، عـــارضـــة الأحـوذي 66/3، 279/5 نفـح الطيب 242/2، كشف الظنون 160/1 ولعلـــه هـو نفســه (الإنصاف في مسائل الخلاف) الذي يقع في عشرين مجلدا. انظر عارضة الأحوذي 665/1، 242/2 وهدية العارفين 90/2 ويسميه ابن العربي أحيـانـا الإنصـاف وأحيـانـا كتـاب المســـــائـــــل.	
8	أنـــوار الفجر في مجـــالس الـــــــــذكر.	نقل صـاحب الديبـاج أن ابن العربي ذكر في كتابه القبس أنه ألف كتابه المسمى أنوار الفجر في تفسير القرآن في عشرين سنة ثمانين ألف ورقة تفرقت بأيدي النـاس، ثم أتى	

عنـوان الكتـاب	مواضع ذكره في مراجعنا	مكـان وجـوده
	ابن فرحون بالخبر عن رؤيته في خزانة السلطان أبي عنان بمدينة مراكش ص 283، وانظر رسالة المتبصر لابن العربي ص 378 وعارضة الأحوذي 293/2 - 254/4 - 29/8 والأحكام 1415/3، 1417 والعواصم من القواصم 25 وهدية العارفين 90/2 وفيها أنه (أنوار الفجر المنير في التفسير) وانظر نفح الطيب للمقري 242/2.	
9 أوهام الصحابة	عارضة الأحوذي 215/1.	
10 إيضاح دلائل مسائل الخلاف.	الأحكام 255/1.	
11 إيضاح الصحيحين	الأحكام 685/2.	
12 الأحاديث السباعيات	فهرسة ابن خير 175 قال ابن خير. حدثني بها قراءة عليه في المسجد الجامع بإشبيلية.	
13 برنامج ابن العربي	ذكره ابن خير في فهرسته فقال. كتاب فيه جملة من شيوخ الحافظ أبي بكر ابن العربي وهم أحد وأربعون رجلا، خرج عن كل واحد منهم حديثا. قرأته على شيخنا القاضي أبي بكر ابن العربي رحمه الله. ص 166 وانظر التكملة 391/1 وتذكرة الحفاظ 1272/4.	
14 تبين الصحيح في تعيين الذبيح	عارضة الأحوذي 288/6 وهدية العارفين 90/2.	

عنـوان الكتـاب	مواضع ذكره في مراجعنا	مكـان وجـوده
15 ترتيب آي القرآن	ذكره في الناسخ والمنسوخ وقال عنه. «وهو كتاب أخفيناه بعد أن جمعناه لما رأينا فيه من علو على اقدار أهل الزمان وأنه ليس له في هذه الأقطار حفي فوضعناه في سرب خفي	انظر قسم التحقيق ص 211
16 ترتيب الرحلة للترغيب في الملة	وهو كتاب ضاع من ابن العربي ثم قام بتجريد ما سلم منه في رسالة سماها رسالة المستبصر قال في مقدمتها. كنا رتبنا بيانه (يعني طلب العلم) في كتاب ترتيب الرحلة للترغيب في الملة فلما شد في معرض المقادير واستلبته الحوادث بما سبق في علم الله من التدبير رأينا أن تجرد منه ما سلم في الرقاع مع ما حضر في الذكر ليكون عنوانا لما جرى.. «وانظر العواصم من القواصم ص 43 والأحكام 524/2 ونسبه إليه المقري في نفح الطيب 242/2 وصاحب هدية العارفين 90/2.	توجد أوراق منه ضمن كتاب الأنساب لأبي حيان مخطوط بالخزانة العامة 1275ك - ص 119.
17 ترتيب لباب الرحلة	ولعله اختصار لترتيب الرحلة. انظر الأحكام 485/1.	
18 ترتيب المسالك في شرح موطأ مالك	هدية العارفين 90/2	
19 ترك الوافد ونهل الوارد	عارضة الأجوذي 125/2.	

عنوان الكتاب	مواضع ذكره في مراجعنا	مكان وجوده
20 تفصيل التفضيل بين التحميد والتهليل	نفح الطيب 242/2 وهدية العارفين 90/2.	
21 التقصي عن عهدة التقصي لما في الموطأ من الأخبار والآثار.	عارضة الأحوذي 215/7	
22 تلخيص مسائل الخلاف	ولعله هو نفسه (التلخيص انظر الأحكام 133/1، 227، 311، 440 ـ 637/2، 750 ـ وعارضة الأحوذي 27/5، 629/6.	
23 تلخيص الطريقتين العراقية والخراسانية.	الأحكام 184/1، 640/2.	
24 تخليص التلخيص	وهو فيما يظهر مختصر لتلخيص الطريقتين. جاء في الأحكام عند ذكر الخلاف في تفسير القرء. «ولنا أدلة ولهم أدلة استوفيناها في تلخيص الطريقتين على وجه بديع، وخلصنا بالسبك منها في تخليص التلخيص ما يغني عن جمعه اللبيب». الأحكام 184/1 وانظر 637/2، والديباج ص 283 ونفح الطيب 242/2 ويقع تصحيف في اسم هذا الكتاب فيقال تلخيص التخليص وتخليص التخليص. والصواب ماذكرنا والله أعلم.	
25 تلخيص الملخص	ولا ندري هل هو نفس الكتاب السابق أو هو كتاب آخر انظر عارضة الأحوذي 37/5.	

عنوان الكتاب	مواضع ذكره في مراجعنا	مكان وجوده
26 التمحيص	العواصم من القواصم 26 الأحكام 374/1 ـ 1258/3 ـ 1256/4. وعارضة الأحوذي 367/13.	
27 التوسط في معرفة صحة الاعتقاد والرد على من خالف السنة من ذوي البدع والإلحاد	هدية العارفين 90/2 وعارضة الأحوذي 118/12 ويسمى أيضا (المتوسط في معرفة صحة الاعتقاد..) وممن نسبه إليه المقري في النفح 242/2 وله شرح يسمى «المقسط» سنذكره في حرف الميم إن شاء الله.	قال الأستاذ عمار طالبي. «لم تصل إلينا هذه الرسالة ولعلها هي التي توجد في مكتبة الكتاني تحت عنوان «مجموع فيه عقيدة ابن العربي» (مجلة معهد المخطوطات العربية مجلد 5 ج 1 ص 179).
28 تأليف في الأيمان اللازمة	الغنية للقاضي عياض 119،14، 46 قرأه عليه القاضي عياض بسبتة عند مروره بها ولعله هو الرسالة الحاكمة على الأيمان اللازمة انظر الأحكام 737/2.	
29 جزء في خبر الواحد	الأحكام 576/2	
30 الحاكمة في الفشاوي	هدية العارفين 90/2	
31 الحديث الكبير	عارضة الأحوذي 245/6 ويوجد (الكتاب الكبير) وسنذكره في حرف الكاف ولعله هو، كما يوجد شرح الكبير ولعله شرح له.	
32 حديث الإفك	هدية العارفين 90/2 وتوجد أحاديث أخرى يحيل عليها في كتبه ولعلها أجزاء ضمن كتبه في الحديث وليست مستقلة بنفسها وذلك مثل	

عنوان الكتاب	مواضع ذكره في مراجعنا	مكان وجوده
	حديث الإسراء،انظر عارضة الأحوذي 248/12، وحديث (أنزل القرآن على سبعة أحرف) انظر العواصم من القواصم ص 193. وحديث أم زرع انظر رسالة المتبصر ص 370 وحديث ليس من البر الصيام في السفر. انظر عارضة الأحوذي 231/3 وحديث من كذب علي متعمّدا، نفس المرجع 126/10... الخ.	
33 حديث المصافحة باليد	الذيل والتكملة. بقية السفر الرابع ص 37.	
34 الدواهي والنواهي في الرد على ابن حزم الظاهري	وسماه أيضا (نواهي الدواهي) و(النواهي عن الدواهي) الأحكام 18/1، 53. ويبين في العواصم من القواصم سبب تأليفه فقال : «وقد كان جاءني بعض الأصحاب بجزء لابن حزم سماه (نكت الإسلام فيه دواهي فجردت عليه نواهي) ص 267 وانظر نفح الطيب 242/2 والذيل والتكملة 408/1 وكشف الظنون 496 وهدية العارفين 90/2.	
35 رسالة تقويم الفتوى على أهل الدعوى	الأحكام 1200/3 ولا ندري هل هي نفسها الرسالة المسماة (الحاكمة في الفتاوى) أم هي غيرها.	

	عنوان الكتاب	مواضع ذكره في مراجعنا	مكان وجوده
36	رسالة الغرة	وقد كتبها ردا على رسالة ابن حزم المسماة (رسالة الدرة في الاعتقاد) العواصم 266.	
37	رسالة الكافي في أن لا دليل على النافي	أزهار الرياض 95/3 ونفح الطيب 242/2 وهدية العارفين 90/2.	
38	رسالة تنبيه الغبي على مقدار النبي	الأحكام 301/1 ـ 1288/3.	
39	رسالة ملجئة المتفقهين إلى معرفة غوامض النحويين	أحكام القرآن 51/1، 135، 160، 376، 569/2، 664، 723، 726، 1002 ـ 1269/3، 1552، وعارضة الأحوذي 144/1، 47/2، كما ذكرها في عدة مواضع من كتابه الناسخ والمنسوخ. ونسبها إليه المقري في نفح الطيب 242/2.	
40	رسالة نزول الوافد	الأحكام 140/1.	
41	رسالة المتبصر	وهي تلخيص لكتاب ترتيب الرحلة للترغيب في الملة. وانظر عارضة الأحوذي 206/3،	مخطوطة بالخزانة العامة ضمن مجموع رقم 251 ك من ص 364 إلى 396.
42	زمام الميامومة	وكان يسجل فيه ما يتلقاه عن شيوخه من الفوائد كل يوم. انظر عارضة الأحوذي 206/3.	
43	ستر العورة	هدية العارفين 90/2.	
44	الاستيفاء في مسائل الخلاف	الأحكام 746/2، 968/2.	

عنوان الكتاب	مواضع ذكره في مراجعنا	مكان وجوده
45 سراج المريدين	ذكر ابن العربي في عارضة الأحوذي أنه من القسم الرابع من تفسير القرآن 68/1 ـ 265/2 239/7 ـ 143/7 ونسبه إليه المقري في نفح الطيب 242/2 وحاجي خليفة في كشف الظنون 23/2، ويوجد (سراج المريدين في سبيل المهتدين) ذكره ابن العربي 189/4 ونسبه إليه صاحب هدية العارفين 90/2. كما يوجد (سراج المهتدين) انظر الديباج 282 ويوجد (سراج المريدين من أنوار الفجر) العارضة 74/6 وأغلب الظن أنها أسماء مختلفة لكتاب واحد. والله أعلم.	مصور بدار الكتب المصرية تحت رقم 20348 ب نقلا عن رسالة الأستاذ عمار طالبي ص 75 قال: وتوجد نسخة أخرى منه في مكتبة الكتاني بخط أندلسي واضح. ولم نقف عليها وإنما وقفنا بها على مجموع أوله آداب المريدين له تحت رقم 950ك
46 السلفيات	هدية العارفين 90/2.	
47 شرح الحديث	العارضة 180/4 الأحكام 149/1 ـ 1344/3، 1345، 1353. ويوجد كتاب (شرح الحديث الصحيح) ولعله نفس الكتاب ذكره بهذا الاسم في عارضة الأحوذي 204/2. 88/7. الأحكام 49/1، 78، 114 وسماه أيضا (كتاب شرح الصحيح) الأحكام 433/1،	

عنوان الكتاب		مواضع ذكره في مراجعنا	مكان وجوده
		581/2، 704 - 1218/3، 1485 ومما يندرج في شرح الحديث أيضا (شرح الصحيحين) وقد ذكره بهذا الاسم في العواصم من القواصم 13، 25 وفي الأحكام 1002/2، 1183/3، 1234 وشرح الجامع الصحيح للبخاري نسبه إليه صاحب هدية العارفين 90/2.	
48	شرح غريب الصحيح	كشف الظنون 553/1	
49	غريب الرسالة	وهو شرح لرسالة ابن أبي زيد القيرواني نسبه إليه المقري في نفح الطيب 242/2 وصاحب هدية العارفين 90/2.	
50	شرح الكبير	ولعله شرح لكتاب له سماه (الكتاب الكبير) ذكر هذا الشرح في عارضة الأحوذي 110/3.	
51	شرح المشكلين	وهو شرح لكتابه (المشكلين) ذكره في رسالة المتبصر ص 386 والأحكام 267/1، 1202/3.	
52	الصريح على الاستيفاء	عارضة الأحوذي 161/6.	
53	صريح الصحيح	العارضة 141/2، 119/6.	
54	عارضة الأحوذي	نفح الطيب 242/2 هدية العارفين 90/2 الديباج 282 معجم المحدثين والمفسرين لعبد العزيز بن عبد الله ص 14 ط 1972.	مطبوع 1353 هـ ويوجد مخطوطا بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم 1221 خ

عنوان الكتاب	مواضع ذكره في مراجعنا	مكان وجوده
55 العقد الأكبر للقلب الأصغر	نفح الطيب 242/2. وهدية العارفين 90/2.	
56 العواصم من القواصم	عارضة الأحوذي 167/3، 223/4، 74/6 وقد ألفه سنة 536 وهو في جزأين متوسطي الحجم. وممن نسبه إليه ابن فرحون في الديباج 282.	مطبوع طبعة أولى بتحقيق الأستاذ المرحوم عبد الحميد ابن باديس بالمطبعة الجزائرية الإسلامية سنة 1346 هـ - 1927 والطبعة الأخرى بتحقيق الدكتور محب الدين الخطيب (مبحث الصحابة) وهو مبحث واحد من مباحث الجزء الثاني من الطبعة الأولى.
57 العوض المحمود	ذكره الأستاذ صغيري في رسالته وأن أبا بكر ابن العربي نص عليه في كتابه عارضة الأحوذي 123/8 ولكننا بحثنا في الجزء والصفحة المذكورين فلم نجده.	
58 قانون التأويل	عارضة الأحوذي 4/1، 209/5. العواصم من القواصم ص 13، الأحكام 1152/3، 1377 وانظر تذكرة الحفاظ 1272/4 ونسبه إليه ابن فرحون في الديباج وسماه (القانون في تفسير القرآن العزيز) 283 والمقري في نفح الطيب 242/2 وفي كشف الظنون 215/2 وهدية العارفين 90/2. وقد ألفه سنة 533.	حققه الأستاذ مصطفو صغيري، انظر نسخه الخطية في مقدمة تحقيقه.
59 القبس على موطأ مالك	عارضة الأحوذي 270/2، 294/3،	خ. ع - 25 ج. خ. ع 916 ك ويوجد مصورا

	عنوان الكتاب	مواضع ذكره في مراجعنا	مكان وجوده
	ابن أنس.	22/4، 227/5 وذكره باسم (شرح الموطأ) العارضة 189/5 وانظر الديباج 282 وهدية العارفين 90/2.	على المكروفيلم بالخزانة العامة أيضا تحت الأرقام التالية. 1575 ك 1916 و25ج
60	قصيدة في القراءات	هدية العارفين.	
61	كتاب الأفعال		مخطوط ضمن مجموع مصور على الميكروفيلم بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم 1542 من الورقة 182 إلى 214
62	كتاب الخلافيات	هدية العارفين 90/2	
63	كتاب المتكلمين	الديباج المذهب 282.	
64	الكتاب الكبير	عارضة الأحوذي 104/3، 156، 228 ـ 69/5 ـ 154/6. الأحكام 8/1 ـ 706/2، 854.	
65	كتاب الأمر	العارضة 9/8، الأحكام 19/1، 91.	
66	كتاب المسالك في شرح موطأ مالك	الديباج لابن فرحون 282.	مجلدان بالخزاوية ومنها شريط بالخزانة العامة بالرباط.
67	كتاب النبي ﷺ	الأحكام 27/1 وجاء في الأحكام ما يشير إلى أنه مجرد جزء من كتاب شرح المشكلين وليس كتابا مستقلا بنفسه قال : «كتاب الأنبياء من شرح المشكلين». الأحكام 1070/3.	
68	كتاب المتوسط في الاعتقاد	العارضة 299/8 وفهرسة ابن خير 258 ونفح الطيب 242/2 والديباج 282 ويوجد في الخزانة العامة تحت اسم المتوسط في أصول الدين.	مخطوط بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم 2963 ك.

	عنـوان الكتـاب	مواضع ذكره في مراجعنا	مكـان وجـوده
69	كتـب الفقـراء	الأحكـام 217/1.	
70	محـاسن الإحسـان في جوابـات أهـل تلمسـان	رسـالـة المتبصر ص 376.	
71	المحصـول في أصـول الفقـه	عـارضـة الأحـوذي 285/1 ويسميـه أحيانا كتاب الأصول (العارضة 96/1) وانظر الأحكام 494/1، 746/2. والـديبـاج 282 ونفح الطيب 242/2. ولـه كتـاب بـاسم (نكت المحصول) انظر قانون التـأويـل 352.	مخطـوط بمكتبـة ابن يـوسف تحت رقم 924 (مجلـة معهـد المخطـوطـات العربيـة المجلد 5 ج 168/1). ويوجد مصوراً على الميكروفيلم بـالخـزانـة العـامـة بـالربـاط تحت رقم 1175.
72	مختصر الأحكـام	ولعله أحكام القرآن الصغرى. انظر قـانون التـأويـل 368.	
73	مختصـر النيريـن	عـارضـة الأحـوذي 28/1 ـ 51، 41/7، 261.	
74	مراقي الـزلفي	ذكره الأستاذ عمار طالبي في رسالته وشك في نسبته إلى ابن العربي (آراء أبي بكر بن العربي الكلامية ص 77،76) ونسبـه إليـه المقري في نفح الطيـب 242/2.	
75	المسـائـل	له عدة كتب بهذا الاسم منها. مسـائل الأصـول. عـارضـة الأحـوذي 15/6 الأحكـام 514/1، 656/2. ومسـائـل الخلاف. عـارضـة الأحـوذي 33/1، 51، 84، 97 ـ 3/4، 89/6 الأحكـام 33/1، 51، 54، 118، 131، 133، 149، 150، 155 ـ 559/2، 561، 638، 741 ـ 1197/3..	

	عنوان الكتاب	مواضع ذكره في مراجعنا	مكان وجوده
		ومسائل الفقه. عارضة الأحوذي 29/1 الأحكام 20/1، 177، 234 ـ 1210/3، 1461. ومسائل الفروع. الأحكام 203/1 ويبدو أنه نفس الكتاب.	
76	المسلسلات	ويسمى أيضا الأحاديث المسلسلات انظر الأحكام 175/1 وفهرسة ابن خير 175 قال ابن خير حدثني بها رضي الله عنه قراءة مني عليه في المسجد الجامع بإشبيلية. وانظر التكملة 833/2. ونفح الطيب 242/2. وهدية العارفين 90/2.	
77	كتاب المشكلين	رسالة المتبصر ص 378 و385، عارضة الأحوذي 236/2 وذكره في الأحكام في مواضع كثيرة وذكر أن له شرحا سماه شرح المشكلين. الأحكام 267/1، 31، 54، 70 ـ 685/2، 830، 1002 ـ 1185/3.	
78	مشكل حديث السبحات والحجاب	أزهار الرياض 94/3. نفح الطيب 235/2 إيضاح المكنون 83/2.	
79	مصافحة البخاري ومسلم في ستة أجزاء.	قال ابن خير حدثني بها القاضي أبو بكر ابن العربي رحمه الله سماعا عليه. الفهرسة 166. الذيل والتكملة بقية السفر الرابع ص 85.	

عنـوان الكتـاب		مواضع ذكره في مراجعنا	مكـان وجـوده
80	المقسط في شرح المتوسط في الاعتقـاد.	الأحكـام 517/1، 791/2. وفهرسة ابن خير 258.	
81	المقسط في ذكر المعجزات وشروطهـا.	الأحكـام 25/1.	
82	النـاسخ والمنسوخ في القـرآن الكريـم.	انظر المبحث الثالث من هذه الـدراسـة.	
83	نزهة الناظر وتحفة الخواطر.	العواصم من القواصم 30 وسماه أحيانا نزهة المناظر وتحف الخواطر العواصم 7 وسماه في الأحكام (نزهة الناظر) 62/1.	
84	النـوازل الفقهيـة	أحكـام القرآن 558/2	
85	كتـاب النيرين في الصحيحين ولعله نفسه الكتـاب المسمى (شـرح الصحيحيـن) و(شرح النيرين).	انظـر عـارضـة الأحـوذي 95/1، 53/4، 140/6، 224 - 78/7 والأحكـام 2/ 1002/2 - 1183/3، 1234. والعواصم من القواصم ص 23. ونسبه إليه المقري في نفح الطيب 242/2.	
86	واضح السبيل في معرفة قـانون التـأويـل	ولعله شرح لقانون التأويل.	توجد منه نسخة مصورة على الميكروفيلم بالخزانة العامة تحت رقم 1616، وأصل النسخة بجامع القرويين.
87	ورقـات في الحيض	جاء في عارضة الأحوذي 208/1 وقد كنا جمعنا فيه (أي في الحيض) نحوا من خمسمائة ورقة أحاديثه نحو من مائة وطرقها نحو من مائة وخمسين ومسائله بتفريعها ودليلهـا مثلهـا.	
88	الوصول إلى معرفة الأصول		نسخة بالخزنة اليوسفية بمراكش ضمن مجموع نسخه 525

المبحث الخامس

معجـم تـلاميـذه

على كثرة التراجم التي بين أيدينا لأبي بكر ابن العربي في كتب السلف والخلف لم نظفر منها بعدد كثير من أسماء تلاميذه.

ذلك أن معظم مترجميه يكتفي بالإشارة إلى «كثرة من أخذ عنه» ولا يذكر من أسمائهم سوى النزر اليسير.

فابن بشكوال في الصلة مثلا لا يذكر منهم أحدا. والذهبي يذكر قائمة لا بأس بها، بلغ عددهم فيها ستة عشر تلميذا. جاء في التذكرة : «روى عنه عبد الخالق بن أحمد اليوسفي، وابن صابر الدمشقي، وأخوه، وأحمد بن خلف الإشبيلي القاضي، والحسن بن علي القرطبي، وأبو بكر محمد بن عبد الله ابن الجد الفهري، ومحمد بن إبراهيم بن الفخار، ومحمد بن يوسف بن سعادة، ومحمد بن علي الكتامي، ومحمد بن جابر الثعلبي، ونجبة بن يحيى الرعيني، والحافظ أبو القاسم السهيلي، وعبد المنعم بن يحيى بن الخلوف الغرناطي، وعلي بن أحمد بن لبال الشريشي وخلق كثير.

وآخر من روى عنه بالإجازة في سنة عشرة وستمائة أبو الحسن علي بن أحمد الشقوري، وأحمد بن عمر الخزرجي التاجر» (377).

ويذكر ابن فرحون في الديباج تلميذا واحدا فقط هو القاضي عياض فيقول : «وممن أخذ عنه في اجتيازه لسبتة القاضي أبو الفضل عياض ولقيه أيضا بأشبيلية وبقرطبة، فناوله، وكتب عنه واستفاد منه» (378).

والسيوطي في طبقات الحفاظ لا يذكر أحدا من التلاميذ (379)، بينما نجد تلميذه الحافظ شمس الدين محمد بن علي الداودي يذكر في (طبقات المفسرين) سبعة من تلاميذ ابن العربي فيقول : «وممن أخذ عنه، القاضي عياض وأبو زيد السهيلي وأحمد بن خلف الطلاعي وعبد الرحمن ابن الربيع الأشعري، والقاضي أبو الحسن الخلمي وخلائق... وروى عنه بالإجازة في سنة ستة عشرا وستمائة أبو الحسن علي بن أحمد الشقوري، وأحمد بن عمر الخزرجي التاجر» (380).

ولم تختلف قوائم من ترجم له من المتأخرين عن قوائم المتقدمين. فأطول قائمة وقفت عليها وردت في مقدمة تحقيق رسالة (العواصم من القواصم) للأستاذ محب

---

377) تذكرة الحفاظ 1295/4.

378) الديباج المذهب 283.

379) طبقات الحفاظ 467.

380) طبقات المفسرين 166/2.

الدين الخطيب بلغ فيها عدد التلاميذ خمسة وعشرين تلميذا (381). بينما اقتصرت آخر رسالة جامعية نوقشت بدار الحديث الحسنية على ذكر أحد عشر تلميذا (382).

ومن هذا العرض الموجز ندرك قيمة (المعجم) الذي ألفه ابن الأبار في تلاميذ أبي بكر ابن العربي وسماه (معجم أصحاب أبي بكر ابن العربي) (383) لأن ابن الأبار سيكون قد حاول دون شك الإحاطة بأسماء جميع من أخذ عن أبي بكر بن العربي والتعريف بهم وبمروياتهم عنه على عادته في الجمع والاستقصاء والاستيعاب وسيكون عدد من ذكره في معجمه أضعاف أضعاف ما اقتصرت عليه التراجم المختصرة لابن العربي.

غير أن هذا المعجم لم يصل إلينا حسب علمي، وكان لابد من القيام بمحاولة لجمع مادته من جديد واستدراك ما فات الباحثين بضياعه.

وقد قمت بهذه المحاولة عن طريق تجريد كتب التراجم كالصلة لابن بشكوال والتكملة لابن الأبار والذيل والتكملة للمراكشي وبغية الملتمس لابن عميرة الضبي والديباج لابن فرحون وغيرها. وتحصل لي من ذلك عدد غير قليل من تلاميذ أبي بكر بن العربي زاد في مجموعه على المائتين.

وأقدم في هذا المبحث ثمرة هذه المحاولة متمثلة في معجم جديد لتلاميذ أبي بكر بن العربي أذكر فيه الأسماء مرتبة على حروف المعجم مع تعريف موجز بكل منهم وذكر مصادر الترجمة، إلا من لم أصل إلى ترجمة له فيما بين يدي من مظان المصادر والمراجع.

---

381) العواصم من القواصم. المقدمة 23.

382) (قانون التأويل) لابن العربي تقديم ودراسة وتحقيق. رسالة تقدم بها الأستاذ مصطفى صغيري لنيل دبلوم الدراسات العليا.

383) مما يدل على أنه يقصد الأصحاب التلاميذ قوله في كتابه (التكملة) 471/2 عند ترجمته لأبي القاسم محمد بن حسين بن عمر المعافري وأخذ عن ابن العربي. «وقد ذكرته في معجم رواته من تأليفي». وتكرار ذكره لهذا المعجم، في كثير من تراجم تلاميذ ابن العربي.

ـ معجم تلاميذه

1) أبو إسحاق الكلاعي :

إبراهيم بن حارث من أهل الأربس بإفريقية. سمع من أبي بكر ابن العربي بإشبيلية «الشهاب القضاعي» وبعض تآليفه سنة تسع وخمسمائة. وعاد إلى بلده وكانت له بها نباهة. وتوفي في حدود الستين وخمسمائة (384).

2) أبو إسحاق المرادي ابن السماء :

إبراهيم بن صالح بن ابراهيم بن صالح، من أهل المرية. سمع من أبي بكر بن العربي وغيره، وله رحلة تصدر بعدها للإقراء ببلده. توفي بلورقة بسنة 547هـ (385).

3) أبو إسحاق الطرياني المكتب :

ابراهيم بن عبد الله بن موسى الأموي، من أهل إشبيلية، سمع من أبي بكر بن العربي وغيره، وكان رجلا صالحا، توفي بعد التسعين وخمسمائة (386).

4) أبو إسحاق المقرئ :

ابراهيم بن علي بن عبد الملك بن طلحة. من أهل إشبيلية، سمع من أبي بكر ابن العربي جامع الترمذي وغيره، وتصدر للإقراء (387).

5) أبو إسحاق الأنصاري الخزرجي التطيلي :

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن يوسف. سمع من أبي بكر بن العربي، وكانت له رحلة سمع فيها من عدد من المشايخ وقال عنه ابن الأبار بعد ذكر برنامجه «ولهذا الشيخ من التخليط والغلط الذي لا يقع فيه أحد ممن زاول هذه الصناعة أدنى مزاولة عفا الله عنه وسمح له» (388).

5) (مكرر) أبو إسحاق بن الأمين :

إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم، قرطبي، من أهل الضبط والإتقان، والتقدم في صناعة الحديث سمع من أبي بكر ابن العربي، وتوفي سنة 544 هـ ترجمته في المعجم 63 (رقم 49).

---

384) التكملة لابن الآبار 175/1.
385) التكملة لابن الآبار 147/1.
386) التكملة لابن الآبار 160/1.
387) التكملة لابن الآبار 156/1.
388) التكملة لابن الآبار 156/1 ـ 157.

6) أبو إسحاق الوهراني ابن قرقول :

ابراهيم بن يوسف بن أدهم بن عبد الله بن باديس بن القائد القائدي. روى عن أبي بكر بن العربي وغيره، وكان رحالا في طلب العلم، حريصا على لقاء الشيوخ، أديبا حافظا، يبصر الحديث ورجاله، وقد صنف وألف، حدث وأخذ عنه الناس وتوفي بفاس سنة 569 هـ ومولده سنة 505 هـ (389).

7) أبو جعفر ابن الفراء :

أحمد ابن ابراهيم الأنصاري من أهل غرناطة. روى عن أبي بكر بن العربي وأبي بكر يحي ابن خلف بن النفيس وأبي الحسن بن الباذش وحدث عنه بالإجازة أبو الحجاج ابن أحمد البهراني (390).

8) أبو جعفر ابن القصير الأزدي :

أحمد بن أحمد بن أحمد بن محمد الأزدي من أهل (غرناطة). روى عن أبي بكر بن العربي وابن أبي الخصال وأبي جعفر بن الباذش ويونس بن مغيث وغيرهم وكان محدثا فقيها عاقدا للشروط أديبا حافظا توفي قبل 580 هـ (391).

9) أبو جعفر ابن صدقة السلمي :

أحمد بن أحمد بن عبد الله من أهل إقليم (غرناطة)، روى عن طائفة من أهل بلده وعن أبي بكر بن العربي وغيره. وكان راوية للحديث عالما بالفقه وأصوله. توفي في شوال سنة 559 هـ (392).

10) أبو القاسم :

أحمد بن أحمد بن عبد الله. روى عن أبي بكر بن العربي وكان إماما (393).

11) أبو جعفر ابن غلبون التجيبي :

أحمد بن أبي بكر محمد بن غلبون روى عن أبي بكر بن العربي وأبي جعفر بن عبد الرحمن البطروجي وكان فقيها مشاورا (394).

---

389) أنظر ترجمته في التكملة لابن الآبار 151/1 ـ 152.

390) الذيل والتكملة 66/1.

391) الديباج لابن فرحون 44 وبغية الملتمس 171/383 والذيل والتكملة 25/1.

392) الذيل والتكملة 26/1 والديباج المذهب 44.

393) الذيل والتكملة 27/1.

394) الذيل والتكملة 479/1.

12) أبو الخطاب ابن واجب القيسي :

أحمد بن أبي الحسن محمد بن محمد بن عمر بن واجب، من أهل (بلنسية). كتب له ابن العربي بالإجازة ولم يلقه وذلك بطلب من والده. وتوفي سنة 614 هـ بمراكش (395).

13) أبو العباس اللخمي :

أحمد بن ثابت بن أحمد بن ثابت من أهل (أشبيلية) روى عن أبي بكر. عبد العزيز ابن خلف بن مدير وابن أحمد ابن طاهر وابن عبد الله بن العربي ويحيى بن محمد بن إيدان وغيرهم وكان محدثا حافظا راوية عدلا عارفا بالرجال وتواريخهم ذاكرا للأنساب (396).

14) ابن جرير البلنسي :

أحمد بن جرير بن سليمان من أهل (بلنسية). روى عن أبي بكر بن العربي وأبي بحر سفيان بن العاصي الأسدي وغيرهما وكان فقيها حافظا للمسائل بصيرا بعقد الشروط ذا عناية برواية الحديث وحظ من قرض الشعر توفي سنة 547 هـ (397).

15) أبو جعفر بن طلحة المحاربي :

أحمد بن طلحة بن أحمد بن عبد الرحمن بن غالب من أهل (غرناطة). روى عن أبي بكر بن العربي وروى عن أبي بكر عم أبيه غالب بن عبد الرحمن بن عطية وابن عم أبيه أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية وغيرهم. وكان فقيها جليلا. استشهد في دخول اللمتونيين غرناطة سنة 539 هـ (398).

---

395) برنامج الرعيني 47 ـ 49 والذيل والتكملة 470/1 (713) والتكملة لابن الابار 106/1 والديباج المذهب 56.

396) الذيل والتكملة 77/1.

397) الديباج المذهب 45.

398) الديباج المذهب ص 45 ـ 46 والذيل والتكملة 132/1 (196).

16) أبو العباس :

أحمد بن حسن بن سليان بن إبراهيم. من أهل بلنسية. سمع أبا بكر بن العربي وأكثر عنه وكان من أهل الفقه والمعرفة بعقد الشروط والعناية برواية الحديث. توفي سنة 547 هـ (399).

17) أبو جعفر القشيري المعروف بابن صاحب الصلاة :

أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن. من أهل قرطبة. سمع من أبي بكر بن العربي وأخذ عنه جامع الترمذي وغير ذلك كما روى عن أبي الحسن يونس بن محمد ابن مغيث وغيره. وكان من أهل الحديث والإتقان لما رواه (400).

18) أبو عمر الكلاعي :

أحمد بن حكم. روى عن أبي بكر بن العربي وأبي الأصبغ عيسى بن أبي البحر (401).

19) أبو العباس وأبو الفضل السكوني :

أحمد بن خليل بن إسماعيل بن عبد الملك بن خلف بن محمد بن عبد الله، من أهل (أشبيلية) روى عن أبيه وعمه الحاج أبي محمد ابن عبد الغفور وجده لأمه أبي إسحاق ابن عبيد الله بن الموصلي وأبي بكر بن العربي وغيرهم وكان زاهدا ورعا عارفا بالقراءات ووجوهها عالما بالحديث وطرقه وصحيحه من سقيمه ذاكرا للفروع مشاورا بصيرا بالفتوى. توفي ببلبلة في رجب سنة 581 هـ (402).

20) أبو عامر الأشعري :

أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن ربيع من أهل (قرطبة) صحب القاضي أبا

---

399) أنظر ترجمته في التكلة لابن الابار 56/1 ـ 57 والذيل والتكلة 91/1 (107).
400) أنظر ترجمته في التكلة لابن الآبار 74/1 والذيل والتكلة 95/1 (111).
401) الذيل والتكلة 100/1 (124).
402) له ترجمة مطولة في الذيل والتكلة 111/1 (148) وانظر التكلة لابن الابار 83/1.

بكر ابن العربي طويلا وأكثر عنه وعن أبي بحر سفيان بن العاصي وكانت له عناية بسماع الحديث، ولقاء أهل العلم والأدب. وولي القضاء وتوفي سنة 549 هـ (403).

21) أبو العباس ابن الصقر :

أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الأنصاري. من أهل غرناطة. روى عن أبي بكر بن العربي وأكثر عنه وعن ابن أغلب ويحي بن عبد الله التجيبي وأبي الفضل عياض وغيرهم وكان معروفا بالفقه والأدب والمشاركة في قرض الشعر مع نباهة القدر وبراعة الخط وتوفي بمراكش في جمادى الأولى سنة 569 هـ (404).

22) أبو العباس وأبو جعفر ابن مضاء اللخمي :

أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سعيد بن حريث بن عاصم بن مضاء بن مهند ابن عمير. قاضي الجماعة، سمع من أبي بكر بن العربي بأشبيلية وقرطبة وأكثر عنه وأجاز له وكان جميل السيرة كريم الخلق مقرئا مجودا محدثا مكثرا قديم السماع واسع الرواية عاليها ضابطا لما يحدث به ثقة ذاكرا مسائل الفقه أديبا مشاركا في فنون شتى، وله في العربية التي اشتهر بها تأليف مفيد سماه (المشرق) وكتاب (تنزيه القرآن عما لا يليق من البيان) توفي بأشبيلية سنة 592 هـ (405).

23) أحمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن موسى الخزرجي :

روى عن أبي بكر بن العربي وأبي العباس بن جعفر بن خضيب (406).

24) أبو جعفر ابن أبي عبيدة الخزرجي :

أحمد بن عبد الصمد بن أبي عبيدة بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الحق من أهل قرطبة. روى عن أبي بكر بن العربي وكان معنيا بالحديث

---

403) أنظر ترجمته في التكملة لابن الابار 59/1 والذيل والتكملة 194/1 (265) ومعجم أصحاب الصدفي 37.

404) انظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 76/1 ـ 77 وانظر الديباج لابن فرحون 48 ـ 50 والذيل والتكملة 223/1 ـ (292).

405) انظر ترجمته في التكملة لابن الابار 89/1، 90 وانظر الديباج لابن فرحون 47 ـ 48 والذيل والتكملة 212/1 (291).

406) الذيل والتكملة 206/1 (280).

وروايته. وله تأليف في أحكام النبي ﷺ سماه (آفاق الشموس وأعلاق النفوس) وتوفي بفاس عقب ذي الحجة سنة 582 هـ (407).

25) أبو العباس طورينه :

أحمد بن عبد العزيز بن خلف الأنصاري من أهل (بلنسية) روى عن أبي بكر بن العربي وأبي الحسن بن ابراهيم بن معدان وأبي علي منصور بن خير وغيرهم، وكان محدثا مكثرا عدلا ثقة فيا يرويه (408).

26) أبو عمر الأزدي :

أحمد بن عبد الله جابر بن صالح من أهل (أشبيلية) روى عن أبي بكر بن العربي وأبي الحكم العاصي بن خلف وأبي عبد الله بن أحمد بن منظور وغيرهم وكان مقرئا مجودا محدثا عالي الرواية ثقة، عدلا متين الدين شهير الفضل. وكانت الرحلة في وقته إليه وتوفي سنة 536 هـ (409).

27) أبو جعفر الأزدي :

أحمد بن عبد الله بن خميس بن معاوية بن تصرون. من أهل (بلنسية). روى عن صهره أبي الحسن بن هذيل وأبي بكر بن العربي وأبي عبد الله بن يوسف بن سعادة وغيرهم وكان حافظا للفقه عارفا بأصوله أديبا مجيدا في نظم الكلام ونثره. توفي سنة 547 أو 548 هـ (410).

28) أبو العباس القيسي :

أحمد بن عبد الله بن موسى بن مؤمن. من أهل (أشبيلية) روى عن أبي بكر

---

407) انظر ترجمته في التكلمة لابن الابار 83/1 وانظر الديباج لابن فرحون 50 والذيل والتكلمة 239/1 (308).

408) الذيل والتكلمة 242/1 (316).

409) الذيل والتكلمة 137/1 (213).

410) الذيل والتكلمة 143/1 (217).

بن العربي. وكان من أهل العفاف والزهد والانقباض، معروفا بالصلاح والخير. وكان ذا بصر بالطب. توفي بفاس سنة 571 هـ (411).

29) أبو عمر اللخمي الباجي :

أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الله من أهل أشبيلية. روى عن أبيه، وأبي بكر بن العربي سمع منه برنامجه وأجاز له. وتوفي في ثالث ربيع الأول سنة 574 هـ (412).

30) أبو العباس ابن سابق :

أحمد بن عبد الله بن محمد بن سابق من أهل (طليطلة). روى عن أبي بكر بن العربي وأبي الحسن شريح وأبي الربيع بن عبد العزيز وغيرهم وكان مقرئا ضابطا للقراءات محدثا عدلا موصفا بالفضل والصلاح. وتوفي في الخامس من شعبان سنة 560 هـ (413).

31) أبو جعفر وأبو العباس ابن شراحيل :

أحمد بن عبد الله بن عبد الملك بن شراحيل الهمذاني من أهل غرناطة ولسلفه بها رياسة. سمع من أبي بكر بن العربي وأجاز له. وكانت له رحلة حج فيها وسمع من عدد من الشيوخ وهو آخر الرواة بالإجازة عن ابن أبي الخصال. وتوفي سنة 606 هـ (414).

32) أبو عمر الباجي :

أحمد بن عبد الملك بن عبد العزيز اللخمي. من أهل (إشبيلية). روى عن أبيه وأبي بكر بن العربي وأبي الحسن شريح وأطال صحبة أبي عبد الله بن أحمد بن المجاهد وروى عنه. توفي في ربيع الأول سنة 574 هـ (415).

---

(411) الذيل والتكملة 185/1 (240).
(412) انظر ترجمته في التكملة لابن الابار 78/1.
(413) انظر ترجمته في التكملة لابن الابار 87/1 والذيل والتكملة 180/1 (232).
(414) انظر ترجمته في التكملة لابن الابار 98/1 ـ 99 والذيل والتكملة 134/1 (202).
(415) الذيل والتكملة 263/1 (343).

33) أبو القاسم ابن سمجون :

أحمد بن عبد الودود بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الملك بن ابراهيم بن عيسى ابن صالح الهلالي من أهل غرناطة، كتب إليه أبو بكر بن العربي مجيزا ولم يلقه وكان فقيها أديبا ناظما ناثرا بارع الخط يغلب عليه الحديث والأدب. وتوفي بغرناطة في ربيع الآخر سنة 608 هـ (416).

34) أبو العباس اللخمي :

أحمد بن علي بن ثابت. من أهل (اشبيلية).

روى عن أبي بكر بن العربي وابن خلف بن مدير وغيرهما وكان شديد العناية بالتواريخ وتخليد أخبار الناس وله في ذلك مجموعات مطولة ومقتضبة وكانت به غفلة (417).

35) أبو جعفر الحصار الغرناطي :

أحمد بن علي بنْ حكم بن عبد العزيز بن محمد بن يوسف. من أهل غرناطة. سمع من أبي بكر بن العربي وأجاز له. وكان من أهل الخير والعناية بالرواية ثقة صدوقا توفي سنة 598 ومولده سنة 513 هـ (418).

36) أبو جعفر ابن الضحاك :

أحمد بن علي بن أحمد بن أبي بكر التجيبي تلا بالسبع على أبي جعفر بن علي بن الباذش، وأبي الحسن شريح. وروى الحديث قراءة عن أبي عبد الله بن عبد الرحمن النميري، وأجاز له أبي بكر بن العربي وغيره. وكان محدثا عدلا فاضلا توفي سنة 587 هـ (419).

---

416) انظر ترجمته في التكملة لابن الابار 99/1 ـ 100 والذيل والتكملة 271/1 (351).

417) الذيل والتكملة 301/1 (383).

418) انظر ترجمته في التكملة لابن الابار 91/1، 92 والذيل والتكملة 303/1 (387).

419) الذيل والتكملة 287/1 (369).

37) أبو جعفر الحصار الداني :

أحمد بن علي بن يحي بن عون الله الأنصاري. من أهل (دانية).

تلا بالسبع على أبي الحسن بن محمد بن هذيل وأخذ عنه غير ذلك. وروى عن أبي الأصبغ عيسى بن محمد بن فتوح الهاشمي وغيره وأجاز له أبو بكر بن العربي وأبو الطاهر السلفي وغيره. وكانت الرحلة إليه في وقته وكان محدثا ثقة عالي الرواية معروفا بالزهد وتوفي سنة 609 هـ (420).

38) أبو العباس بن افرند :

أحمد بن عمر المعافري من أهل (مرسية).

روى عن أبي بكر بن العربي وأبي إسحاق بن مروان بن حبيش وغيرهما وله رحلة إلى المشرق وكان شيخا فاضلا زاهدا صالحا (421).

39) أبو القاسم المكناسي :

أحمد بن عمر بن أحمد بن عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي من أهل (قرطبة) روى عن أبي بكر بن العربي وغيره. رحل إلى فاس محترفا التجارة، واحتاج الناس إليه لعلو إسناده وطول عمره. وتوفي في جمادى الأولى سنة 616 هـ (422).

40) أبو القاسم المعافري :

أحمد بن عون الله بن محمد بن أحمد بن عون.

روى عن أبي بكر بن العربي وأبوي عبد الله. جعفر بن محمد بن مكي وابن أبي الخصال وكان فقيها مشاورا (423).

---

420) الذيل والتكلة 342/1 (431) وانظر التكلة لابن الابار 100/1.
421) الذيل والتكلة 351/1 (455) وانظر التكلة لابن الابار 72/1 وبغية الملتمس 184.
422) انظر ترجمته في التكلة لابن الابار 110/1 والذيل والتكلة 347/1 (445).
423) الذيل والتكلة 353/1 (462).

41) أحمد بن فتح الجذامي :

من أهل الجزيرة الخضراء، روى عن أبي بكر ابن العربي (424).

42) أبو القاسم الأنصاري :

أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد. له إجازة من القاضي أبي بكر بن العربي (425).

43) أبو محمد الحميري :

أحمد بن محمد بن حبيب. روى عن أبي بكر بن العربي وأبي الحسن شريح (426).

44) أبو العباس :

أحمد بن محمد بن خالد. روى عن أبي بكر بن العربي (427).

45) أبو العباس ابن البراذعي :

أحمد بن محمد بن عبد الرحيم الأنصاري. من أهل المرية. سمع من أبي بكر ابن العربي وأجاز له. وكان مقرئا قال ابن الأبار : «وله فهرسة منها نقلت أسماء رجاله ولم يكن بالضابط، وقد أخذ عنه، ورأيت السماع عنه بمرسية سنة 559 هـ (428).

46) أبو الخطاب ابن واجب :

أحمد بن أبي الحسن محمد بن عمر بن محمد بن واجب القيسي. بلنسي، أجاز له أبو بكر ابن العربي (429).

---

424) الذيل والتكملة 358/1 (482).
425) الذيل والتكملة 306/1 (591).
426) الذيل والتكملة 306/1 (595).
427) الذيل والتكملة 414/1 (606).
428) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 68/1 والذيل والتكملة 463/1 (683).
429) الذيل والتكملة 740/1 (713).

47) أبو بكر ابن مالك :

أحمد بن محمد بن مالك، من أهل بلنسية وأصله من سرقسطة. له رواية عن أبي بكر بن العربي، وكان أديبا كاتبا شاعرا وتوفي بأشبيلية سنة 571 هـ (430).

48) أبو العباس وأبو القاسم الرعيني :

أحمد بن محمد بن أحمد بن مقدام. من أهل إشبيلية.

سمع من أبي بكر بن العربي ومن جملة ما روى عنه (سقط الزند) للمعري. وصحبه في توجهه لمراكش وحضر وفاته ودفنه بمدينة فاس وكان مقرئا زاهدا، أديبا، حافظا. وعمر وأخذ عنه الناس كثيرا. توفي رحمه الله سنة 604 هـ ومولده سنة 516 هـ (431).

49) أبو القاسم الكلاعي المعروف بالحوفي :

أحمد بن محمد بن خلف عبد العزيز، من (إشبيلية). سمع من أبي بكر بن العربي ولم يجز له وسمع من آباء الحسن خليل وشريح وأجاز له وعبد الرحمن بن أحمد بن بقي وغيرهم. سمع من أبي بكر بن العربي وغيره، وولي قضاء اشبيلية مرتين، وكان حسن السيرة. بصيرا بالوثائق وعني بالفرائض، وألف فيها كتابا حسنا سمعه منه الناس. وتوفي في شعبان سنة 588 هـ (432).

50) أبو العباس الأنصاري الأندرشي المعروف بابن اليتيم :

أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد. من بادية (بلنسية).

أجاز له أبو بكر بن العربي وغيره، وكان حافظا حافلا، متحققا بالقراءات، مشاركا في الحديث والعربية. تصدر للإقراء بمالقة. وتوفي في رمضان سنة 581 هـ (433) (434).

---

430) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 77/1، 78 والذيل والتكملة 485/1 (750).

431) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 97/1 وانظر برنامج الرعيني 28 والذيل والتكملة 384/1 (537).

432) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 87/1 والذيل والتكملة 414/1 (608) والديباج المذهب 54.

433 ـ 434) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 83/1، 84 والذيل والتكملة 439/1 (655).

51) أبو العباس التجيبي :

أحمد بن الحاج مروان بن محمد. من أهل (المرية). سمع من أبي بكر بن العربي، وأقرأ القرآن، وحدث، وعلم بالعربية (435).

52) أبو عمر ابن الزاهد اللخمي :

أحمد بن محمد بن عبد الملك بن حجاج اللخمي. من أهل (أشبيلية). روى عن أبي بكر بن العربي وأبي الحسن شريح (436).

53) أبو جعفر الغافقي :

أحمد بن محمد بن علي. غرناطي. روى عن أبي بكر بن العربي. وله رحلة حج فيها (437).

53) (مكرر) أحمد بن محمد بن واجب

54) أبو جعفر المرادي :

أحمد بن محمد بن فرج بن سلمة بن محمد غرناطي.

روى عن أبي يحي بن مروان بن حبيش وأبوي بكر. ابن العربي وابن محمد بن مسلمة وغيرهم وكان مقرئا مجودا متصدرا لذلك متعلقا بطرف صالح من رواية الحديث توفي بعد الأربعين وخمسمائة (438).

54) (مكرر) أبو جعفر المرباطري :

أحمد بن محمد بن يونس. من أهل مربيطو. رحل إلى أبي بكر بن العربي فسمع منه سنة 533 هـ كثيرا من روايته وأجاز له، وكان من أهل العناية بالرواية وسماع العلم قال ابن الأبار : «وقد ذكرته في معجم أصحاب ابن العربي من جمعي ولم أقف على تاريخ وفاته».

---

435) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 36/1 والذيل والتكملة 538/1 (825).

436) الذيل والتكملة 465/1 (691).

437) الذيل والتكملة 465/1 (691).

438) الذيل والتكملة 470/1 (710).

55) أبو العباس التجيبي الزاهد المعروف بابن الأُقليشي :

أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل. سمع الحديث عن أبي بكر بن العربي وغيره، ورحل إلى المشرق، وكان عالما عاملا متصوفا مجودا مع التقدم في الصلاح والزهد والغروب عن الدنيا وأهلها. ذكر له ابن الأبار عدة تآليف. وتوفي بمصر سنة 550 أو 551 هـ (439).

56) أحمد بن نصرون أبو العباس :

روى عن أبي بكر بن العربي (440).

57) أبو جعفر وأبو العباس العبدري :

أحمد بن يحيى بن أحمد بن سعود. قرطبي.

روى عن أبي بكر بن العربي وغيره، وكان مشاركا في فنون من العلم محدثا مسندا عالي الرواية قوي العارضة، وتوفي عن سن عالية بمراكش يوم عاشوراء 599 هـ (441)

57) (مكرر) أبو المعالي ألواعظ

إدريس بن يحيى بن يوسف، من أهل إشبيلية سمع من أبي بكر ابن العربي سنة 531 هـ.

ترجمته في معجم أصحاب أبي علي الصدفي 68 رقم 58.

58) إسماعيل بن الحضرمي :

من أهل أشبيلية. حدث عن أبي بكر بن العربي بكتاب الشهاب القضاعي، وذكر أنه سمعه بقراءته عليه قديما قال ابن الأبار «وقد ذكرته في معجم أصحابه من جمعي ولم يكن بالضابط» (442).

---

438) (مكرر) انظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 53/1 والذيل والتكملة 529/1 (788).

439) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 106/1، 108 والذيل والتكملة 470/1 (713) والديباج المذهب 56.

440) الذيل والتكملة 554/1 (853).

441) الذيل والتكملة 564/1 (871).

442) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 185/1.

59) أبو بكر بن إسماعيل، من ضواحي قرطبة :

له رواية عن أبي بكر بن العربي. لقيه بأشبيلية، وأخذ عنه بها جامع الترمذي وبقراءته إياه سمع أبو بكر بن خير نصفه الأول (443).

60) أبو الخير :

بشرى مولى أبي بكر ابن العربي. من أهل أشبيلية. يروي عن مولاه أبي بكر ابن العربي وحدث عنه أبو القاسم محمد بن عامر بن فرقد (444).

61) أبو بكر الأموي :

جعفر بن الحسين بن أبي البقاء بن فاخر بن الحسين. من أهل ضواحي بلنسية. سمع الحديث عن أبي بكر بن العربي وغيره، استقضي ببلده وأقرأ القرآن. وكان رجلا صالحا ورعا مجاب الدعوة (445).

62) أبو علي الأموي المعروف بالخطيب :

الحسن بن علي بن خلف. من أهل قرطبة. سمع الحديث من أبي بكر بن العربي وغيره، وكان مائلا إلى الأدب، وله تآليف منها : (روضة الأزهار) و(كتاب الأنواء) وكتاب (اللؤلؤ المنظوم في معرفة الأوقات بالنجوم). توفي سنة 602 هـ (446).

63) أبو مروان الغافقي :

خطاب بن أحمد بن موسى بن خطاب، من ضواحي مرسية. رحل إلى أبي بكر بن العربي وسمع منه بقرطبة عند انتقاله إليها من أشبيلية. وعني بالرواية وسماع الحديث، وكتب بخطه علما كثيرا. وكان فقيها مشاورا (447).

---

443) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 221/1.
444) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 226/1.
445) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 241/1.
446) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 264/1.
447) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 291/1.

64) أبو القاسم ابن بشكوال :

خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال بن دامة بن داكة بن نصر بن عبد الكريم بن واقد الأنصاري من أهل قرطبة.

صاحب التاريخ الذي وصل به كتاب بقية المسندين بقرطبة، والمسلم له في حفظ أخبارها ومعرفة رجالها سمع من أبي بكر بن العربي بأشبيلية ومن غيره وله معجم في مشيخته ذكره ابن الأبار، وكان متسع الرواية، حجة فيما يرويه ويسنده حافظا حافلا إخباريا ممتعا، روى عن الكبار والصغار، وسمع العالي والنازل وأسند عن شيوخه نيفا وأربعمائة كتاب بين كبير وصغير، وعمر طويلا فرحل الناس إليه وأخذوا عنه، وانتفعوا به. وتوفي في الثامن من رمضان سنة 578 هـ وكان مولده في الثالث من ذي الحجة سنة 494 هـ (448).

65) أبو القاسم ابن فتحون :

خلف بن محمد بن خلف بن سليمان بن خلف بن محمد، من أهل أريولة. سمع من أبي بكر بن العربي، وولي القضاء مدة، وكان من قضاة العدل صارما في أحكامه، مهيبا وقورا معروف السلف بالنباهة والعلم. وتوفي في جمادى الأولى سنة 557 هـ (449).

66) أبو سليمان ابن النحوي

داود بن يزيد بن عبد الله. من أهل ضواحي غرناطة. أجاز له أبو بكر بن العربي، وكان بقية النحويين في وقته، مشاركا في علم الحديث، أقرأ العربية وأسمع، وأخذ عنه الناس، وتوفي سنة 573 هـ وقد تجاوز خمسا وثمانين سنة (450).

67) أبو الوليد الأنصاري الخزرجي :

زكرياء بن عمر بن أحمد بن عبد الرحمن. من أهل قرطبة. يروي عن أبي بكر

---

448) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 304/1، 307 وانظر برنامج الرعيني 29 ووفيات الأعيان 240/2 وفهرس الفهارس للكتاني 176/1 والديباج المذهب لابن فرحون 114 وفيه أنه توفي سنة 598 هـ وهو ابن ثلاث وثمانين سنة.

449) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 302/1.

450) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 315/1، 316.

ـبن العربي وغيره، رحل إلى فاس وكان يعقد الشروط بها، ذا حظ من الفقه والأدب وتوفي سنة 590 هـ (451).

68) أبو الحسن الثقفي المعروف بابن الحلال :

زيادة الله بن محمد بن زيادة الله من أهل مرسية.

أجاز له أبو بكر بن العربي، وكان يقرئ الحديث ويفسره، وتولى القضاء. وتوفي في جمادى الأولى سنة 548 هـ (452).

69) أبو الحسين اللخمي :

سليمان بن أحمد بن سليمان بن يحيى. من أهل (أشبيلية). وهو جد أبي العباس بن سيد الناس لأمه، تلا بالقراءات على أبي الحسن شريح وسمع عليه وعلى أبي بكر بن العربي وغيره. وكان مقرئا متقدما في صنعة التجويد، ضابطا لأحكامه دينا فاضلا متحققا بالعربية أقرأ ودرس النحو كثيرا (453).

70) أبو محمد ابن واجب :

سعد الله بن عبد الله بن واجب. باجي. روى عن أبي بكر بن العربي (454).

71) أبو الحسن القرطبي :

سعد بن خلف بن سعيد. تلا بالسبع على أبي الأصبغ بن خيرة وسمع ابن العربي وغيره. تصدر بقرطبة للإقراء وإسماع الحديث وتعليم العربية والآداب. وتوفي سنة 542 هـ (455).

---

(451) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 329/1.
(452) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 332/1، 333.
(453) الذيل والتكملة بقية السفر الرابع ص 56 ترجمة 130.
(454) الذيل والتكملة 10/4 (23).
(455) الذيل والتكملة 11/4 (28).

72) سلمان بن جماهر أبو الفضل :

روى بمراكش عن أبي بكر بن العربي (456).

73) أبو الوليد المعافري :

سليمان بن حزب الله بن أبي هريرة. روى عن القاضي أبي بكر بن العربي (457).

74) أبو الربيع الكلبي :

سليمان بن خلف بن دعيم، روى عن أبي بكر بن العربي (458).

75) أبو الحسن المقوقي :

سليمان بن خلف بن سليمان بن محمد الحضرمي. أشبيلي.
روى عن أبي بكر بن العربي وغيره وكان مقرئا مجودا مشاركا في الفقه عاقدا للشروط، توفي في حدود الثانين وخمسائة (459).

76) أبو الوليد بن مهريال :

سليمان بن عبد الملك بن روبيل بن إبراهيم بن مهريال بن عبد الله العبدري. بلنسي. رحل إلى قرطبة فروى بها عن أبي بكر بن العربي وأبي محمد بن عتاب وطبقتها، وروى عن غيرهما وكان من أهل المعرفة بالقراءات وطرقها وضبطها والبصر بالحديث ورجاله والحفظ للتواريخ. وتوفي سنة 530 هـ (460).

77) أبو الحسن الأوسي :

صالح بن عبد الملك بن سعيد. من ساكني (مالقة).

---

456) الذيل والتكملة 55/4 (123).
457) الذيل والتكملة 61/4 (149).
458) الذيل والتكملة 67/4 (157).
459) الذيل والتكملة 67/4 (158).
460) الذيل والتكملة 74/4 (182).

روى عن أبي بكر بن العربي وغيره، وولي القضاء، وكان من أهل العلم والزهد، مشاركا في الأصول، ولم يكن بالضابط وتوفي في أوائل رمضان سنة 586 هـ (461).

78) أبو الحسن الهمذاني، المالقي :

صالح بن علي بن صالح بن محمد بن سالم.

روى عن أبي بكر بن العربي وأبي الحسن شريح وأبي الحسين بن الطراوة. وأجاز له غير واحد من أهل الأندلس والمشرق (462).

79) أبو الحسن الأزدي :

صالح بن محمد بن أحمد بن صالح.

روى عن أبي بكر بن العربي وأبي الحسن شريح (463).

80) أبو الوليد القيسي :

الطاهر بن محمد بن يوسف روى عن أبي بكر بن العربي وشريح (464).

81) أبو جعفر المعافري المقرئ. من أهل بنلسية :

طارق بن موسى بن طارق.

سمع من أبي بكر بن العربي في تردده غازيا على بلنسية، وكان من أهل التجويد والإتقان والتقدم في هذه الصناعة والتحقق بها، ولم يكن يحسن غيرها، وتولى الحسبة والمواريث وقتل في جمادى الأولى سنة 566 هـ (465).

82) أبو محمد المعروف بابن القبطرنة :

طلحة بن سعيد بن عبد العزيز. من أهل بطليوس. كان صاحبا لأبي بكر بن العربي، ورثاه بأبيات. وهو أحد الأدباء الأزكياء (466).

---

461) انظر ترجمته في التكملة لابن الابار 762/1 ـ 763 وانظر بغية الملتمس 319/851 والذيل والتكملة 133/4 (252).

462) الذيل والتكملة 134/4 (253).

463) الذيل والتكملة 135/4 (255).

464) الذيل والتكملة 156/4 (288).

465) انظر ترجمته في التكملة لابن الابار 344/1 والذيل والتكملة 147/4 (270).

466) انظر ترجمته في التكملة لابن الابار 337/1 والذيل والتكملة 160/4 (301).

83) ابن مرجا الأنصاري :

عامر بن محمد بن عامر بن خلف بن مرجا الأنصاري.

روى عن أبيه وعن أبي بكر بن العربي وأجازه أبو الوليد بن رشد وأبو عبد الله الخولاني وغيرهما وكان فقيها حافظا للمسائل مفتيا بالرأي معروفا بالفهم والإتقان بصيرا بالفتوى شوور ببلده وبيلنسية وولي القضاء عن محمد بن سحنون وله تآليف منها شرحه للمدونة وشرحها مسألة مسألة بكتاب كبير سماه (الجامع البسيط وبغية الطالب النشيط) وتوفي سنة 569 هـ (467).

83) (مكرر) أبو بكر ابن أبي ليلي الأنصاري :

عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم بن محمد.

من أصحاب أبي علي الصدفي وله سماع من أبي بكر ابن العربي.

توفي سنة 566 هـ على الأرجح عند ابن الأبار في المعجم 252 ترجمة 220.

84) أبو الحسين الأشعري القرطبي :

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع، القاضي المحدث. روى (العقد الأصغر) عن ابن العربي (468).

85) ابن القصير :

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد. من أهل (غرناطة).

روى عن أبي بكر بن العربي وأبي الوليد بن رشد وأبي محمد عبد الحق بن عطية وأبي الفضل عياض بن موسى وغيرهم وكان فقيها مشاورا رفيع القدر جليلا بارع الأدب عارفا بالوثيقة نقادا لها صاحب رواية ودراية. وله تآليف وخطب ورسائل ومقامات وألف برنامجا يضم رواياته. توفي سنة 596 هـ (469).

85) (مكرر) أبو الحسن ابن مخلد الغرناطي :

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد. من ذرية بقي بن مخلد فقيه مشاور عريق في العلم والنباهة.

له رواية عن ابن العربي، توفي سنة 573 ومولده 495 هـ.

انظر شجرة النور ص 152 ترجمة 459.

---

467) انظر الديباج المذهب 216.

468) انظر برنامج شيوخ الرعيني 72.

469) انظر ترجمته في الديباج لابن فرحون 152.

86) أبو القاسم وأبو زيد السهيلي :

عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ بن حسن بن حسين بن سعدون الخثعمي الأندلسي المالقي صاحب (الروض الانف) و(التعريف في مبهمات القرآن). ولد سنة 508 هـ وسمع من أبي بكر بن العربي وطائفة. وكان إماما في لسان العرب، واسع المعرفة غزير العلم، نحويا متقدما لغويا عالما بالتفسير وصناعة الحديث عارفا بالرجال والأنساب وعلم الكلام وأصول الفقه والتاريخ ذكيا، نبيها، صاحب استنباطات. عمي وله من العمر سبع عشرة سنة، وتوفي بمراكش سنة 583 هـ (470).

86) (مكرر) أبو الحكم ابن غشليان :

عبد الرحمن بن عبد الملك، المرقسطي.

الراوية المسند، لقي أبا بكر ابن العربي بقرطبة، سنة 518 هـ فأجازه وتوفي بقرطبة، سنة 541، ترجمته في معجم أصحاب أبي علي 247 (215) وبغية الملتمس 368 (1031).

87) أبو القاسم ابن حبيش :

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن خبيش. القاضي الفقيه الخطيب المحدث اللغوي الأديب النسابة. روى عن أبي بكر بن العربي وابن ورد والقاضي عياض ويونس بن محمد بن مغيث. توفي سنة 585 هـ وكان مولده سنة 504 هـ (471).

87) (مكرر) أبو بكر ابن مغاور :

عبد الرحمن بن محمد بن مغاور الشاطبي.

من أصحاب أبي علي، أجازه أبو بكر ابن العربي، توفي سنة 587، ذكره ابن الأبار في المعجم 254 ترجمة 227.

88) أبو محمد ابن قسوم :

عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن قسوم بن أصبغ اللخمي (أشبيلي). روى عن أبي بكر بن العربي وتلا بالسبع على أبي الحسن شريح وأكثر عنه (472)

---

470) انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ 1348/4 وطبقات الحفاظ للسيوطي 479 وانباه الرواة 162/2 ووفيات الاعيان 143/3 وانظر الديباج المذهب لابن فرحون 150.

471) انظر ترجمته وشيوخه في البغية 357/988.

472) الذيل والتكملة 177/4 (319).

89) أبو محمد ابن العطار :

عبد الله بن إسماعيل بن فرج بن عبد الله الأموي. سرقسطي روى عن أبي بكر بن العربي وغيره، وكان شديد العناية بلقاء الشيوخ والرواية عنهم. وكتب الكثير وعني بالضبط والتقييد ولم يكن كامل الإتقان (473).

90) أبو محمد القيسي :

عبد الله بن أحمد بن بليط. من أهل الجزيرة الخضراء. سمع بأشبيلية من أبي بكر بن العربي. وكان معتنيا بتقييد الحديث، وسماع العلم (474).

91) أبو محمد العبدري المعروف بابن موجوال :

عبد الله بن أحمد بن سعيد بن عبد الرحمن. من أهل (بلنسية). رحل إلى أشبيلية واستوطنها وسمع بها من أبي بكر بن العربي، وتحقق به، ودرس في مجلسه وكان ابن العربي يثني عليه (475).

92) أبو محمد القيسي :

عبد الله بن أحمد بن جهور بن سعيد بن يحيى بن جهور. من أهل (اشبيلية) سمع من أبي بكر بن العربي وغيره، وكان رجلا صالحا فاضلا، له بصر باللغة، ومعرفة بالشروط، واستقلال بعقدها، مع حظ من علم النسب. وتوفي في أواسط شهر ربيع الآخر سنة 592 هـ (476).

92) (مكرر) أبو عبد الله ابن عمروس :

عبد الله بن أحمد بن عمروس بن قاسم الشلبي.

قرأ على أبي بكر ابن العربي كتاب التلقين للقاضي عبد الوهاب.

وسمعه بقراءته الحافظ أبو بكر ابن خير في المحرم 532 هـ . وتوفي سنة 546 هـ.

ترجمته في معجم أصحاب ابن علي 340 رقم 901، وانظر فهرست ابن خير 243.

---

473) الذيل والتكملة 181/4 (337).

474) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 820/2، 821 والذيل والتكملة 174/4 (312).

475) انظر ترجمته في التكملة لابن الابار 843/2.

476) انظر ترجمته في التكملة لابن الابار 871/2 ـ 872 والذيل والتكملة 174/4 (315).

93) أبو محمد اللخمي المعروف بابن علوش :

عبد الله بن أحمد بن محمد بن علي بن ابراهيم بن سليمان. من أهل (اشبيلية) سمع من جده أبي عبد الله محمد بن علي ومن أبي بكر ابن العربي. استأدبه المنصور أبو يوسف لبنيه بمراكش فانتفعوا بتعليمه لتجويده وإتقانه ومعرفته بالقراءات وطرقها ومشاركته في العربية والآداب عاد إلى قرطبة سنة تسع وتسعين وتوفي بعد ذلك بيسير (477).

94) أبو محمد السكوني :

عبد الله بن خليل بن إسماعيل. لبلي. روى عن أبيه وعمه أبي محمد عبد الغفور وأبي بكر بن العربي وغيرهم. وكان زاهدا فاضلا صادق الورع وتوفي في أوائل عشر الثمانين وخمسمائة (478).

95) أبو محمد المعروف بالطراز :

عبد الله بن سعيد من أهل (بلنسية). سمع من أبي بكر بن العربي، وعني بحفظ المسائل وذكر الخلاف، وكان بصيرا به دؤوبا على الدرس (479).

96) أبو بكر المحاربي :

عبد الله بن طلحة بن أحمد بن عبد الرحمن بن عطية. من أهل (غرناطة) أجاز له أبو بكر بن العربي وغيره وانفرد في وقته بالرواية عن عم أبيه. وهو من بيت علم وجلالة فقيها حافظا ذاكرا لفروع المذهب صدرا في أهل الشورى والفتيا مع الصلاح التام وكثرة الصدقة. توفي سنة ثمان وتسعين وخمسمائة (480).

97) أبو محمد المحاربي :

عبد الله بن علي بن خلف ـ من أهل (غرناطة). روى عن أبي بكر بن العربي وغيره، وحدث عنه أبو سليمان بن حوط الله، ووصفه بالصلاح (481).

98) أبو الحسين ابن قزمان :

عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن عبيد الله بن عيسى بن عبد الملك بن قزمان (من أهل غرناطة) أجاز له أبو بكر بن العربي، وكان بصيرا

---

477) انظر ترجمته في التكملة لابن الابار 874/2، 875.
478) الذيل والتكملة 224/4 (386).
479) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 833/2.
480) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 873/2 ـ 874 وانظر الديباج لابن فرحون 142.
481) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 862/2.

بالأحكام، أديبا شاعرا بارع الخط، فكه الخلق، من بيت علم وأدب ونباهة توفي سنة ثلاث أو أربع وتسعين وخمسائة (482).

98) (مكرر) أبو محمد الرشاطي :

عبد الله بن علي بن عبد الله اللخمي، صاحب الأنساب.

أجاز له أبو بكر ابن العربي، وسمع منه : «سباعياته».

توفي سنة 542 هـ.

ترجمته في معجم أصحاب أبي علي 227 (200).

99) أبو محمد الأنصاري الوراق :

عبد الله بن فرج بن أحمد بن ابراهيم. من أهل (قرطبة). روى عن أبي بكر بن العربي، وكان شيخا صالحا. أصابته زمانة أقعدته عن التصرف، فكان يسمع منه بداره. وتوفي في رمضان سنة 579 هـ (483).

100) أبو محمد الصدفي :

عبد الله بن محمد بن قاسم بن عمران. من أهل (شلب). روى باشبيلية عن أبي بكر بن العربي وغيره. وولي الصلاة والخطبة ببلده، وكان من نبهائه وفقهائه (484).

101) أبو محمدابن العربي :

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن العربي.

ولد أبي بكر بن العربي. سمع ببلده (اشبيلية) من أبيه، ومن أبي الحسن شريح بن محمد، وسمع الحديث المسلسل في الأخذ باليد من أبي محمد بن أيوب الشاطبي وأخذ عن أبي بكر بن فتحون كتابه في الاستدراك على أبي عمر بن عبد البر في الصحابة، وأجاز له أبو محمد بن عتاب.

وكان من أهل النباهة والجلالة، معنيا بالرواية وسماع العلم، وجيها بذاته وبسلفه. وقتل خطأ، يوم دخلت أشبيلية على الملثمين، عند الأذان لصلاة العصر من يوم الأربعاء الثالث عشر من شعبان سنة 541 هـ وثكله أبوه رحمه الله، وحسن صبره عليه (485).

---

482) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 938/2 ـ 939.

483) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 858/2، 859.

484) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 841/2.

485) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 829/2.

102) أبو محمد المعروف بوجه نافخ :

عبد الله بن محمد بن سهل الضرير. من أهل (غرناطة). أجاز له أبو بكر بن العربي وغيره، وكان من أهل المعرفة الكاملة بالعربية والآداب، والتقدم في ذلك. مع المشاركة في العلوم والرياضيات. توفي في ذي القعدة سنة 571 هـ (486).

103) أبو محمد المعروف بابن الصفار :

عبد الله بن مغيث بن يونس بن محمد بن مغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن عبد الله الأنصاري. من أهل (قرطبة). روى عن أبي بكر بن العربي وغيره، وولي قضاء الجماعة بقرطبة ثمان عشرة سنة وحدث وتوفي في شهر ربيع الأول سنة 576 هـ.

103) (مكرر) أبو محمد التجيبي :

عبد الله بن محمد بن مسعود بن خلف، من أهل إشبيلية كان من أصحاب أبي بكر ابن العربي ومختصا، ولى عقد المناكح ببلده، كان حيا سنة 584 هـ(*)

104) أبو محمد الصنهاجي المعروف بابن الأشيري :

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي. سمع أبا بكر بن العربي. وله رحلة إلى المشرق وحدث ببغداد وغيرها من البلاد وكان فاضلا ثقة حافظا وتوفي في رمضان سنة 561 هـ (489).

105) أبو محمد ابن فليح الحضرمي :

عبد الله بن محمد بن فليح. من أهل قصر عبد الكريم. روى عن أبي بكر بن العربي وغيره وحدث وسمع منه الناس. وكان حيا سنة 591 هـ (490).

106) أبو محمد الحجري :

عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبيد الله بن سعيد بن محمد بن ذي النون الحجري. من أهل (المرية). لقي أبا بكر بن العربي بقرطبة وسمع منه وجل روايته عنه مع كثرة شيوخه. وكان غاية في الصلاح والورع والعدالة والفضل

486) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 849/2 ـ 850.

*) التكملة لابن الأبار 861/2.

487) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 833/2، 834.

488) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 861/2.

489) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 917/2، 918.

490) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 920/2.

الكامل، وبعد صيته فكان الناس يرحلون للسماع منه. وكان له ضبط وتقييد يعينه عليه حسن الخط. وبصر بصناعة الحديث. وكان نظراؤه يصفونه بجودة الفهم. وتوفي بسبتة ليلة الحادي والعشرين من شهر المحرم وقيل في صفر سنة 591 هـ (491).

107) أبو محمد الأنصاري :

عبد الله بن يحيى بن محمد بن أبي إسحاق. من أهل ضواحي (بلنسية) روى عن أبي بكر ابن العربي (مسلسلاته). وكان له اعتناء بالحديث. توفي في شعبان سنة 550 هـ (492).

108) أبو محمد اليحصبي السعدي :

عبد الله بن يزيد بن عبد الله، من أهل (قلعة يحصب) وبالنسبة إليها كان يشهر. سمع أبا بكر بن العربي وغيره، وحدث وأخذ عنه جماعة. وكان حيا سنة 576 هـ (493).

109) أبو مروان ابن الصقيل :

عبد الملك بن سلمة بن عبد الملك بن سلمة مولى الأمويين وشقي. روى عن أبي بكر بن العربي وغيره وكان مقرئا مجودا فقيها أديبا توفي سنة 540 هـ (494).

110) أبو محمد ابن الضحاك الفزاري :

عبد المنعم بن علي بن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن الضحاك. غرناطي. أجاز له باستجازة أبيه أبو بكر بن العربي وغيره وروى عن كثير من الشيوخ وكان مولده سنة 532 هـ وتوفي سنة 610 هـ (495).

111) أبو عبد الله وأبو محمد المعروف بابن الفرس :

عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد الخزرجي غرناطي. سمع جده أبا القاسم وأباه عبد الله وتفقه به في الحديث وأجاز له طائفة كثيرة من أعيان العلماء منهم أبو بكر بن العربي وأبو الحسن بن مغيث وأبو القاسم بن بقي وأبو الحسن بن شريح وغيرهم، وكان محققا للعلوم على تفاريعها وأخذ في كل فن منها وتقدم في حفظ الفقه والبصر بالمسائل مع المشاركة في صناعة الحديث والعكوف عليها.. ونسبه عريق في العلم والنباهة. توفي سنة 597 هـ (496).

491) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 863/2، وانظر تذكرة الحفاظ 1372/4 (1111).

492) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 833/2 ـ 834.

493) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 835/2 ـ 836.

494) الذيل والتكملة 19/5 (33).

495) الذيل والتكملة 55/5 (126).

496) الديباج لابن فرحون 218 والذيل والتكملة 38/5 (129).

112) أبو الطيب وأبو محمد ابن الخلوف :

عبد المنعم بن يحي بن خلف بن النفيس الحميري غرناطي. روى عن أبي بكر بن العربي وغيره. وكان عارفا بالقراءات ذاكرا لها ذا حظ من العربية وطرف صالح من رواية الحديث، وله رحلة إلى المشرق (497).

113) أبو محمد الصدفي :

عبد الوهاب بن عبد الصمد بن محمد بن غياث لوشي. روى عن أبي بكر بن العربي وغيره. وكان فقيها ضعيف الخط واستقضي وقتل بأشبيلية سنة 586 هـ (498).

113) (مكرر) أبو العرب البقساني :

عبد الوهاب بن محمد بن أحمد بن غالب التجيبي البلنسي القاضي الفقيه، سمع أبا بكر ابن العربي، توفي سنة 552 هـ.

ترجمته في الذيل والتكملة 94/5 (172).

114) أبو عمرو ابن الإمام :

عثمان بن علي بن عثمان. شلبي أو أستجي. روى عن أبي بكر بن العربي وغيره. وكان من جلة الأدباء وعلية الكتاب والشعراء وصنف كتابا حسنا في كتاب أهل عصره وشعائرهم سماه (سمط الجمان وسقط الأذهان) وتوفي بعد الخمسين وخمسمائة (499).

115) أبو عمرو المرادي :

عثمان بن محمد. روى عن أبي بكر بن العربي (500).

116) أبو الحسن الباجي :

عقيل بن محمد بن أحمد بن عبد الله الخولاني حدث عن أبي بكر بن العربي وغيره. وكان مقرئا مجودا عارفا بطرق القراءات واختلاف القراء. وصنف (الأمثال الكامنة في القرآن) (501).

---

497) الذيل والتكملة 64/5 (132).
498) الذيل والتكملة 73/5 (165).
499) الذيل والتكملة 135/5 (272).
500) الذيل والتكملة 140/5 (284).
501) الذيل والتكملة 149 (308).

117) آبو الحسن الزهري الأشبيلي :

علي بن أبي القاسم أحمد بن عبد الرحمن. سمع من أبي بكر بن العربي وغيره. وكان من جلة أعيان بلده محدثا راوية عدلا ثقة، صحيح السماع وافر الحظ من الفقه متقدما في العربية أملى في مناسك الحج (مختصرا) حسنا. توفي سنة 567 هـ (502).

118) أبو الحسن الشقوري :

علي بن أحمد بن علي بن عيسى الغافقي. قرطبي. كتب له أبو بكر بن العربي مجيزا. أسمع الحديث بجامع قرطبة وكان عالي الرواية فرغب الناس في الأخذ عنه واستجازوه من أقاصي البلاد لعلو إسناده وثقته وفضله وعدالته، توفي سنة 610 هـ (503).

119) أبو الحسن الأنصاري :

علي بن أحمد بن علي. طليطلي. أجاز له أبو بكر بن العربي وكان محدثا عدلا فاضلا يعيش من تجارته وقد تصدر بفاس للإقراء وإسماع الحديث (504).

120) أبو الحسن ابن القابلة :

علي بن أحمد بن محمد بن عثمان بن يحيى الكلبي شلطيشي. روى بأشبيلية عن أبي بكر بن العربي وأبي الحسن شريح وغيرهما ورحل وحج وأخذ عن شيوخ المشرق. وكان مشاركا في فنون من العلم كالحديث والفقه والأصول شاعرا مجيدا كاتبا بليغا، وتوفي سنة 565 هـ أو 566 هـ (505).

121) علي بن بي الحسن سفيان :

روى بمراكش عن أبي بكر ابن العربي (506).

---

502) الذيل والتكملة 162/5 (323).

503) الذيل والتكملة 168/5 (334).

504) الذيل والتكملة 172/5 (340).

505) الذيل والتكملة 175/5 (346).

506) الذيل والتكملة 216/5 (441).

122) أبو الحسن الأموي :

علي بن طاهر بن يوسف. روى بمراكش عن أبي بكر بن العربي (507).

123) علي بن زكرياء :

روى عن أبي بكر بن العربي (508).

124) أبو الحسن ابن النعمة :

علي بن عبد الله بن خلف بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الملك الأنصاري. مروي أخذ بين قراءة وسماع عن أبي بحر سفيان بن العاصي وأبي بكر بن العربي وغيرهما وكان خاتمة العلماء بشرق الأندلس في عصره. وتوفي سنة 567 هـ (509).

125) أبو الحسن علي بن عبد الله بن علي :

روى عن أبي بكر بن العربي (510).

126) أبو الحسن الأنصاري :

علي بن عبد الله بن مطرف بن خلف.

روى عن أبي الأصبغ عيسى بن أبي البحر وأبي بكر بن العربي (511).

127) أبو الحسن الآبلي :

علي بن عبد العزيز.

روى عن أبي بكر بن العربي (512).

---

507) الذيل والتكملة 220/5 (449).

508) الذيل والتكملة 214/5 (429).

509) الذيل والتكملة 226/5 (455).

510) الذيل والتكملة 236/5 (471).

511) الذيل والتكملة 237/5 (479).

512) الذيل والتكملة 256/5 (519).

128) ابن فيد القارمي :

علي بن محمد بن أحمد.

قرطبي. روى بالأندلس عن أبي بكر ابن العربي وغيره ورحل وحج، وأخذ عن جماعة من علماء المشرق، وكان محدثا حافظا ثقة عدلا. توفي سنة 567 هـ (513).

129) أبو الحسن الأشبوني :

علي بن محمد بن عبد الملك القيسي. من سكان (أشبيلية).

روى عن أبوي بكر. ابن طاهر المحدث وابن العربي وغيرهما وكان محدثا راوية أستاذا (514).

130) أبو الحكم ابن المرخي :

علي بن محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز قرطبي. روى عن أبيه وأبي الحسن ابن مغيث وغيرهما وأجاز له أبو بكر بن العربي. وكان من بيت علم وجلالة (515).

131) أبو الحسن الأنصاري :

علي بن محمد بن عبد الوارث. غرناطي. روى عن أبي بكر ابن العربي وأبي إسحاق بن صالح وأبي جعفر بن الباذش وغيرهم. وكان محدثا راوية مكثرا ثقة ضابطا مقيدا متقنا (516).

132) علي بن محمد بن مجاهد :

روى عن أبي بكر بن العربي (517).

(513) الذيل والتكملة 278/5 (557).
(514) الذيل والتكملة 312/5 (616).
(515) الذيل والتكملة 312/5 (615).
(516) الذيل والتكملة 313/5 (618).
(517) الذيل والتكملة 392/5 (660).

133) أبو الحسن الأموي :

علي بن محمد بن مسلم. اشبيلي. روى أبي بكر بن العربي وأبي عبد الله أحمد الخولاني وكان مقرئا (518).

134) أبو الحسن الجزيري :

علي بن محمد. روى عن أبي بكر بن العربي (519).

135) أبو الحسن المسفر :

علي بن محمد. مرسي. روى عن أبي بكر بن العربي وكان محدثا (520).

136) أبو حفص الفزاري :

عمر بن إبراهيم بن ملاس. اشبيلي. روى عن أبي بكر بن العربي وغيره (521).

137) أبو حفص ابن عذرة :

عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد العزيز الأنصاري. روى باشبيلية عن أبي بكر بن العربي. وكان فقيها حافظا، راوية للحديث منسوبا إلى معرفته ذا حظ وافر من الأدب. ناظما ناثرا وتوفي سنة 576 هـ (522).

138) ابن واجب :

عمر بن أبي الحسن محمد بن واجب بن عمر بن محمد بن واجب القيسي. بلنسي روى عن أبي بكر بن العربي وغيره. وكان فقيها مشاورا دربا بالفتيا توفي سنة 557 هـ (523).

---

518) الذيل والتكملة 392/5 (661).
519) الذيل والتكملة 404/5 (681).
520) الذيل والتكملة 404/5 (683).
521) الذيل والتكملة 443/5 (754).
522) الذيل والتكملة 448/5 (773).
523) الذيل والتكملة 467/5 (817).

139) أبو حفص الأشبيلي :

عمر بن أبي السداد موفق مولى محمد بن محمد بن مسلمة. روى عن أبي بكر بن العربي وأبي الحسن شريح (524).

140) أبو الحكم البهراني :

عمرو بن زكريا بن بطال، لبلي. روى عن أبي بكر بن العربي وأكثر عنه. وكان مقرئا مجودا فقيها حافظا. استشهد سنة 549 هـ (525).

141) القاضي عياض :

عياض بن موسى بن عياض أبو الفضل اليحصبي السبتي الحافظ. إمام أهل الحديث في وقته وأعلم الناس بعلومه وبالنحو واللغة وكلام العرب وأيامهم وأنسابهم. جاء في الديباج لابن فرحون : «وممن أخذ عنه (أي عن أبي بكر بن العربي) في اجتيازه لسبتة القاضي أبو الفضل عياض ولقيه أيضا باشبيلية وبقرطبة فناوله وكتب عنه واستفاد منه». توفي رحمه الله ليلة الجمعة نصف الليلة التاسعة من جمادى الأخرة سنة 544 هـ. ودفن بمراكش (526).

142) أبو موسى الأشل :

عيسى بن محمد بن شعيب الغافقي. قرموني. روى عن أبي بكر بن العربي وغيره وكان فقيها حافظا عارفا ماهرا في عقد الشروط نحويا بارعا أديبا كاتبا شاعرا. توفي سنة 586 أو 587 هـ (527).

---

524) الذيل والتكملة 471/5 (834).

525) الذيل والتكملة 477/5 (859).

526) انظر كتاب التعريف بالقاضي عياض لولده. وتذكرة الحفاظ 1304/4 والديباج 168 و283 وطبقات الحفاظ للسيوطي 468 ووفيات الأعيان 483/3 وشذرات الذهب 138/4.

527) الذيل والتكملة 506/5 (936).

143) غالب بن زيدون أبو الحسن :

روى عن أبي بكر بن العربي (528).

144) أبو الحسن الجريطي :

غربيب بن خلف بن قاسم القيسي. لوشي روى عن أبي بكر بن العربي وغيره، وكان شديد العناية بالعلم حسن الصوت. وتوفي بمراكش (529).

145) أبو الحسن القيسي :

غصن بن ابراهيم بن أحمد بن غصن. وادي آشي. روى عن أبي بكر ابن العربي وغيره، وكان شديد العناية بالعلم، حسن الصوت. وتوفي بمراكش (530).

146) أبو الحسن القيسي :

الفضل بن يحيى روى عن أبوي بكر. ابن طاهر المحدث وابن العربي (531).

147) أبو الحكم ابن مسعدة العامري :

الفضل بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن مسعدة من أهل (غرناطة). حمل عن الإمام أبي بكر بن العربي وأجازه والده الخطيب أبو بكر بن مسعدة وأجازه جده لأمه أبو محمد عبد المنعم بن الفرس وقرأ على الحافظ أبي محمد عبد الله القرطبي وأخذ عنه الحديث والنحو واللغة. وكان من حفاظ أهل زمانه وتوفي سنة 619 هـ (532).

148) قاسم بن مسعود :

روى عن أبي بكر ابن العربي (533).

---

528) الذيل والتكلة 517/5 (980).
529) الذيل والتكلة 522/5 (994).
530) الذيل والتكلة 323/5 (996).
531) الذيل والتكلة 542/5 (1064).
532) الديباج لابن فرحون 220.
533) الذيل والتكلة 571/5 (1107).

149) أبو عيسى المعروف بابن ورهزن :

لب بن عبد الجبار بن عبد الرحمن. من أهل (شنترية) الشرق. سمع من أبيه ومن القاضي أبي بكر بن العربي. لقيه بكولية من الثغور الشرقية حين غزاها مع الأمير أبي بكر بن علي بن يوسف بن تاشفين في جمادى الآخرة سنة 522 هـ وقد نيف على الستين (534).

150) أبو مروان القشيري :

مالك بن عبد الرحمن بن أبي المليح. روى عن أبي بكر بن العربي وغيره، وكان في عداد الأدباء النبهاء، الحفاظ الأيقاظ. وألف كتابا حسنا في الأجوبة المسكتة، والمعاني المبهتة. قال ابن الأبار (ذكرت مالكا هنا في أصحاب ابن العربي) من تأليفي (535).

151) أبو عبد الله القيسي :

مالك بن عامر بن سعيد. من أهل (باجة). روى عن أبي بكر بن العربي وغيره، وتصدر لاقراء القرآن (536).

152) أبو عبد الله الزبيدي :

محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن المعتصم اللخمي. من أهل (اشبيلية) أجاز له أبو بكر ابن العربي ما رواه وصنفه. كان حيا سنة 606 هـ (537).

153) ابن الفخار المالقي :

محمد بن إبراهيم بن خلف الأنصاري (538).

---

534) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 350/1 والذيل والتكملة 577/5 (1130).
535) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 709/2.
536) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 710/2.
537) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 579/2، 580 وانظر الذيل والتكملة 85/6 (206).
538) بغية الملتمس 57/53، وتذكرة الحفاظ 1355.

154) أبو عبد الله التغلبي الغرناطي :

محمد بن ابراهيم بن عبد الله روى عن أبي بكر بن العربي وأبي جعفر البطروجي (539).

155) أبو القاسم المواعيني :

محمد بن ابراهيم بن خيرة. من أهل (قرطبة). سمع من ابن العربي وغيره. وعني بالآداب. وكتب للولاة، وله تآليف منها : (الوشاح المفصل)، ومنها (ريحان الألباب وريعان الشباب). وكتاب في الأمثال. توفي في نحو السبعين وخمسمائة (540).

156) أبو عبد الله ابن قند :

محمد بن ابراهيم بن أحمد بن عبيد الله. روى عن أبي بكر بن العربي.

157) أبو عبد الله بن زرياب :

محمد بن ابراهيم بن سعيد بن عبد الله بن سعيد. من أهل (دروقة). لقي أبا بكر بن العربي وتناول منه مختصر بن أبي زيد. وكان من أهل العلم والفضل والزهد فقيها مشاورا. توفي في منتصف رمضان سنة 522 هـ (541).

158) أبو عبد الله بن الأزدي :

محمد بن الإمام أبي إسحاق ابراهيم بن محمد (542).

159) أبو بكر التميمي المعروف بابن ولم أو ابن ولام :

محمد بن أبي بكر بن أبي الخليل. من أهل (المرية). روى عن ابن العربي وغيره،

---

539) انظر الذيل والتكملة 95/6 (237).

540) انظر ترجمته في التكملة لابن الابار 515/2 وانظر الذيل والتكملة 91/6 (221).

541) انظر ترجمته في التكملة لابن الابار 427/2 وانظر الذيل والتكملة 92/6 (224) ولم يذكر أنه لقي أبا بكر بن العربي.

542) الذيل والتكملة 101/6 (257).

وكان من أهل الفهم والتيقظ، حسن الخط مشاركا في الأدب وعقد الشروط. توفي سنة 557 هـ (543).

160) أبو القاسم ابن غلبون التجيبي :

محمد بن أبي بكر بن محمد بن غلبون. من أهل (الورقة). لقي أبا بكر بن العربي بقرطبة فسمع منه وكتب عنه مسلسلاته ومشيخة ابن شاذان وغير ذلك (544).

161) أبو عبد الله القباعي :

محمد بن أحمد بن سليمان الغافقي الحضراوي روى عن أبي بكر بن العربي وغيره وكان فقيها مشاورا. وكان حيا بعد 570 هـ (545).

162) أبو عبد الله الغساني :

محمد بن أحمد بن سعيد بن حمزة، من أهل (المرية). سمع أبا بكر بن العربي وغيره وكان راوية للحديث عارفا بطرق نقله منسوبا إلى فهمه وولي الصلاة والخطبة ببلده، وحدث وأخذ عنه (546).

163) أبو عبد الله المعروف بابن الصيقل :

محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعد الفهري الملقب بأبي هريرة. من أهل (مرسية). كتب له أبو بكر بن العربي بالإجازة وروى عن شيوخ عدة. وله مجموعات في أنواع علم الحديث. وكان له اعتناء بالعلم. وكتب بخطه علما كثيرا وقد ضعف وتوفي بعد الخمسين وخمسمائة (547).

---

543) انظر ترجمته في التكملة لابن الابار 492/2 وانظر الذيل والتكملة 139/6 (348).

544) انظر ترجمته في التكملة لابن الابار 521/2 وانظر الذيل والتكملة 140/6 (351).

545) انظر الذيل والتكملة 39/6 (81) والتكملة 519.

546) انظر ترجمته في التكملة لابن الابار 449/1 والذيل والتكملة 642/5 (1219).

547) انظر ترجمته في التكملة لابن الابار 485/2. 486 والذيل والتكملة 671/5 (1267).

164) أبو بكر ابن خشرم :

محمد بن أحمد بن خشرم العبسي (اشبيلي). روى عن أبي بكر بن العربي وغيره وكان أستاذ عربية مبرزا في فهمها حسن التعليم لها (548).

165) أبو عبد الله المعروف بابن المجاهد :

محمد بن أحمد بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن الأنصاري الزاهد. من أهل (اشبيلية) تفقه بأبي بكر بن العربي ولازم مجلسه نحوا من ثلاثة أشهر ثم تخلف عنه، فقيل له في ذلك فقال : كان يدرس وبلغته عند الباب ينتظر الركوب إلى السلطان «وكان مشارا إليه في وقته بالصلاح والورع والعبادة وإجابة الدعاء. وتوفي في الثالث والعشرين لشوال سنة 574 هـ (549).

166) أبو القاسم اليحصبي :

محمد بن أحمد بن خلف بن سعيد بن خلف بن أيوب. مروي. روى عن أبي بكر ابن العربي وكان من بيت رواية وعناية بالعلم (550).

167) أبو عبد الله ابن موجوال :

محمد بن أحمد بن سعيد بن عبد الرحمن العبدري. بلنسي. روى عن أبي بكر بن العربي وأبي الحسن شريح وأبي الفضل عياض وغيرهم وكان مقرئا مجودا تام العناية بالقراءات، راوية للحديث (551).

168) أبو بكر وأبو عبد الله ابن سماعة :

محمد بن أحمد بن سماعة. روى عن أبي بكر ابن العربي (552).

---

548) الذيل والتكملة 623/5 (1184).
549) انظر ترجمته في التكملة لابن الابار 522/2، 523 والذيل والتكملة 666/5 (1261).
550) الذيل والتكملة 625/5 (1189) والتكملة 514/2.
551) الذيل والتكملة 642/5 (1220) والتكملة 484/1.
552) الذيل والتكملة 645/5 (1228).

169) أبو بكر وأبو عبد الله التماتي :

محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محرز الشي. روى عن أبي بكر بن عربي ولازمه وروى عن غيره أيضا (553).

170) أبو بكر الباجي :

محمد بن أحمد بن عبد الرحمن. روى عن أبي بكر بن العربي (554).

171) أبو محمد ابن القرطبي :

محمد بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن خلف بن حميد بن مامون الأنصاري من أهل (قرطبة). أجاز له أبو بكر بن العربي كتابة، وكان صدرا في متقني تجويد القرآن الكريم مبرزا في النحو وافر الحظ من البلاغة ذا حظ صالح من رواية الحديث والفقه وأصوله توفي سنة 586 هـ (555).

172) أبو بكر العقيلي :

محمد بن أحمد بن عتبة من (وادي آش). سمع من أبي بكر بن العربي وأجاز له وكان من بيت علم ونباهة (556).

173) أبو بكر ابن أبي جمرة :

محمد بن أحمد بن عبد الملك بن موسى بن عبد الملك بن وليد بن محمد بن الوليد بن مروان بن عبد الملك بن أبي جمرة. من أهل (مرسية). سمع من أبيه كثيرا، استجاز لنفسه أبا بكر بن العربي وغيره. وكان فقيها، حافظا بصيرا بمذهب مالك، عاكف على تدريسه، فصيح اللسان، حسن البيان، عدلا في أحكامه، جزلا في رأيه، عريق

---

553) الذيل والتكملة 677/5 (1273).

554) الذيل والتكملة 683/5 (1285).

555) انظر الذيل والتكملة 149/6 (394) والتكملة 439.

556) انظر الذيل والتكملة 10/6 (9).

في النباهة والوجاهة. وله تآليف كثيرة، واسمع الناس وأخذ عنه. وتوفي في الثلاثين من المحرم سنة 599 هـ (557).

174) أبو عبد الله المعروف بابن عروس :

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد السلمي. من أهل (غرناطة) سمع من أبي بكر بن العربي وغيره. وتصدر للإقراء ببلده وواسماع الحديث. وكان من أهل التجويد والضبط والثقة مع الفضل والصلاح، أخذ عنه الناس كثيرا وتوفي في رجب سنة 590 هـ (558).

175) أبو عبد الله الحميري المعروف بالأستجي :

محمد بن أحمد بن محمد حبيش اللخمي. روى عن أبي بكر ابن العربي وأبي الحسن شريح وكان أديباً بارعاً حسن التصرف في النظم والنثر مولده سنة 508 هـ (560).

176) أبو بكر الباجي :

محمد بن أحمد بن محمد بن حبيش اللخمي. روى عن أبي بكر ابن العربي وأبي الحسن شريح وكان أديبا بارعا حسن التصرف في النظم والنثر مولده سنة 508 هـ (560).

177) أبو عبد الله ابن الجزار :

محمد بن أحمد الجذامي. غرناطي. تلا على شريح وروى عن أبي بكر بن العربي وكان مقرئا مجودا محدثا راوية عدلا (561).

---

557) انظر ترجمته في التكملة لابن الابار 561/2 ـ 566 وانظر الذيل والتكملة 5/6.
558) انظر ترجمته في التكملة لابن الابار 547/2 وانظر الذيل والتكملة 34/6 (60).
559) انظر ترجمته في التكملة لابن الابار 522/2 ـ 523 والذيل والتكملة 666/5 (1261).
560) انظر الذيل والتكملة 37/6 (70).
561) انظر الذيل والتكملة 80/6 (180).

178) ابن هشام اللخمي :

محمد بن أحمد بن هشام اللخمي

روى عن أبي بكر بن العربي وأبي الخليل. وكان نحويا لغويا أديبا تارخيا ذاكرا أخبار الناس قديما وحديثا وأيامهم. وصنف مصنفات مقيدة منها «تقويم اللسان» و«شرح مقصورة ابن دريد» وغيرها وتوفي سنة 577 هـ (562).

179) أبو الحسن المعروف بابن الرمالية :

محمد بن جابر بن يحي بن محمد بن سعيد بن هاشم بن عمر بن ذي النون الثعلبي. من أهل غرناطة.

سمع أبا بكر بن العربي، وكان من أهل الوجاهة والنباهة، ذا عناية بالرواية ومشاركة في الآداب حدث، وأخذ عنه جماعة وعمر وأسن وكان حيا سنة 605 هـ وجاء في الذيل والتكلة أنه توفى فيها والله أعلم (563).

180) أبو عبد الله ابن حميد :

محمد بن جعفر بن أحمد بن خلف بن حميد بن مأمون الأموي. من أهل (بلنسية) سمع من عدد كبير من الشيوخ وأجاز له أبو بكر بن العربي وغيره، وكان إمام يعتمد عليه في القراءة والعربية لتقدمه في معرفتها، مع الحظ الوافر من البلاغة والتصرف البديع في الكتابة حدث وأخذ عنه الناس. وتوفى سنة 586 هـ (564).

181) أبو القاسم المعافري المعروف بابن العربي :

محمد بن حسين بن عمر من أهل (اشبيلية).

وهو من بيت القاضي أبي بكر بن العربي وابن عمه واحد السامعين منه. قال ابن الأبار (وقد ذكرته في معجم رواته من تاليفي)، وله أيضا رواية عن أبي بكر ابن فتحون. لقيه بمرسية في توجهه غازيا مع القاضي أبي بكر وابنه عبد الله (565).

---

562) انظر الذيل والتكلة 70/6 (162) والتكلة 675/2.

563) انظر ترجمته في التكلة لابن الابار 577/2 والذيل والتكلة 148/6 (390).

564) انظر ترجمته في التكلة لابن الابار-2/ر53 - 540 والذيل والتكلة 149/6 (394).

565) انظر ترجمته في التكلة لابن الابار 471/2 والذيل والتكلة 176/6 (465).

182) أبو عبد الله بن غلام الفرس :

محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد المقرىء. من أهل (دانية).

كتب إليه أبو بكر بن العربي بالإجازة. ورحل حاجا فسمع من شيوخ المشرق. وتصدر ببلده للاقراء واسماع الحديث وتعليم العربية، وكان إماما فاضلا صاحب ضبط وإتقان مشاركا في علوم جمة يتحقق منها بعلم القرآن والأدب. وهو أحد المقرئين المحدثين بشرق الأندلس. توفي سنة 547 هـ (566).

183) أبو عبد الله الأنصاري المعروف بابن بداوة :

محمد بن الحسن بن ابراهيم الأنصاري. من أهل (غرناطة).

سمع من أبي بكر بن العربي المسلسلات من جمعه. وكان من أبرع الناس خطا، وأجودهم ضبطا حدث وأخذ عنه الناس. وكان حيا سنة 598 هـ (567).

184) أبو عبد الله الأموي :

محمد بن الحسين بن أبي البقاء بن فاخر بن الحسين.

روى عن أبي بكر بن العربي. وكان فقيها فاضلا، واقفا على مسائل المدونة، محسنا لعقد الشروط ضابطا لما رواه وقيده، مقلا صابرا خيرا. توفي سنة 535 هـ (568).

184) (مكرر) أبو بكر ابن فتحون :

محمد بن خلف بن سليمان الأريوبي، الحافظ.

أجاز له أبو بكر ابن العربي وتوفي سنة 527 هـ(*)

185) أبو بكر بن خير :

محمد بن خير بن عمر بن خليفة. مولى ابراهيم بن محمد بن يعمور اللمتوني من أهل (اشبيلية).

سمع من أبي بكر بن العربي وغيره قال ابن الأبار «وعدد من سمع منه أو كتب إليه نيف ومائة رجل قد احتوى على أسمائهم برنامج له ضخم في غاية الاحتفال والافادة). وكان مقرئا، مجودا، ضابطا، محدثا، جليلا، متقنا، أديبا، نحويا، لغويا،

---

566) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 475/2 ـ 476 وانظر الذيل والتكملة 163/6 (440).
567) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 561/2. وانظر الذيل والتكملة 159/6 (427).
568) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 437/2 وانظر الذيل والتكملة 171/6 (434).
*) ترجمته في صلة ابن بشكوال 577/2 (1271) ومعجم الصدفي 110 (93) وبغية الملتمس 108.

واسع المعرفة رضيا مأمونا، كريم العشرة خيرا فاضلا. توفي في شهر ربيع الأولى سنة 575 هـ (569).

186) أبو طالب الباهلي :

محمد بن زيد الله بن عبد الجبار، روى عن أبي بكر بن العربي وشريح (570).

187) أبو عبد الله الغساني :

محمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن أحمد بن محمد ين مدرك بن عبد العزيز بن عثمان. من أهل (مالقة).

روى عن أبي بكر بن العربي وغيره، وكان تاريخيا نسابة، موصوفا بالإتقان والضبط وكان وراقا (571).

188) أبو عبد الله الكلابي الوراق :

محمد بن سليمان بن سيدارى. من أهل (قلعة أيوب).

روى عن أبي بكر بن العربي وغيره. وحدث وكان وراقا. وتوفي سنة 548 هـ وقيل في 581 (572).

189) أبو بكر الرعيني :

محمد بن شريح بن محمد بن شريح بن أحمد بن شريح بن يوسف بن عبد الله بن شريح. من أهل (اشبيلية). صحب أبا بكر بن العربي في وجهته إلى المغرب. وكان من نبهاء بلده ووجوههم والمقدمين فيه بذاته وبسلفه. وتوفي في جمادى الأولى سنة 563 هـ (573).

---

569) انظر ترجمته في التكلمة لابن الابار 523/2 ـ 525 وانظر طبقات الحفاظ 483 للسيوطي وتذكرة الحفاظ 1366/4 والعبر 225/4 وفهرس للكتاني 286/1.

570) انظر الذيل والتكلة 201/6 (383).

571) انظر ترجمته في كتاب (التكلة) لابن الابار 517/2 وانظر الذيل والتكلة 337/6 (894).

572) انظر ترجمته في التكلة لابن الابار 480/2 وانظر الذيل والتكلة 218/6 (640).

573) انظر ترجمته في التكلة لابن الابار 500/2 والذيل والتكلة 229/6 (667).

190) ابن صاف الأنصاري :

محمد بن صاف بن خلف بن سعيد بن مسعود. من أهل (أريولة).

روى عن أبي بكر بن العربي وغيره، وأجاز له أبو الوليد بن رشد المدونة والمقدمات من تأليفه خاصة وتوفي في ذى القعدة سنة 552 هـ (574).

191) أبو عبد الله ابن الزيات :

محمد بن صالح بن أحمد بن محمد الأنصاري الاشبيلي.

روى بالأندلس عن ابن العربي وغيره وله سماع بالأسكندرية عن أبي طاهر السلفي وأبي عبد الله الرازي (575).

192) أبو عبد الله ابن أبي زيد :

محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن العاصي الفهمي. من أهل (المرية) سمع من أبي بكر ابن العربي وغيره، وكان عالما بالعربية واللغة والآداب منتصبا لاقرائها، حسن الخط جيد الضبط مع الاتصاف بالفضل والصلاح. وتوفي بعد سنة 544 هـ (576).

193) ابن خلصة اللخمي النحوي :

محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن خلصة بن فتح بن قاسم بن سليان بن سويد من أهل (بلنسية).

سمع أبا بكر ابن العربي وصحبه وهو أول من حدث عن ابن العربي وكان أستاذا في علم اللسان مقدما في صناعة العربية والأدب وكان ابن العربي يجله ويثني عليه بعلمه وتقدمه في صناعته وربما زاره في منزله. وتوفي في شهر المحرم سنة 521 هـ (577).

---

574) انظر ترجمته في التكملة لابن الابار 486/2 وانظر الذيل والتكملة 230/6 (671).

575) انظر الذيل والتكملة 232/6 ـ 673 والتكملة 489.

576) انظر ترجمته في التكملة لابن الابار 471/2 وانظر الذيل والتكملة 339/6 (897).

577) انظر ترجمته في التكملة لابن الابار 426/2 وانظر تذيل والتكملة 337/6 (894).

194) أبو عبد الله العتقي :

محمد بن عبد الرحمن بن محمد. من أهل (مرسية).
له رواية عن أبي بكر بن العربي. سمع منه أكثر سباعياته. وله رحلة حج فيها وسمع (578).

195) أبو عبد الله المكناسي. المعروف بابن تريس :

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن فرج بن سليمان بن يحي بن سليمان بن عبد العزيز القيسي. من أهل (شاطبة). لقي أبا بكر بن العربي فناوله وأجاز له. وكان معنيا بلقاء الشيوخ، يشارك في علم الحديث والأدب ويتحقق بالقراءات، وكتب علما كثيرا، وتوفي في جمادى الآخرة سنة 561 هـ (579).

196) أبو الوليد ابن رضا :

محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن خلف بن أحمد بن رضا. سمع أبا بكر ابن العربي وأكثر عنه وسمع من غيره (580).

197) أبو عبد الله المخزومي المنتيشي :

محمد بن عبد الرحمن بن موسى بن عياض. من أهل (شاطبة).
سمع الحديث من أبي بكر بن العربي وغيره. وتصدر للاقراء ببلده فأخذ عنه الناس، وكان عالما بتفسير القرآن، مع الحظ الوافر من البلاغة والمشاركة في قرض الشعر، والحفظ للأخبار. وتوفي ببلده سنة 519 هـ (581).

198) أبو عبد الله الأنصاري :

محمد بن عبد الرحمن بن عبادة الأنصاري. من أهل (جيان).

---

578) انظر التكملة لابن الأبار 445/1 وانظر الذيل والتكملة 364/6 (965).
579) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 497/2 ـ 498 وانظر الذيل والتكملة 362/6 (958).
580) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 499/2 وانظر الذيل والتكملة 338/6 (895).
581) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 420/2 ـ 421 وانظر الذيل والتكملة 366/6 (973).

سمع من أبي بكر بن العربي وأجاز له. وتصدر للاقراء ببلده، وكان مقرئا ماهرا فاضلا معدلا يشارك في الحديث والمسائل، وتوفي سنة 564 هـ (582).

199) أبو عبد الرحمن القيسي :

محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن طاهر. من أهل (مرسية) أجاز له أبو بكر بن العربي وغيره. وكان يذهب في جميع ما يحمله إلى الدراية وإدراكها بقراءته ثم طالع العلوم القديمة فبرز فيها وصار إماما من أئمتها. وتوفي بمراكش سنة 574 هـ (583).

200) ابن صقالة النميري أبو عبد الله :

محمد بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن صقالة النميري. من أهل غرناطة. أخذ عن أبي بكر بن العربي وأبي بكر بن عطية وعياض بن موسى وابن عتاب وكان من حذاق المحدثين عارفا بعلل الحديث وأسماء رجاله، صدرا في روايته، ولم يكن في عصره مثله وله تآليف مفيدة. توفي سنة 544 هـ (584).

201) أبو بكر الأزدي المعروف بالكتندي :

محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن خلية بن أبي العافية. من أهل (غرناطة) روى عن أبي بكر بن العربي وغيره، وكان أديبا كاتبا شاعرا، ذا معرفة باللغة والعربية توفي سنة ثلاث أو أربع وثمانين وخمسمائة (585).

202) أبو عبد الله الخزرجي المعروف بابن الفرس :

محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن فرج الأنصاري الخزرجي من أهل (غرناطة) سمع أباه أبا القاسم وأخذ عنه القراءات ودرس عليه الفقه وسمع أبا بكر بن عطية

---

582) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 503/2 - 504 والذيل والتكملة 350/6 (536). ذكر أنه أجاز له ولم يذكر أنه سمع منه.

583) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 521/2 والذيل والتكملة 338/6 (896).

584) الديباج لابن فرحون 314. ولم يذكر ابن العربي في شيوخه.

585) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 535/2 - 536 وانظر الذيل والتكملة 349/6 (935).

وأبا محمد بن عتاب وابن رشد وأبا بكر بن العربي وكان مقرئا مجودا، صاحب حديث وفقه، عالما حافظا راوية مكثرا عالما بالقرآن والفقه مع البصر في الفتوى ووجوهها. تولى خطة الشورى بمرسية ثم قدم إلى قضاء بلنسية فلم تطل مدة ولايته وخرج مستعفيا منها وتوفي رحمه الله سنة 569 هـ وقيل سنة 567 هـ (586).

لم يذكر الديباج من شيوخه ابن العربي.

203) أبو عبد الله ابن شداد المعافري :

محمد بن عبد العزيز بن محمد بن شداد. من أهل ضواحي (جيان).

روى عن أبي بكر بن العربي وأجاز له جامع الترمذي، وكان من أهل العلم والأدب مع الحلم والنزاهة والفضل. وتوفي بمرسية سنة 555 هـ (587).

204) أبو القاسم ابن داود الأنصاري :

محمد بن عبد العزيز بن محمد بن سعيد بن معاوية بن داود.

روى عن أبيه وعن أبي بكر بن العربي وأبي الوليد بن رشد وغيرهم، وكان من أهل الحفظ للحديث والفقه وتوفي قبل 520 هـ.(588).

205) أبو الحسن الغافقي المعروف بالشقوري :

محمد بن عبد العزيز بن علي بن عيسي بن سعيد بن مختار. من أهل (قرطبة) سمع من أبي بكر بن العربي وغيره. وكان حافظا لأخبار الأندلس، معنيا بصناعة الحديث، رحالة في سماعه مميزا لرجاله، بصيرا بطرقه ضابطا متقنا لهذا الشأن. يشارك في اللغة العربية، مع الزهد والفضل والنباهة. توفي في المحرم من سنة 579 هـ (589).

---

586) بغية الملتمس 196 والذيل والتكملة 372/6 (995) والديباج لابن فرحون 286.
587) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 490/2 والذيل والتكملة 390/6 (1043).
588) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 426/2 وانظر الذيل والتكملة 390/6 (1042).
589) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 529/2 وانظر الذيل والتكملة 387/6 (1037).

206) أبو الحسن بن واجب القيسي :

محمد بن عبد العزيز بن محمد بن واجب من أهل (بلنسية).

روى عن أبي بكر بن العربي وأبوى الحسن شريح وابن النعمة، وتفقه بعمه أبي حفص ابن واجب وتلا بالسبع على أبي الحسن بن هذيل. وتوفي سنة 553 هـ (590).

207) أبو القاسم الكلاعي :

محمد بن عبد الغفور بن محمد بن عبد الغفور. من أهل غرب الأندلس. حدث في بعض تآليفه عن أبي بكر ابن العربي بواسطة. وجرت بينهما مخاطبات وكان من جلة الكتاب. وكانت الآداب بطاعته (591).

208) أبو بكر ابن سيداله التجيبي :

محمد بن عبد الله بن سيداله من أهل (شاطبة).

روى عن عدد من الشيوخ وكتب إليه أبو بكر بن العربي مجيزا. وكان عارفا بالأخبار، حافظا لأسماء الرواة قال ابن الأبار (وله مجموع في رجال الأندلس وصل به كتاب ابن بشكوال) وتوفي سنة 558 هـ (592).

209) أبو القاسم القنطري :

محمد بن عبد الله بن أحمد بن مسعود بن مفرج بن مسعود بن صنعون بن سفيان. من أهل (شلب).

سمع باشبيلية أبا بكر ابن العربي. وكان من أهل المعرفة الكاملة بصناعة الحديث. بعيد الصيت في الحفظ والاتقان والضبط، جماعا للدواوين والكتب من بيت فقه وحديث، مشاركا في فنون من العلم. توفي بمراكش في ذى الحجة سنة 561 هـ (593).

---

590) انظر الذيل والتكملة 391/6 (1047) والتكملة 488.
591) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 468/2 والذيل والتكملة 393/6 (1059).
592) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 493/2 وانظر الذيل والتكملة 281/6 (739).
593) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 498/2 ـ 499 والذيل والتكملة 241/6 (700).

210) أبو الفضل النجار :

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن مفيد الطائي من اهل (قرطبة). لقي أبا بكر بن العربي وأجاز له وكان راوية عدلا مكثرا فقيها حافظا. توفي بعد سنة 580 هـ (594).

211) أبو عبد الله الأشقر :

محمد بن عبد الله عبد الرحمن الأموي المقرىء. من أهل (دانية).

روى عن أبي بكر ابن العربي وغيره. وكان شيخا فاضلا عالي الرواية، متصدرا لإقراء القرآن بسبتة معروفا بإجابة الدعاء. توفي سنة 559 هـ (595).

212) أبو بكر وأبو عبد الله البطليوسي :

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الأموي.

روى عن أبي بكر ابن العربي وأبي الحسن شريح وغيرهما (596).

213) أبو بكر العبدري :

محمد بن عبد الله بن ميمون بن ادريس بن محمد بن عبد الله. من أهل (قرطبة) روى عن أبي بكر بن العربي وغيره. وكان متقدما في اللسان، متصرفا في غيره من الفنون، حافظا حافلا شاعرا مجودا. اقرأ العربية والآداب. وله شرح في الجمل للزجاجي وله معشرات في الغزل ومثلها في الزهد، وتوفي بمراكش سنة 567 هـ (597).

214) أبو عبد الله القيسي :

محمد بن عبد الله بن محمد بن خليل. من أهل لبلة.

---

594) انظر الذيل والتكملة 284/6 (750) والتكملة 529.

595) انظر الذيل والتكملة 284/6 (752) والتكملة 94.

596) انظر الذيل والتكملة 284/6 (751).

597) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 511/2 وانظر الذيل والتكملة 319/6 (836) والديباج لابن فرحون 302.

روى عن ابن العربي وغيره. وكان من أهل الرواية والدراية. نزل مدينة فاس ثم مراكش وحدث وأقرأ وأخذ عنه جماعة. وتوفي سنة سبعين وخمس مائة (598).

215) أبو عبد الله ابن الغاسل :

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد المقرىء. من أهل غرناطة. لقي أبا بكر بن العربي وغيره من جلة المحدثين. وكان مقرئا فاضلا، محدثا حافلا، حسن الخط جيد الضبط. أخذ عنه وتوفي بعد سنة 570 هـ (599).

216) أبو بكر، وأبو عبد الله ابن أبي زمنين المري :

محمد بن أبي خالد عبد الله بن محمد.

روى عن آباء بكر ابن العربي وابن خير وابن رزق وابن محرز وكان من أشد الناس عناية برواية الحديث وضبط الأسانيد. فقيها بصيرا بالأحكام كاتبا بارعا مفوها فصيحا إخباريا وتوفي سنة 602 هـ (600).

217) أبو بكر وأبو عبد الله الحضرمي :

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن. من أهل (اشبيلية).

صحب أبا بكر بن العربي وسمع منه باشبيلية. وعلم بالقرآن (601).

217) (مكرر) أبو الوليد ابن خيرة :

محمد بن عبد الله بن محمد بن خيرة أبو الوليد القرطبي،

فقيه حافظ، سمع من أبي بكر ابن العربي، توفي باليمن سنة 551 هـ.

ترجمته في معجم أصحاب الصدفي 172 رقم 151.

218) أبو بكر ابن الجد الفهري :

محمد بن عبد الله بن يحيى بن فرج من أهل (اشبيلية).

سمع من أبي بكر بن العربي جامع الترمذي وجالسه وقدم معه للشورى والفتيا باشبيلية سنة 521 هـ، وعني بالعربية ثم مال إلى دراسة الفقه فبلغ الغاية ونفع الله به وانتهت إليه الرياسة في الحفظ والفتيا. وكان وقته فقيه الأندلس وحافظ المغرب

---

598) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 515/2 ـ 516 وانظر الذيل والتكملة 305/6 (796).
599) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 517/2 ـ 518 والذيل والتكملة 309/6 (801).
600) انظر الذيل والتكملة 310/6 (804) والتكملة 571.
601) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 525/2 وانظر الذيل والتكملة 285/6 (754).

لمذهب مالك غير مدافع ولا منازع لايدانيه أحد في ذلك ولا يجاريه توفي في الرابع عشر من شوال سنة 586 هـ (602).

218) (مكرر) ابن خليل القيسي :

محمد بن عبيد الله بن محمد بن خليل أبو عبد الله الليلي.

من أصحاب علي، له رواية عن ابن العربي، توفي سنة 570 هـ.

ذكره ابن الأبار في المعجم 188 ترجمة 161.

219) أبو عبد الله ابن بشكوال :

محمد بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال الأنصاري. من أهل (قرطبة) روى عن أبيه أبي مروان وأبي بكر بن العربي وغيرهما، وكان عارفا بالفقه، ملازما لعقد الوثائق بصيرا بها. وتوفي في الخامس والعشرين لجمادى الآخرة سنة 567 هـ (603).

220) أبو عبد الله الغافقي :

محمد بن عبد الملك بن علي بن نصير من أهل (مرسية).

لقي أبا بكر ابن العربي وسمع منه باشبيلية سنة 496 هـ. وكان ذا عناية بشأن الرواية (604).

221) أبو عبد الله ابن البيطار :

محمد بن عبد الملك بن بونه بن سعيد بن عصام العبدري. من أهل مالقة. سمع من أبي بكر بن العربي ومن غيره وأجاز له ما ألفه ورواه، وعمر وأسن وكان محدثا راوية ثقة حدث عنه جماعة وتوفي في العشر الأول من جمادى الأول سنة 590 هـ (605).

222) أبو عبد الله إبن بسيل :

محمد بن عتيق بن عبد الله بن بسيل. من أهل (المرية).

لقي أبا بكر بن العربي وسمع منه (سباعياته) وكان محدثا ضابطا جيد الخط والتقييد فقيها حافظا مشاورا (606).

---

602) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 542/2 وانظر الذيل والتكملة 323/6 (840) والديباج لابن فرحون 303.

603) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 526/2 وانظر الذيل والتكملة 407/6 (1096).

604) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 406/1 والذيل والتكملة 405/6 (1081).

605) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 546/2 والذيل والتكملة 396/6 (1071).

606) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 449/1 وانظر الذيل والتكملة 824/6 (1144).

223) أبو الوليد العبسي :

محمد بن عريب بن عبد الرحمن بن عريب. من أهل (سرقسطة).

روى عن أبي بكر بن العربي وغيره. وتصدر للاقراء بشاطبة وولي بها الصلاة والخطبة وكان مقرئا مجودا (607).

224) أبو بكر الزهري :

محمد بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن. من أهل اشبيلية.

رأى أبا بكر بن العربي وكالمه وهو صغير السن. وعني بالحديث كثيرا، وتقدم في علم الطب وكان كريم الطباع توفي باشبيلية سنة 623 هـ (608).

225) أبو عبد الله الهذلي :

محمد بن علي بن خالص بن محمد.

روى عن القاضي أبي بكر بن العربي (609).

226) أبو عبد الله المحاربي :

محمد بن علي بن خلف. من أهل (غرناطة).

كان من أهل العناية بالرواية. قال ابن الابار. «وقرأت بخط النميري أخذه معه عن أبي بكر بن العربي في اجتيازه بغرناطة» (610).

227) أبو بكر الحميري الكتامي :

محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عبد العزيز. من أهل (بياسة).

سمع من أبي بكر بن العربي وغيره، وتصدر للاقراء والإسماع. وكان مقرئا جليلا، ماهرا ضابطا مجودا، عالي الرواية، وتوفي في ثامن رمضان سنة 604 هـ وقد بلغ التسعين (611).

---

607) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 514/2 وانظر الذيل والتكملة 431/6 (1154).

608) انظر الذيل والتكملة 433/6 (1165) والتكملة 619.

609) الذيل والتكملة 442/6 (1191).

610) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 472/2 وانظر الذيل والتكملة 444/6 (1195).

611) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 574/2 وانظر الذيل والتكملة 452/6 (1219).

228) أبو عبد الله ابن حفص :

محمد بن علي بن عبد العزيز بن جابر بن أوس اليحصبي. من أهل (قرطبة). أجاز له أبو بكر بن العربي وغيره وكان مكتبا عفيفا فاضلا ورعا دينا متواضعا أديبا حافظا ذكيا وكان يسمع بمسجد الاسكندراني. وتوفي في الثامن عشر من ذي القعدة سنة 584 هـ (612).

229) أبو بكر الأموي :

محمد بن علي بن عبد الله، روى عن أبي بكر العربي وشريح (613).

230) محمد بن علي بن عمر الجذامي :

باجي روى عن أبي بكر ابن العربي (614).

231) أبو القاسم الهمذاني المعروف بابن البراق :

محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم بن محمد. من أهل (وادى آش).
كتب إليه أبو بكر بن العربي وغيره. وكان محدثا، ضابطا، أديبا ماهرا، شاعرا، مطبوعا مجيدا، مشاركا في الطب، متفننا في معارف جمة. وتوفي سنة 596 هـ (615).

232) أبو الخطاب القيسي :

محمد بن عمر بن محمد بن واجب بن عمر بن واجب. من أهل (بلنسية) سمع أباه وغيره ولقي أبا بكر ابن العربي سنة 522 هـ حين قدم بلنسية غازيا فناوله وأجازه. وكان نبيها نزيها. وقتل باريولة في الفتنة سنة تسع وثلاثين أو أول سنة أربعين وخمسمائة (616).

---

612) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 536/2 وانظر الذيل والتكملة 453/6 (1222).
613) الذيل والتكملة 448/6 (1214).
614) الذيل والتكملة 456/6 (1232).
615) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 556/2 وانظر الذيل والتكملة 457/6 (1241).
616) انظر ترجمته في التكملة لابن الابار 443/1.

233) أبو الحسن القيسي :

محمد بن عمر بن محمد بن واجب. من أهل بلنسية.

سمع من أبيه ومن أبي بكر ابن العربي واستجازه لنفسه ولابنه أبي الخطاب أحمد. وكان حافظاً للفقه. وتوفي في حدود سنة 540 هـ (617).

234) أبو عبد الله بن عياض اليحصبي :

محمد بن عياض بن موسى بن عياض بن عمر بن موسى بن عياض بن محمد بن موسى بن عياض اليحصبي. ولد القاضي عياض. سمع من أبيه وأبي بكر بن العربي وأجاز له وسمع من غيرهما، وولي القضاء وكان حميد السيرة نزيها متواضعا، له مشاركة في الأدب والأخبار، فقيها محدثا توفي سنة 575 هـ (618).

235) أبو بكر ابن الغافقي :

محمد بن عيسى بن محمد بن الغافقي. من أهل (مرسية).

روى عن أبي بكر بن العربي وغيره. وسمع من جماعة. وكان حيا سنة 529 هـ (619).

236) أبو بكر وأبو عبد الله المعروف بالميرتلي :

محمد بن مالك بن أحمد بن مالك المقرىء. من أهل (ميرتله).

روى عن أبي بكر بن العربي وغيره ورحل حاجا فسمع من شيوخ المشرق. وعاد فأقرأ وكان فاضلا يشار إليه بإجابة الدعوة (620).

237) أبو عبد الله الغافقي المعروف بالمولى :

محمد بن مالك بن محمد بن مالك. من أهل (مرسية).

لقي أبا بكر بن العربي وسمع منه (مسلسلاته) (وكتاب القبس) قال ابن الأبار (ولا أعلم له رواية عن غيره) وكان فقيها في مذهب مالك، حافظا له بصيرا به

---

617) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 446/1.

618) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 677/2 ـ 678 والتعريف بالقاضي عياض تحقيق الدكتور محمد بنشريفة المقدمة 3 ـ 4.

619) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 430/1.

620) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 528/2.

مدرسا له مقدما في علم الرأي. توفي بمرسية في حدود 590 هـ وفي البغية انه توفي سنة 586 هـ (621).

238) أبو عبد الله وأبو بكر الفهري :

محمد بن مالك بن يوسف بن مالك. من أهل (شريش).

سمع من أبي بكر بن العربي وغيره، وكان من أهل الرواية والدراية. حافظا لمذهب مالك، يعقد الشروط ويبصرها. توفي ببلده سنة 592 هـ (622).

239) أبو عبد الله المعروف بالأديب :

محمد بن مروان بن يونس. من أهل لبرة.

سمع من أبي بكر بن العربي وغيره، وكتب بخطه علما كثيرا واشعارا لابن العربي، وتوفي ببلنسية سنة 541 أو 542 هـ (623).

240) أبو بكر اللخمي المعروف بالغلنقي :

محمد بن محمد بن عبد الله بن معاذ. من أهل (اشبيلية).

روى عن ابن العربي وغيره. وكان إماما في صناعة الاقراء، عالي الرواية، مشاركا في علم العربية والآداب. وله تأليف في القراءات سماه (الايماء إلى مذاهب السبعة القراء). وتصدر للاقراء بفاس. وبها توفي سنة 553 هـ (624).

241) أبو القاسم ابن الحاج :

محمد بن محمد بن أحمد بن خلف بن ابراهيم بن لب بن بيطر التجيبي. من أهل قرطبة.

سمع من أبيه وأبي بكر بن العربي وأبي الوليد بن رشد وغيرهم. وكان من أهل العلم بالرأي والحفظ للمسائل قائما على ذلك، ذاكرا للخلاف. وولي قضاء الجماعة مدة. وتوفي سنة 571 هـ (625).

---

621) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 543/2 ـ 554 وانظر بغية الملتمس 132/287.

622) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 551/2 ـ 552.

623) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 468/2.

624) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 488/2.

625) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 518/2، 519.

242) أبو عبد الله السلمي :

محمد بن مغاور بن حكم بن مغادر. من أهل (شاطبة).

روى عن أبيه مغاور وأبي بكر بن العربي وتفقه بأبي جعفر بن جحدر. وكان فقيها مدرسا للمسائل عالما بالمذهب، بصيرا بعقد الشروط، رأسا في الفتوى، وصدرا في أهل الشورى، يشارك في علم الحديث والأدب، حدث وأخذ عنه. وتوفي في ثامن شوال سنة 536 هـ وهو ابن ثمان وخمسين سنة (626).

243) أبو بكر الخشني النحوي :

محمد بن مسعود بن عبد الله بن مسعود. من أهل (جيان).

روى عن ابن العربي وغيره. وتقدم في صناعة العربية. وتصدر لاقرائها بجيان وغيرها، وكان له حظ صالح من قرض الشعر مع الخير والصلاح. شرح كتاب سيبويه وألف في العروض وتوفي سنة 544 هـ (627).

244) أبو عبد الله الأنصاري :

محمد بن يحي بن محمد بن أبي انتحاق بن عمرو بن العاصي. من أهل لرية. سمع من أبي بكر ابن العربي وأجاز له في سنة 522 هـ. وتصدر ببلده فاحيا رسم القراءة هنالك ثم اقرأ ببلنسية. وله في التمييز بين ألف الوصل والقطع مجموع قد حمل عنه وسمع منه. وتوفي في سادس شوال سنة 547 هـ (628).

244) (مكرر) أبو الطاهر السرقسطي :

محمد بن يوسف بن عبد الله التميمي،

له مشيخة واسعة، كتب إليه أبو بكر ابن العربي،

توفي سنة 538 هـ ترجمته في أصحاب أبي علي الصدفي 144 (124).

245) أبو عبد الله ابن عميرة الأنصاري :

محمد بن يوسف بن عميرة. من أهل (أريولة).

أخذ بقرطبة عن أبي بكر بن العربي وغيره. وكان متفننا حافظا للقراءات

---

626) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 239/1.

627) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 469/2.

628) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 478/2.

عالما بالفرائض والحساب يتجول للقاء الشيوخ. وله عناية كبيرة بسماع العلم. وتوفي ببلده سنة 549 هـ (629).

246) أبو عبد الله ابن سعادة :

محمد بن يوسف بن سعادة. من أهل مرسية

سمع أبا علي الصدفي واختص به وأكثر عنه وأبا بكر بن العربي وغيرهما ورحل إلى المشرق فسمع الشيوخ هناك وكان عارفا بالسنن والآثار، مشاركا في علم القرآن وتفسيره، حافظا للفروع، بصيرا باللغة والغريب، ذا حظ من علم الكلام، مائلا إلى التصوف. أديبا بليغا خطيبا، وتوفي في منسلخ ذي الحجة سنة 565 هـ (630).

247) أبو بكر وأبو عبد الله ابن مفرج :

محمد بن يوسف بن مفرج بن سعادة. من أهل (اشبيلة).

سمع من أبي بكر بن العربي وأجاز له، وكان مقرئا فاضلا محدثا ضابطا، أخذ عنه الناس وعمر واسن وتوفي سنة ستمائة (631).

248) أبو القاسم ابن سميدع :

محمد بن يحيى بن سميدع. من أهل (برشانة).

سمع من أبي علي الصدفي وله رواية أيضا عن أبي بكر بن العربي. وكان من بيت نباهة وعناية بالعلم وتوفي سنة 540 هـ (632).

249) أبو عبد الرحمن الأصبحي المعروف بابن زعوقة :

مساعد بن أحمد بن مساعد، من أهل (أريولة).

روى عن أبي بكر بن العربي وغيره. ورحل حاجا سنة 494 هـ فلقي بمكة أبا عبد الله الطبري فسمع منه صحيح مسلم (633).

249) (مكرر) أبو يونس ابن الصفار :

مغيث بن يونس بن محمد أبو يونس الأنصاري، قرطبي.

له رواية واسعة، من شيوخه أبو بكر ابن العربي.

توفي سنة 545 هـ.

---

629) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 481/2.

630) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 505/2 ـ 507 وانظر الذيل والتكملة 462/6 والبغية 142/308 وانظر الديباج لابن فرحون 287.

631) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 569/2.

632) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 448/1.

633) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 736/2.

250) أبو الخليل الفهري اللشبوني :

مفرج بن محمد بن عصام ممن سكن قرطبة.

سمع من أبي بكر بن العربي، وأخذ عنه جامع الترمذي وغيره. وكان أستاذا في العربية والآداب وله حظ من قرض الشعر (634).

251) أبو القاسم وأبو علي ابن خميس اللخمي :

منصور بن خميس بن محمد بن ابراهيم. من أهل (المرية).

روى عن أبي بكر بن العربي وغيره. ورحل حاجا فنزل الأسكندرية وسمع منه بو عبد الله بن عطية الداني سنة 596 هـ (635).

252) أبو عمران الأشيري :

موسى بن حجاج بن أبي بكر.

رحل إلى الأندلس وأقام بها في سماع العلم وطلبه. فسمع أبا بكر بن العربي سنة خمس وثلاثين كما سمع من غيره وأجازه غير واحد، وعني بالرواية أتم عناية، ونزل الجزائر وحدث وأخذ عنه وتوفي في النصف من صفر سنة 589 هـ (636).

253*) أبو الحسن الرعيني :

نجبة بن يحي بن خلف بن نجبة بن يوسف بن عبد الله بن محمد بن نجبة الرعيني من أهل (اشبيلية).

روى عن أبي بكر بن العربي وغيره، وتصدر لإقراء القرآن وتعليم العربية وكان إماما في ذلك مقدما مع الفضل والصلاح والتواضع. يتحقق القراءات ويشارك في الحديث وتوفي في أخريات جمادى الآخرة سنة 591 هـ (637). :

254) أبو الحجاج الثغري

يوسف بن إبراهيم بن عثمان العبدري.

من أصحاب أبي علي، له رواية عن ابن العربي، توفي سنة 579 هـ

قال ابن الأبار في المعجم 312 في ترجمته :

وروايته عن ابن العربي صحيحة وقد ذكرته في معجم أصحاب ابن العربي من تأليفي.

---

*) ترجمته في معجم أصحاب الصدفي 240 رقم 176.

634) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 722/2.

635) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 711/2.

636) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 690/2 ـ 691.

637) أنظر ترجمته في التكملة لابن الأبار 758/2 ـ 759 وانظر فيمن ذكره من تلاميذ ابن العربي بغية الملتمس 98، 176 وبرنامج شيوخ الرعيني 15، 88، 121، 125، 170.

الباب الثاني

مدخل موضوعي إلى كتاب (الناسخ والمنسوخ) لابن العربي

المبحث الأول

1) علم الناسخ والمنسوخ وأهميته وموضعه من كتب الفقه والأحكام والتفسير وعلوم القرآن.

2) معنى النسخ وحده في اصطلاح علماء السلف.

3) حد النسخ.

4) التوسع في القول بالنسخ.

5) حكم النسخ.

6) شروطه.

7) ضروبه.

8) كتب الناسخ والمنسوخ، في تراث السلف، على الترتيب الزمني لوفيات مصنفيها إلى عصر ابن العربي.

1) علم الناسخ والمنسوخ وأهميته وموضعه من كتب الفقه والأحكام والتفسير وعلوم القرآن.

موضوع النسخ من أجل المباحث في علوم القرآن وعلوم الحديث وعلم أصول الفقه، وهو موضوع ذو صلة بالعقيدة، لأن تناسخ الرسالات السماوية وتناسخ الأحكام لا يمكن فهمه فهما سليما إلا مع إدراك كامل للعقيدة والشريعة وإيمان صادق بالباري تعالى وقدرته وعلمه وحكمته.

وبدون هذا الإيمان، وذلك الإدراك سيعرض للمرء ما عرض لليهود عندما فهمت أن النسخ بداء وقالت : «إن النسخ إن لم يكن لحكمة، كان عبثا يتنزه الله عنه. وإن كان لحكمة، فإنه يقتضي ظهور مصلحة لم تكن ظاهرة له».

ولو كان لليهود إيمان لأدركت أن النسخ وإن لم يكن لحكمة ظاهرة، فإنه لن يكون عبثا في حق الله تعالى، لأن الإيمان يقتضي أن الله تعالى يفعل ما يشاء، ولا يسأل عما يفعل.

ثم إن التدرج في التشريع حكمة اقتضتها رعاية الخالق لمصالح العباد، فهو سبحانه يشرع لهم في كل زمان ما يضمن مصالحهم. وقد يكون الأمر صالحا في هذا الزمان فيأمر به الشرع ثم تتغير الظروف والأحوال حسب ما سبق في علم الله الأزلي فتأتي الشريعة بما يناسب ذلك التغير.

فالأمر ليس بداء، وإنما هو كما قال علماؤنا : «بيان لمدة الحكم. كالإحياء بعد الإماتة وعكسه، والمرض بعد الصحة وعكسه، والفقر بعد الغنى وعكسه (638).

والموضوع من جهة أخرى له صلة بالتشريع، فإن التعرف على أحكام الشريعة والعمل بها، يقتضي معرفة محكمها ومنسوخها، ومما يروى في هذا المعنى أن سيدنا علي بن أبي طالب دخل المسجد فإذا رجل يخوف الناس، فقال : ماهذا ؟! فقالوا : رجل يذكر الناس، فقال : ليس برجل يذكر الناس، ولكنه يقول أنا فلان بن فلان فاعرفوني. فأرسل إليه أتعرف الناسخ من المنسوخ ؟ فقال : لا. قال : فاخرج من مسجدنا ولا تذكر فيه. رواه أبو البختري.

---

638) الاتقان للسيوطي 21/2 والتمهيد لابن عبد البر 215/3 والملل والنحل 16/2.

وروى أبو عبد الرحمن السلمي أن عليا كرم الله وجهه، مر بقاص يقص فقال: أتعرف الناسخ من المنسوخ؟ فقال لا. فقال: هلكت وأهلكت (639).

وجاء في (جامع بيان العلم وفضله) لابن عبد البر أن أبا بكر محمد بن الحسن النقاش قال: حدثنا عبد الله بن محمود قال: سمعت يحيى بن أكثم يقول: «ليس من العلوم كلها علم هو واجب على العلماء وعلى المتعلمين وعلى كافة المسلمين من علم ناسخ القرآن ومنسوخه. لأن الأخذ بناسخه واجب فرضا، والعمل به واجب لازم ديانة، والمنسوخ لا يعمل به ولا ينتهى إليه، فالواجب على كل عالم علم ذلك، لئلا يوجب على نفسه وعلى عباد الله أمرا لم يوجبه الله، أو يضع عنهم فرضا أوجبه الله» (640).

ولقد اعتبروا بحق، الاختلاف في المحكم والمنسوخ من أهم أسباب الخلاف في الفقه.

ولذلك كانت دراسة موضوع النسخ وضروبه وشرائطه ضرورية، من حيث التعرف على جانب مهم من أسرار الخلاف، ومن حيث القدرة على تمييز المحكم من المنسوخ، سواء في القرآن أو في السنة وما ينبني على ذلك من الفقه.

ولأهمية هذا الموضوع وجلال خطره، اتجهت عناية السلف الصالح من علماء الأمة إلى دراسته وبحثه، في مباحث مبثوثة في كتب التفسير والأحكام وعلوم القرآن وأصول الفقه. وفي كتب مفردة جمعت شتات هذا العلم وتتبعت مسائله في سور القرآن وفي الحديث، وسأذكر في آخر هذا المبحث بإذن الله جملة صالحة مما وصل إلى علمي من الكتب المؤلفة في هذا العلم.

☆ ☆ ☆

2) معنى النسخ وحده في اصطلاح علماء السلف.

النسخ في اللغة عبارة عن رفع شيء وإقامة آخر مقامه، ولعل الأصل فيه، أن يحول العسل إلى خلية والنحل في أخرى. ومنه نسخ الكتاب، قال ابن جرير الطبري: «الأصل في النسخ من نسخ الكتاب وهو نقله من نسخة إلى أخرى غيرها، وإن معنى النسخ كذلك، إذ معنى نسخ الحكم إلى غيره تحويله ونقل عبارته عنه إلى غيره» (641).

---

639) صفوة الراسخ في علم المنسوخ والناسخ لأبي عبد الله شمس الدين الموصلي الحنبلي مخطوط دار الكتب المصرية وأتوفر على صورة من مقدمته ومنها نقلت.

640) 35/2.

641) جامع البيان في تفسير القرآن 378/1.

والنسخ في اللغة موضوع بازاء معنيين : أحدهما الزوال على جهة الانعدام. والثاني على جهة الانتقال (642).

أما النسخ على جهة الانعدام فقد يكون نسخا إلى بدل نحو قولهم : (نسخ الشيب الشباب، ونسخت الشمس الظل، أي أذهبته وحلت محله) ومنه نسخ القبلة بالقبلة، ونسخ وجوب ثبوت العشرة للمائة في القتال إلى ثبوت الواحد للإثنين. (643) ويشهد له قوله تعالى : ﴿وإذا بدلنا آية مكان آية والله أعلم بما ينزل قالوا إنما أنت مفتر﴾ (644) وقوله تعالى : ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها نات بخير منها أو مثلها﴾ (645).

وقد يكون نسخا إلى غير بدل، فيقال : نسخت الريح الديار، أي أزالتها وأبطلتها. ومنه نسخ ترك تقديم الصدقة في النجوى (646). ويشهد له قوله تعالى : ﴿فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته﴾ (647).

وأما النسخ بمعنى الانتقال فيكون بمعنى النقل من موضع إلى موضع. ومنه قولك : نسخت الكتاب إذا نقلت ما فيه حاكياً للفظه وخطه. ومنه قوله تعالى : ﴿إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون﴾ (648).

ويكون بمعنى التحويل، كتناسخ المواريث، بمعنى تحويل الميراث من واحد إلى واحد عند موت بعضهم قبل قسمة الميراث.

قال صاحب الاعتبار : «غير أن المعروف من النسخ في القرآن هو إبطال الحكم مع ثبات الخط، وكذلك هو في السنة، أما في الكتاب فهو أن تكون الآية الناسخة والمنسوخة ثابتتين في التلاوة، إلا أن المنسوخة لا يعمل بها، مثل عدة المتوفى عنها

642) الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار للحازمي ص 8.

643) ايتا الانفال 65 ـ 66 ﴿يا أيها النبيء حرض المومنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين، وإن تكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون . الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فإن تكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين، وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله، والله مع الصابرين﴾.

644) النحل 101.

645) البقرة 106.

646) آيتا المجادلة 12 ـ 13 ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة، ذلك خير لكم وأطهر، فإن لم تجدوا فإن الله غفور رحيم . أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات، فإذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الله ورسوله، والله خبير بما تعملون﴾.

647) الحج 52.

648) الجاثية 29 وصدرها ﴿هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق﴾ الآية. وقد ذهب أبو جعفر النحاس إلى أن اشتقاق النسخ من شيئين، أحدهما أنه يقال، نسخت الشمس الظل إذا أزالته وحلت محله. والآخر من نسخت الكتاب إذا نقلته من نسخته. قال : وعلى هذا الناسخ والمنسوخ «وأنكر عليه مكي بن أبي طالب ذلك محتجا بأن الناسخ في القرآن لا يأتي بلفظ المنسوخ وإنما يأتي بلفظ آخر (البرهان 29/2).

زوجها كانت سنة لقوله تعالى : ﴿متاعا إلى الحول غير إخراج﴾ (649) ثم نسخت بأربعة أشهر وعشر في قوله تعالى : ﴿يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا﴾ (650). أما في السنة فعلى نحو من ذلك أيضا لأن الغالب أنهم نقلوا المنسوخ كما نقلوا الناسخ» (651). وقد اختلفوا في معاني النسخ المذكورة. هل هي حقيقة أو مجازية ؟ فذهب أبو الحسين البصري، إلى أن النسخ حقيقة في الإزالة، مجاز في النقل، وذهب الزمخشري إلى عكس ذلك، وذهب السرخسي إلى أنه مجاز في الإزالة وفي الإبطال وفي النقل جميعا. وذهب أبو بكر الباقلاني والإمام الغزالي والآمدي إلى أنه مشترك في الإزالة والنقل، وأنه حقيقة في كل منهما (652).

3) حد النسخ : اختلف العلماء في حد النسخ. فمنهم من قال إنه بيان انتهاء أمد العبادة. ومنهم من قال إنه انقضاء العبادة التي ظاهرها الدوام.

وعرفه القاضي أبو بكر الباقلاني بقوله : «النسخ هو الخطاب الدال على ارتفاع الحكم الثابت بالخطاب المتقدم على وجه لولاه لكان ثابتا مع تراخيه عنه» (653).

وعرفه الإمام أبو محمد علي بن حزم بأنه : «بيان انتهاء زمان الأمر الأول فيما لا يتكرر» (654). وذكر أبو بكر ابن العربي في كتابه (الناسخ والمنسوخ) موضوع هذه الدراسة تعريفين للنسخ نسب أحدهما إلى كثير من علماء المالكية قالوا : «النسخ هو النص الدال على أن مثل الحكم الثابت بالنص المتقدم زائل في الاستقبال على وجه لولاه لثبت» (655).

---

649) البقرة 240.

650) البقرة 234.

651) الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار ص 7،8.

652) انظر تفصيل هذه الأقوال ومناقشتها في كتاب (النسخ في القرآن الكريم) للدكتور مصطفى زيد 60/1 - 67. وانظر في معنى النسخ لغة كتاب (العين) للخليل بن أحمد الفراهيدي في مادة نسخ ولسان العرب لابن منظور مادة نسخ. ورسالة أبي عبد الله محمد بن حزم في الناسخ والمنسوخ في حاشية تفسير الجلالين 95/1، والبرهان للزركشي 29/2 والاتقان للسيوطي 20/2.

653) ذكره أبو بكر بن العربي في (المحصول) وعلق عليه بقوله. «وكيف يصح أن يرفع الحكم الثابت ؟ لأنه إن ثبت لم يرفع. والقاضي رحمه الله أجل مقدارا من هذا الحد» اهـ الورقة 62. ومن عيوب هذا التعريف أيضا أنه يغفل فعل الرسول ﷺ علما بأن فعله عليه السلام يكون ناسخا مثل قوله.

654) الإحكام في أصول الأحكام له 59/4.

655) وهو شبيه بالتعريف المنسوب إلى أبي بكر الباقلاني.

ونسب الثاني إلى أبي المعالي الجويني. وهو قوله، النسخ ظهور ما ينافي شروط استمرار الحكم (656).

ومن التعاريف الشائعة عند الأصوليين والمفسرين والتي نراها أقرب إلى المفهوم اللغوي والشرعي للنسخ قولهم : «النسخ هو رفع الشارع حكما شرعيا بدليل شرعي متأخر» وقولهم في هذا التعريف «رفع الشارع» يمنع النسخ بما عدا الكتاب والسنة ولو كان إجماعا. وقولهم : «حكما شرعيا» يخرج من النسخ رفع عوائد الجاهلية وأحكامها لأنها ليست من الشرع، كما يخرج منه رفع الإباحة الأصلية لأن مرجعها إلى العقل وليس إلى الشرع (657).

على أن النسخ عند المتقدمين يختلف في الإطلاق عن النسخ في اصطلاح المتأخرين، فقد كانوا يسمون التخصيص نسخا، لأنه رفع لبعض ما يتناوله العموم وجرى ذلك في ألسنتهم حتى أشكل على من بعدهم (658). كما كانوا يطلقون على تقييد المطلق نسخا وعلى بيان المبهم والمجمل نسخا، حتى إنهم يسمون الاستثناء والشرط نسخا لتضمن ذلك رفع دلالة الظاهر وبيان المراد، ولأن جميع ذلك مشترك في معنى واحد، وهو أن النسخ يقتضي أن الأمر المتقدم غير مراد في التكليف، وإنما المراد ما جيء به آخرا. فالأول غير معمول به، والثاني هو المعمول به.

وقد أشار إلى ذلك الشاطبي في الموافقات وقال في بيانه : «وهذا المعنى - أي المعنى الذي في النسخ - جار في تقييد المطلق، فإن المطلق متروك الظاهر مع مقيده، فلا إعمال له في إطلاقه، بل المعمل هو المقيد فكأن المطلق لم يفد مع مقيده شيئا فصار مثل الناسخ والمنسوخ، وكذلك العام مع الخاص، إذ ظاهر العام يقتضي شمول الحكم لجميع ما يتناوله اللفظ، فلما جاء الخاص أخرج حكم ظاهر العام على الاعتبار فأشبه الناسخ والمنسوخ، إلا أن اللفظ العام لم يهمل مدلوله جملة، وإنما أهمل منه ما دل عليه الخاص، وبقي السائر على الحكم الأول. والمبين مع المبهم كالمقيد مع المطلق،

---

656) وهذا التعريف مخالف لما نسبه إليه المرداوي في كتابه (تحرير المنقول وتهذيب الأصول) وسايره في هذه النسبة الدكتور مصطفى زيد حين نقل عنه أن النسخ هو بيان انتهاء مدة الحكم الشرعي مع التأخر عن زمنه «ونعتقد أن ما ذكره ابن العربي أصح لتقدمه على المرداوي في الزمن (توفي المرداوي سنة 885 هـ) ولأن المرداوي ينسب التعريف المذكور إلى أبي المعالي وجماعة، بينما نسبه ابن العربي إليه وحده.

657) انظر الأحكام للآمدي 180/3 وأصول التشريع الإسلامي لعلي حسب الله.

658) أحكام القرآن لابن العربي 205/1.

فلما كان كذلك استسهل إطلاق لفظ النسخ في جملة هذه المعاني لرجوعها إلى شيء واحد» (659).

ونقل صاحب (محاسن التاويل) عن ولي الدين الدهلوي في (الفوز الكبير) ما نصه : «من المواضع الصعبة في فن التفسير التي ساحتها واسعة جدا والاختلاف فيها كثير، معرفة الناسخ والمنسوخ. وأقوى الوجوه الصعبة اختلاف اصطلاح المتقدمين والمتأخرين. وما علم في هذا الباب (660) من استقراء كلام الصحابة والتابعين أنهم كانوا يستعملون النسخ بإزاء المعنى اللغوي الذي هو إزالة شيء بشيء، لا بإزاء مصطلح الأصوليين. فمعنى النسخ عندهم إزالة بعض الأوصاف من الآية بآية أخرى، إما بانتهاء مدة العمل أو بصرف الكلام عن المعنى المتبادر إلى غير المتبادر، أو بيان كون قيد من القيود اتفاقيا، أو تخصيص عام أو بيان الفارق بين المنصوص وما قيس عليه ظاهرا، أو إزالة عادة جاهلية أو الشريعة السابقة... فاتسع باب النسخ عندهم، وكثر جولان العقل هنالك، واتسعت دائرة الاختلاف، ولهذا بلغ عدد الآيات المنسوخة خمسمائة، وإن تأملت متعمقا فهي غير محصورة، والمنسوخ باصطلاح المتأخرين عدد قليل» (661).

4) **التوسع في القول بالنسخ** : ويتضح مما سبق أن التوسع في القول بالنسخ يرجع إلى التسامح في إطلاقه على ما ليس منه اصطلاحا، ثم إن المتكثرين أدخلوا في النسخ أقساماً ليست منه في حقيقة الأمر ومن هذه الأقسام :

أولا : قسم هو من قبيل التخصيص لا من قبيل النسخ. وقد «اعتنى أبو بكر ابن العربي بتحريره فأجاد» كما قال صاحب الإتقان (662). والأمثلة عليه كثيرة في كتابه (الناسخ والمنسوخ) - موضوع رسالتي - لأن طريقته فيه قائمة على بيان آيات النسخ وآيات العموم والخصوص في كل سورة.

ثانيا : قسم هو من قبيل المنسأ. وهو ما أمر به لسبب ثم زال السبب. كالأمر بالصفح والصبر على الأذى في حال الضعف ثم الأمر بالقتال في حال القوة. وقد

---

659) الموافقات 73/3 - 74.

660) «ما» هنا ليست نافية بل موصولة بمعنى «ذي».

661) محاسن التأويل 13/1.

662) الاتقان للسيوطي 22/2.

أدرجه الكثيرون في باب النسخ فقالوا، إن آية السيف وهي قوله تعالى : ﴿**فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم**﴾ (663). نسخت كل أمر بالإعراض عن المشركين أو الصبر على أذاهم. كقوله تعالى : ﴿**فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله بأمره**﴾ (664). وقوله تعالى : ﴿**فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون**﴾ (665). وهكذا تكون آية السيف قد نسخت عددا كثيرا من الآيات مع أن هذا لا يصح،لأن القتال مأمور به عند قوة المسلمين، والعفو والصفح والصبر مأمور بها في حال الضعف، وكل منها منزل على حال وخاص بظرف مخصوص فلا وجه للقول بالنسخ.

والقاضي ابن العربي من القائلين بأن آية السيف نسخت آيات المسالمة والصفح، وقد بلغ عدد الآيات المنسوخة عنده بآيات القتال خمسا وسبعين آية. ونحن أميل إلى ما ذهب إليه السيوطي وغيره وأنها من قبيل المنسأ والله أعلم.

ثالثا : وقسم هو من قبيل تحريم ما هو مباح بحكم الأصل. وقد ذكر الشاطبي من أمثلة هذا القسم أنهم كانوا في الصلاة يكلم بعضهم بعضا إلى أن نزل قوله تعالى : ﴿**وقوموا لله قانتين**﴾ (666) وأنهم كانوا يلتفتون في الصلاة إلى أن نزل قوله تعالى : ﴿**الذين هم في صلاتهم خاشعون**﴾ (667) قالوا وهذا إنما نسخ أمرا كانوا عليه وأكثر القرآن على ذلك، ومعنى هذا أنهم كانوا يفعلون ذلك بحكم الأصل من الإباحة، فهو مما لا يعد نسخا (668) وورد في كتاب (الناسخ والمنسوخ) لابن العربي بخصوص هذين المثالين : (أن القنوت هو ترك الكلام، والخشوع هو ترك التلفت بقلبه أو بجوارحه إلى غير ما هو بسبيله، وأن الآية لم تنسخ شيئا وإنما بينت أصلا) (669) وهو مقارب لكلام الشاطبي.

كما ذكروا من أمثلة هذا القسم تحريم الخمر والربا لأنهما كانا على حكم الأصل، وتحريمها لا يعد نسخا.

---

663) التوبة 5.
664) البقرة 109.
665) الزخرف 83.
666) البقرة 238.
667) المومنون 2.
668) الموافقات 73/3.
669) انظر سورة (المومنون) من الكتاب موضوع هذه الدراسة.

رابعا : وقسم من قبيل رفع ما كان في شرائع من قبلنا. والقول بالنسخ أو عدمه هنا مبني على القول بأن شرع من قبلنا شرع لنا أو ليس شرعا لنا.

فعلى القول بأن شرع من قبلنا شرع لنا، فإن القرآن نسخ كثيرا من أحكام الشرائع السابقة. ومع ذلك فإن الجم الغفير من الآيات التي من هذا القبيل لا تصح فيها دعوى النسخ لعدم القطع بأن ذلك من الشرائع السابقة، بسبب فساد الطرق إلى تلك الشرائع أولا، ولغلبة أن تكون مجرد عوائد وأعراف منسوبة إلى الأمم الغابرة وليست من الشرع ثانيا.

ومن أمثلة ما نسخ مما كان شرعا لمن قبلنا قوله تعالى : ﴿**إني نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم إنسيا**﴾ (670). فهذا إخبار من الله تعالى أنه كان في صوم من قبلنا ترك الكلام وقد نسخ ذلك بأن حرم علينا لذة البطن والفرج في الصوم، وأباح لنا الكلام.

ومن أمثلة ما لم يصح أنه شرع لمن قبلنا وقيل فيه بالنسخ قوله تعالى : ﴿**وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين**﴾ (671). قالوا فيا رووه عن ابن عباس، إن الغنم أفسدت الكرم فقضى داود عليه السلام بالغنم لصاحب الكرم لقرب ثمنها مما أفسد، فقال سليمان عليه السلام: غير هذا أرفق، وهو أن تكون الغنم بيد صاحب الكرم يستغلها ويأخذ صاحب الغنم الكرم فيقوم عليها حتى يعود إلى حاله، ويرجع إلى كل أحد ماله، قالوا : إن هذا الحكم منسوخ بقوله ﷺ : «جرح العجماء جبار» (672) فحكم داود وسليمان عليهما السلام مما لم نتيقن وقوعه على الصفة المذكورة، ولا صح لدينا سند الرواية عنهما، فيكون القول بالنسخ بغير دليل.

5) **حكم النسخ** : يحكي علماء هذا الفن حصول إجماع المسلمين على القول بجواز النسخ ووقوعه فعلا، خلافا لليهود الذين أنكروه وقالوا إنه بداء (673). وشذ قوم

---

670) سورة مريم 26.

671) سورة الأنبياء 78.

672) انظر تخريج هذا الحديث مع تفسير الآية في سورة (الأنبياء) من كتاب الناسخ والمنسوخ موضوع هذه الدراسة.

673) ذكر الدكتور مصطفى زيد في كتابه (النسخ في القرآن الكريم) ثلاثة أقوال لثلاث فرق من اليهود. فالفرقة الشمعونية تقول أن النسخ لا يجوز عقلا ولم يقع سمعا والفرقة العنانية تجيزه عقلا وتنكر وقوعه. والفرقة العيسوية تقول أن النسخ جائز عقلا وانه وقع فعلا لكنها تمنع أن تكون شريعة محمد ﷺ ناسخة لشريعة موسى عليه السلام.
النسخ في القرآن الكريم 27/1.

من الروافض والخوارج فأنكروه وقالوا فيه مثل قول اليهود (674). وممن حكي عنه خلاف الإجماع من المسلمين أيضا أبو مسلم محمد بن بحر الأصفهاني الذي ذهب إلى عدم وقوع النسخ في القرآن مطلقا، وأن ما قيل فيه النسخ يمكن تخريجه على وجه من التخصيص والتأويل مستدلا بقوله تعالى : ﴿**لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد**﴾ (675).

والقائلون بجواز النسخ يستدلون بأدلة سمعية وأخرى عقلية.

السمعية على طريقين: نص وإجماع.

فأما النص فقوله تعالى : ﴿**وإذا بدلنا آية مكان آية والله أعلم بما ينزل قالوا إنما أنت مفتر بل أكثرهم لا يعلمون**﴾ (676).

وقوله تعالى : ﴿**ما ننسخ من آية أو ننسها نات بخير منها أو مثلها**﴾ (677).

وقوله تعالى : ﴿**يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب**﴾ (678).

وفهم هذه الآيات ضمن سياقها في القرآن حسب ما أثبتناه في الهوامش، مع الاستئناس بما روي عن السلف في تأويلها (679)، يشير إلى أن التبديل والنسخ والمحو فيها جاء محتملا لمعان كثيرة يتصل منها بموضوعنا معنيان.

الأول : نسخ آية من القرآن بآية أخرى.

---

674) التمهيد لابن عبد البر 215/3. والملل والنحل للشهرستاني 147/1 ط 2.

675) سورة فصلت 42.

676) النحل 98 ـ 102. ﴿فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون. إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون. وإذا بدلنا آية مكان آية والله أعلم بما ينزل قالوا إنما أنت مفتر، بل أكثرهم لا يعلمون، قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين﴾.

677) البقرة 105، 106. ﴿ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم. والله يختص برحمته من يشاء. والله ذو الفضل العظيم. ما ننسخ من آية أو ننسها نات بخير منها أو مثلها، ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير﴾.

678) الرعد 36، 39. ﴿والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل اليك، ومن الاحزاب من ينكر بعضه، قل إنما أمرت أن أعبد الله ولا أشرك به، إليه أدعو وإليه مآبه وكذلك أنزلناه حكما عربيا، ولئن اتبعت أهواءهم بعد ما جاءك من العلم مالك من ولي ولا واق، ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية، وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله، لكل أجل كتاب. يمحو الله ما يشاء ويثبت، وعنده أم الكتاب﴾.

679) انظر تفسير ابن جرير الطبري 118/14 و308/1 و111/13، 114.

الثاني : نسخ الشرائع السابقة بالشريعة المحمدية.

وكلا المعنيين كاف في الدلالة على جواز النسخ ووقوعه، ولا حاجة بنا إلى محاولة قصر تلك الآيات على واحد منها وإنكار الثاني كما فعل بعض المتأخرين (680).

وأما الإجماع فهو ما اتفق عليه المسلمون من نسخ شرائع الأنبياء بعضها بعض، وأن شريعة محمد عليه السلام ناسخة لشرائع من قبله. وما اشتهر فيما بينهم من نسخ تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة،ونسخ تربص الوفاة حولا بأربعة أشهر وعشر، ونسخ فرض تقديم الصدقة أمام مناجاة الرسول،إلى غير ذلك من الأحكام التي أجمع على نسخها المسلمون (681).

وأما الأدلة النقلية التي تشهد للنسخ بالجواز فأمهاتها اثنان :

الأول : أن للآمر أن يأمر بما شاء، فله أن يحرم الشيء اليوم ويحلله غدا. وله أن يبدل أحكام شريعته حسب ما سبق في علمه الأزلي من المصالح المتركبة عن تبدل الأحكام بتبدل الأحوال والأزمان.

والثاني : أن في تبدل الأحكام بالنسخ ابتلاء للنفوس لإظهار الانقياد والطاعة بالإذعان لحكم الله وأمره، لأن النفوس إذا اعتادت أمرا معينا لا تنقاد إلى ما يخالفه إلا إذا كانت متمثلة لمعنى العبودية لله تعالى وليس منافيا للعقل أن يتعبد الله الخلق بتحويلهم عن الأمر إلى ضده. وهكذا يتبين رجحان القول بجواز النسخ وأنه الصواب الذي لا ينبغي لمسلم أن يحيد عنه.

☆ ☆ ☆

6) شروط النسخ :

ذكر ابن العربي في مقدمة كتابه (الناسخ والمنسوخ) موضوع هذه الدراسة ستة شروط للنسخ :

الأول : أن يكون شرعيا غير عقلي.

---

680) منهم الأستاذ علي حسب الله في كتابه (أصول التشريع الإسلامي) حيث حاول توجيه الآيات الثلاث توجيها خاصا وخرج بنتيجة لا نوافقه عليها وهي أن تلك الآيات «لا دلالة في واحدة منها على نسخ شيء من آيات الكتاب الكريم».

681) انظر كتاب (صفوة الراسخ في علم المنسوخ والناسخ) الورقة 120.

الثاني : أن يكون منفصلا غير متصل.

الثالث : أن يكون المقتضى بالمنسوخ غير المقتضى بالناسخ حتى لا يكون منه البدل.

الرابع : أن يكون الجمع بين الدليلين غير ممكن.

الخامس : أن يكون الناسخ في العلم والعمل مثل المنسوخ.

السادس : معرفة المتقدم من المتأخر.

واختلفت شروط النسخ عند غيره من علماء هذا الفن وتباينت، ويبدو أن السبب في ذلك هو الخلط بين شروط النسخ من جهة، وشروط الناسخ أو المنسوخ من جهة أخرى، بحيث تذكر شروط الناسخ أو شروط المنسوخ ضمن شروط النسخ، وكمثال على ذلك نورد الشروط التي ذكرها ابن الجوزي في المصفى، وهي خمس :

الأول : أن يكون الحكم في الناسخ والمنسوخ متناقضا فلا يمكن العمل بهما.

الثاني : أن يكون حكم المنسوخ ثابتا قبل ثبوت حكم الناسخ.

الثالث : أن يكون حكم المنسوخ ثابتا بالشرع لا بالعادة والعرف.

الرابع : كون حكم الناسخ مشروعا بطريق النقل كثبوت المنسوخ.

الخامس : كون الطريق الذي ثبت به الناسخ مثل طريق ثبوت المنسوخ أو أقوى منه.

وبتأمل هذه الشروط نجد أنها باستثناء الشرط الأول، الذي لا يختلف عن الشرط الرابع عند ابن العربي هي إما شروط للمنسوخ، مثل الشرطين الثاني والثالث، وإما شروط الناسخ. مث الشرطين الرابع والخامس.

ونعود إلى الشروط التي ذكرها ابن العربي فنقول : إن المقصود بالشرط الأول أن يكون الناسخ هو الشارع، وأن يكون كل من المنسوخ والمنسوخ به حكما شرعيا. وهكذا فإن العقل لا ينسخ الشرع، كما أنه لا يعتبر رفع ما كان عقلا أصليا من قبيل النسخ وإنما هو ابتداء حكم مثل أفعال الجاهلية التي ارتفعت بالأوامر الشرعية في الإسلام.

والمقصود بالشرط الثاني هو ما يعبر عنه العلماء بالتراخي بين الناسخ المنسوخ بحيث لا يكون نسخ بين ما نزل في فور واحد.

والمقصود بالشرط الثالث اختلاف الحكم الذي جاء به الناسخ عن الحكم الذي سبق أن جاء به المنسوخ وإلا لما كان هناك نسخ.

والمقصود بالشرط الرابع هو أن يكون الناسخ والمنسوخ متضادين - فيا يظهر لنا - ولا يمكن الجمع بينهما بوجه من الوجوه (682).

والمقصود بالشرط الخامس أن يكون الناسخ والمنسوخ في درجة واحدة من حيث القطع ووجوب العمل بكل واحد منهما، ولهذا لا يجوز نسخ الكتاب والسنة بالقياس أو بالإجماع.

والمقصود بالشرط السادس، أن يثبت بالنقل تأخر الناسخ عن المنسوخ في الزمن ولا يثبت التأخر والتقدم بترتيب المصحف والتلاوة، لأن السور والآيات ليس إثباتها على ترتيب النزول.

وبالإضافة إلى هذه الشروط توجد جملة صالحة من قواعد النسخ وضوابطه، ترد في المصادر فروعا أو مسائل ملحقة ببحث الشروط. وسنورد عددا منها مستخرجا من ثنايا كلام ابن العربي عن آيات النسخ وآيات العموم والخصوص، وذلك في المبحث الثاني بإذن الله.

ضروب النسخ : والنسخ في القرآن على ثلاثة أضرب :

الأول : ما نسخ تلاوته وبقي حكمه :

وقد نقل السيوطي في الإتقان عن القاضي أبي بكر في الانتصار إنكار قوم له، لأن الأخبار فيه أخبار آحاد. ولا يجوز القطع على إنزال القرآن ونسخه بأخبار آحاد لا حجة فيها (683).

---

682) ولا يمكن أن يكون هناك تضاد بينهما في حقيقة الأمر وذلك «لاختلاف زمان العمل بالحكم الأول، وزمان العمل بالحكم الثاني وهو ما لا بد منه لتحقق نسخ الثاني للأول ومعه لا يتم تضاده (انظر النسخ في القرآن الكريم للدكتور مصطفى زيد 169/1 ولم يثبت أنه وقع تعارض أو تضاد بين نصين شرعيين قطعيين كانا أو ظنيين).

683) الإتقان للسيوطي 26/2.

وأوضح ابن العربي في كتابه (المحصول في علم الأصول) أن الذين يقولون بمنعه هم المعتزلة، وأنهم احتجوا بأن التلاوة أصل، والحكم المستفاد بها فرع. ويجوز ذهاب الفرع مع بقاء الأصل، فأما ذهاب الأصل مع بقاء الفرع فمحال.

وأجاب بأن التلاوة حكم مستقل بنفسه والحكم المستفاد منها حكم مستقل أيضا بنفسه، والدليل على كونه مستقلا بنفسه انفراد كثير من الأحكام عن القرآن، ونسخ حكم القرآن بحكم السنة. ولو كان كل واحد منها معزولا عن صاحبه مستقلا بنفسه دون الآخر جاز نسخ كل واحد منها معزولا عن صاحبه (684).

وتساءل الزركشي في البرهان عن الحكمة في رفع التلاوة مع بقاء الحكم. وهلا أبقيت التلاوة ليجتمع العمل بحكمها وثواب تلاوتها ؟

ونقل في الجواب عنها عن ابن الجوزي في كتابه (فنون الأفنان في عجائب القرآن) ـ قال : إنما كان كذلك ليظهر به مقدار طاعة هذه الأمة في المسارعة إلى بذل النفوس بطريق الظن من غير استفصال لطلب طريق مقطوع به. فيسرعون بأيسر شيء كما سارع الخليل إلى ذبح ولده بمنام، والمنام أدنى طرق الوحي (685).

ومن الباحثين المحدثين من أنكر هذا الضرب، معتبرا إياه مجرد فرض لم يتحقق في واقعة واحدة، وأنه غير معقول ولا مقبول (686).

وفي كلامه نظر. فأما قوله إن هذا الضرب لم يتحقق في واقعة واحدة، فيكون صحيحا لو قام باستقراء تام لجميع الوقائع، وهذا ما لا يدعيه وما لم يقم به، والوقائع المذكورة في كتابه قليلة، وما فاته من كتب علماء النسخ كثير، لم ينشر. ومنها هذا الكتاب الذي نقدمه لابن العربي. وأما قوله انه غير معقول ولا مقبول، فينقصه الدليل، ولم يحاول الباحث المذكور الاستدلال عليه. وغريب حقا أن يشكك دارس محدث كالدكتور زيد في صحة حديثين رواهما الأئمة، مالك ومسلم وأبو داود والترمذي. وما قاله في ردهما عن «عبارات لا تتفق مع مكانة عمر وعائشة» رضي الله عنهما، لا نعلمه سبيل طمأنينة إلى الطعن في أحاديث صح إسنادها، والقول بدسها على المسلمين. ثم ما أفدح الخطر، إن نحن فتحنا مثل هذا المدخل إلى ما رواه الأئمة

---

684) المحصول لابن العربي، الباب الرابع، الورقة 63، مخطوط مصور على الميكروفيلم بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم 1175.

685) البرهان 2 / 37.

686) الدكتور مصطفى زيد في كتابه (النسخ في القرآن الكريم) 1 / 283 ـ 285.

الحفاظ. ومن المفيد أن أذكر هنا أمثلة لهذا الضرب تعين إن شاء الله على فهمه وتمييزه عن غيره.

من ذلك، ما روى أنه كان في سورة النور : «الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله» فنسخ (687).

وما روي عن عائشة رضي الله عنها أنه «كان فيما نزل من القرآن، عشر رضعات معلومات يحرمن، ثم نسخن بخمس معلومات، فتوفي رسول الله ﷺ، وهن فيما يقرأ من القرآن» (688).

وما رواه مسلم في صحيحه عن أبي موسى الأشعري : انا كنا نقرأ سورة كنا نشبهها في الطول والشدة ببراءة فأنسيتها غير أني أحفظ منها : «لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى واديا ثالثا، لا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، وكنا نقرأ سورة نشبهها بإحدى المسبحات فأنسيتها غير أني حفظت منها : ﴿يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾، فتكتب شهادة في أعناقكم فتسألون عنها يوم القيامة (689).

الضرب الثاني : ما نسخ حكمه وتلاوته.

وقد كان الصحابة رضوان الله عليهم يحفظون سورا وآيات فشذت عنهم فأخبرهم النبي ﷺ أنها رفعت. ومن ذلك ما روي عن ابن مسعود أن النبي ﷺ

---

687) رواه أبو داوود (حدود 18) وابن ماجة (حدود 9) ومالك في الموطأ (حدود 10) والإمام أحمد في مسنده 5 / 183.

688) رواه الإمام مسلم في صحيحه، واللفظ له عن يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة. وذكره أيضا بطرق وألفاظ أخرى. صحيح مسلم كتاب الرضاع 1 / 562. ورواه أبو داوود (نكاح 10) والترمذي (رضاع 18) والدارمي (نكاح 49).
وقد ناقش الدكتور مصطفى زيد هذين الأثرين وحاول ردهما بما لا نتفق معه عليه، ومن جملة ما ذكره أن هذه الآثار عنها. وبالرغم من ورودها في الكتب الصحاح فإن صحة السند لا تعني في كل الأحوال سلامة المتن.
ثم أضاف قائلا : «على أنه قد ورد في الرواية عن عمر قوله بشأن آية حد الرجم فيما زعموا : ولولا أن يقال زاد عمر في المصحف لكتبتها، وهو كلام يوهم أنه لم ينسخ لفظا أيضا مع أنهم يقولون إنها منسوخة اللفظ باقية الحكم.
كذلك ورد نص الآية في الروايات التي أوردته، بعبارات مختلفة. فواحدة منها تذكر قيد الزنا بعد ذكر الشيخ والشيخة، وواحدة لا تذكره، وثالثة تذكر عبارة (نكالا من الله) ورابعة لا تذكرها. وما هكذا تكون نصوص الآيات القرآنية ولو نسخ لفظها.
وفي بعض هذه الروايات، جاءت بعض العبارات التي لا تتفق ومكانة عمر ولا عائشة : مما يجعلنا نطمئن إلى اختلاقها، ودسها على المسلمين اهـ من كتاب النسخ في القرآن الكريم 1 / 283».

(689) صحيح مسلم (زكاة 117) ومسند الإمام أحمد 3 / 247، 341، 5 / 219.

حفظه آية فكتبها في مصحفه،ثم أصبح وقد شذت عن حفظه، فأقبل إلى مصحفه فوجد موضعها أبيض، فجاء إلى رسول الله ﷺ فأخبره بذلك، فقال : «تلك رفعت البارحة يا ابن أم عبد» أو كما قال (690).

وذكر السيوطي في الاتقان أن أبا عبيدة قال : حدثنا إسماعيل بن ابراهيم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : ليقولن أحدكم قد أخذت القرآن كله وما يدريه ماكله، قد ذهب منه قرآن كثير، ولكن ليقل قد أخذت منه ماظهر. وقال : حدثنا ابن أبي مريم عن ابن لهيعة عن ابن الأسود عن عروة، عن ابن الزبير، عن عائشة قالت : كانت سورة الأحزاب تقرأ في زمن النبي ﷺ مائتي آية، فلما كتب عثمان المصاحف لم نقدر منها إلا ما هو الآن (691).

ونقل الزركشي في البرهان، عن أبي بكر الرازي أنه قال : «نسخ الرسم والتلاوة إنما يكون بأن ينسيهم الله إياه ويرفعه من أذهانهم، ويأمرهم بالإعراض عن تلاوته وكتبه في المصاحف، فيندرس على الأيام كسائر كتب الله القديمة التي ذكرها في كتابه في قوله : ﴿إن هذا لفي الصحف الاولى. صحف إبراهيم وموسى﴾ (692). ولا يعرف اليوم منها شيء. ثم لا يخلو ذلك من أن يكون في زمن النبي ﷺ، حتى إذا توفي لا يكون متلوا في القرآن. أو يموت وهو متلو موجود في الرسم، ثم ينسيه الله ويرفعه من أذهانهم، وغير جائز نسخ شيء من القرآن بعد وفاة النبي ﷺ (693).

الضرب الثالث : ما نسخ حكمه وبقي تلاوته.

وهو موضوع كتب الناسخ والمنسوخ، وعليه مدار الأبحاث في هذا العلم، وفي كتاب (الناسخ والمنسوخ) لأبي بكر ابن العربي الذي نقدمه في نصه المحقق.

8) كتب الناسخ والمنسوخ في تراث السلف : على الترتيب الزمني لوفيات مصنفيها إلى عصر ابن العربي.

يهمنا قبل أن نختم هذا المدخل أن نتعرف على الطلائع الأولى من المؤلفين في ناسخ القرآن ومنسوخه قبل أبي بكر ابن العربي، وبعده إبرازا لعناية السلف بهذا العلم ووضعا لكتاب أبي بكر ابن العربي في إطاره التاريخي.

690) صفوة الراسخ في علم المنسوخ والناسخ. الورقة 124.
691) الإتقان 2 / 25 وعدد آيات الأحزاب ثلاث وسبعون آية.
692) سورة الأعلى 18، 19.
693) البرهان 2 / 40.

وسنحاول الالتزام بالترتيب الزمني لوفيات المؤلفين، مع تعريف موجز بهم، وذكر مصادر ترجمتهم، والكتب التي ذكرت مؤلفاتهم في هذا الفن.

المصنف	مواضع ذكر كتابه
1) السدي الكبير إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة مولى قريش أبو محمد الكوفي. روى عن أنس وابن عباس، واحتج به مسلم، ووثقه بعضهم، وتكلم فيه آخرون. ذكره الحافظ ابن سيد الناس أبو الفتح اليعمري في موضعين من سيرته الكبرى، ونقل منه في آيات نسخ القبلة ثم قال : «كل هذا عن السدي من كتابه الناسخ والمنسوخ» وأضاف: «والسدي هذا هو الكبير اسماعيل بن عبد الرحمن... (694) توفي سنة 127 هـ (694).	عيون الأثر 235/1 ـ 233
2) السدوسي، أبو الخطاب. قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز البصري الضرير الأكمه المفسر (695).	البرهان للزركشي 28/2
3) عطاء بن أبي مسلم أبو عثمان الخراساني اسم أبيه ميسرة، وقيل عبد الله، صدوق، ولكنه كثير الوهم، روى له مسلم وأبو داوود والترمذي والنسائي وابن ماجه. له كتاب «تنزيل القرآن» «وتفسيره» بالإضافة إلى «ناسخه ومنسوخه». توفي سنة 135 هـ (696).	طبقات المفسرين 380/1
4) الكلبي (697) ... محمد بن السائب بن بشر أبو النضر المتوفي سنة 146 هجرية.	طبقات المفسرين 144/2 والفهرست لابن النديم 6ـ

(694) عيون الأثر (235/1 + 233) ط. دار الجيل بيروت. وانظر خلاصة تذهيب الكمال ص 35.

(695) مترجم في أعلام النص. وانظر طبقات المفسرين 2 / 43 وتذكرة الحفاظ 1 / 122. وشذرات الذهب 153، ووفيات الأعيان 3 / 148.

(696) طبقات المفسرين 379. وشذرات الذهب 1 / 192، والعبر 1 / 182، وميزان الاعتدال 3 / 73.

(697) ترجمنا له في أعلام النص. وانظر من مصادر ترجمته طبقات المفسرين 2 / 144، وشذرات الذهب 1 / 217، ووفيات الأعيان 4 / 309، وتهذيب التهذيب 9 / 187.

المصنــــــف	مواضع ذكر كتابه
5) مقــــاتــل بن سليمـــــان الأزدي أبـــو الحسن الخراساني المتوفى سنة 150 هـ (698).	طبقات المفسرين330/2 والفهرست لابن النــديم 62.
6) أبو علي المروزي الحسين بن واقد القرشي. مولى عبد الله بن عامر بن كريز. أخرج له مسلم وأصحاب السنن، كما أخرج له البخاري في التعاليق. روى عن عبد الله بن بريدة وعكرمة،وعنه الأعمش وابن المبارك وغيرهما. وصنف «التفسير» و«وجوه القرآن» و«الناسخ والمنسوخ» وتوفي سنة 157 هـ (699).	طبقات المفسرين160/1
7) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي مولاهم المدني المتوفي سنة 182 هـ (700).	طبقات المفسرين263/1 والفهرست لابن النديم 63. والكفاية للخطيب البغدادي 342 باب المكاتبة.
8) الأصـــم المسمعـــــي عبد الله بن عبد الرحمن البصري الشيعي، له (كتاب المزان) (والناسخ والمنسوخ من القرآن) من أعلام القرن الثاني (701).	هدية العارفين 441/1 وإيضاح المكنون615/2
9) السكوني. إسماعيل بن زياد أو ابن أبي زياد، شامي. روى عن ابن جريج وابن عون وهشام وعروة. أخرج له ابن ماجه. وقال الدارقطني. متروك يضع الحديث. له «التفسير» «وناسخ القرآن ومنسوخه» وهو من رجال القرن الثاني (702).	طبقات المفسرين107/1

(698) ترجمنا له في أعلام النص، وانظر من مصادر ترجمته طبقات ابن سعد 7 / 373 بالخلاصة 386، ووفيات الأعيان 4 / 341، وتهذيب التهذيب 10 / 279.

(699) انظر من مصادر ترجمته طبقات المفسرين 1 / 160، وشذرات الذهب 1 /241، والعبر 1 / 226، وتهذيب التهذيب 2 / 373.

(700) ترجمنا له في أعلام النص، وانظر الخلاصة 227، والعبر 1 / 282، وميزان الاعتدال 2 / 564.

(701) هدية العارفين 1 / 441.

(702) طبقات المفسرين 1 / 107، وفهرست ابن النديم 37 وميزان الاعتدال 1 / 230.

مواضع ذكر كتابه	المصنـــــف
طبقات المفسرين128/1	**10) المصيصي الأعور أبو محمد** حجاج بن محمد المصيصي. ترمذي الأصل،سمع ابن جريج وشعبة وإسرائيل بن يونس وغيرهم،وعنه أحمد ابن حنبل وقال عنه : «ماكان أضبط وأصح حديثه» وروى عنه أيضا أبو خيثمة،ومات ببغداد سنة 205 وقيل سنة 206 هـ (703).
	11) العجلي، مولاهم أبو النصر البصري عبد الوهاب بن عطاء الخفاف. نزيل بغداد. سمع من سعيد ابن أبي عروبة وشعبة، وعنه أحمد وإسحاق، أخرج له الستة، وصنف التفسير والتاريخ والناسخ والمنسوخ، ومات سنة 206 هـ (704).
طبقات المفسرين138/1 وإيضاح المكنون615/2	**12) ابن فضال التيمي، مولاهم، أبو بكر الكوفي.** الحسين بن علي بن فضال بن عمرو بن أنيس. روى عن موسى بن جعفر وابنه علي،وإبراهيم بن محمد الأشعري. وعنه الفضل ابن شاذان. وكان فاضلا زاهدا. له من المصنفات «التفسير» و«الرد على الغالية» و«النوادر» و«الناسخ والمنسوخ» مات سنة 224هـ (705).
طبقات المفسرين 37/1 والبرهان للزركشي 82/2. والمجمع المؤسس لابن حجر مخطوط التيمورية.	**13) أبو عبيد، القاسم بن سلام.** الأزدي مولاهم البغدادي ترجمنا له في أعلام النص. له كتاب الناسخ والمنسوخ وغيره.

(703) طبقات المفسرين 1 / 127 وتذكرة الحفاظ 1 / 345، وطبقات الحفاظ 147، والعبر 349، وميزان الاعتدال 1 /464.

(704) طبقات المفسرين 1 / 363، وتذكرة الحفاظ 1 / 339، وطبقات الحفاظ 141، وتهذيب التهذيب 7.

(705) طبقات المفسرين 1 / 137، والفهرست لابن النديم 223، ولسان الميزان 2 / 225، والأعلام للزركلي 2 / 215.

المصنــــــف	مواضع ذكر كتابه
وفي سنة وفاته خلاف بين 222 و224هـ (706)	والإتقان للسيوطي20/2 وفهرسة ابن خير 47 وكشف الظنون1921/2
14) **جعفر بن مبشر بن أحمد الثقفي.** كان متكلما صاحب حديث،وله خطابة وبلاغة وزهد وفقه. وكان من رؤوس المعتزلة،وله تصانيف كثيرة منها «ناسخ القرآن ومنسوخه» و«السنن والأحكام» و«تنزيه الأنبياء»، مات سنة 234هـ (707).	طبقات المفسرين125/1
15) **أبو مروان السلمي الأندلسي** **عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون.** الأندلسي،من الطبقة الأولى الذين انتهى إليهم فقه مالك ممن لم يروه من أهل الأندلس. وكان حافظا للفقه غير أنه لم يكن له علم بالحديث،وألف كتبا كثيرة. قيل إنها بلغت ألفا وخمسين كتابا. منها «الناسخ والمنسوخ» وتوفي سنة 238هـ وقيل 239 (708).	تاريخ ابن الفرضي 148/2 الديباج المذهب 155 وطبقات المفسرين للداودي 351/1
16) **أبو الحسن علي بن إبراهيم بن هاشم** الشيعي من مصنفي الإمامية ومحدثيهم له من التصانيف «الناسخ والمنسوخ» و «التفسير» و «فضائل القرآن» و «المغازي». مات في حدود سنة 285 هـ.	ـ الفهرست لابن النديم 222 وطبقات المفسرين 1 / 385، وهدية العارفين 1 /678.

706) وانظر من مصادر ترجمته طبقات المفسرين 1 / 32، وتذكرة الحفاظ 2 / 417، والخلاصة 312، وشذرات الذهب 2 / 54 وطبقات ابن سعد 7 / 355، وطبقات الشافعية 2 / 153.

707) طبقات المفسرين 1 / 125، والفهرست لابن النديم 37، وتاريخ بغداد 7 / 162، والأعلام للزركلي 2 / 121.

708) بغية الملتمس 364، وتذكرة الحفاظ 2 / 537، وترتيب المدارك 3 / 30، والديباج المذهب 154، وطبقات المفسرين للداودي 1 / 347.

709) طبقات المفسرين 1 / 178، وتاريخ بغداد 9 / 219، والعبر 1 / 421، وطبقات الحفاظ 213، وفهرست ابن النديم 231.

المصنف	مواضع ذكر كتابه
17) **مريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي أبو الحارث العابد أحد أئمة الحديث ثقة روى عن إسماعيل** بن جعفر وهشيم، وعنه البخاري ومسلم والنسائي، ومن تصانيفه «التفسير» و«الناسخ والمنسوخ» ومات سنة 235 هـ (710).	- طبقات المفسرين 78/1 والفهرست لابن النديم 337.
18) **أحمد بن حنبل الإمام توفي سنة 241.** ترجمنا له في أعلام النص. وله كتاب «الناسخ والمنسوخ» (711).	- طبقات المفسرين 71/1
19) **أبو داوود السجستاني.** سليمان بن الأشعث المتوفي سنة 275 هـ ترجمنا له في أعلام النص. ومن كتبه «الناسخ والمنسوخ» (712)	- البرهان 28/2 والاتقان 28/2 وفهرست ابن خير 47 وكشف الظنون 1921/2
20) **أبو إسماعيل الترمذي** محمد بن اسماعيل بن يوسف السلمي. نزيل بغداد. ثقة حافظ روى عن محمد بن عبد الله الأنصاري وخلف، وعنه الترمذي والنسائي وأبو بكر الشافعي وقاسم بن أصبغ، له كتاب «ناسخ القرآن ومنسوخه» وتوفي سنة 280 هـ (713).	- طبقات المفسرين 105/2
21) **أبو إسحاق الحربي.** ابراهيم بن إسحاق الحربي البغدادي. سمع أبا نعيم وتفقه على الإمام أحمد. وكان إماما في العلم والزهد فقيها محدثا. له تصانيف كثيرة منها «غريب الحديث» و«ناسخ القرآن ومنسوخه» وتوفي سنة 285هـ (714).	- طبقات المفسرين 5/1 والفهرست لابن النديم 337.

710) نفس المصدر.

711) وانظر من مصادر ترجمته تاريخ بغداد 4 / 412، وتذكرة الحفاظ 2 / 431، وشذرات الذهب 2 / 96، وطبقات الحنابلة 1 / 4، والعبر 1 / 435، ووفيات الأعيان 1 / 47، وطبقات ابن سعد 7 / 354، وتهذيب التهذيب 1 / 72، وطبقات الحفاظ 186.

712) وانظر من مصادر ترجمته تذكرة الحفاظ 2 / 591، وتهذيب التهذيب 4 / 169، وطبقات الحفاظ 261، ووفيات الأعيان 1 / 214.

713) طبقات المفسرين 2 / 104، وانظر تاريخ بغداد 2 / 42، وتذكرة الحفاظ 2 / 604، وتهذيب التهذيب 9 / 62، وطبقات الحفاظ 2 / 604.

714) تذكرة الحفاظ 2 / 584، والعبر 2 / 74، وطبقات الحفاظ 259، والمنتظم 6 / 3، وطبقات المفسرين 1 /5.

مواضع ذكر كتابه	المصنـــف
ـ طبقات المفسرين 11/1 والفهرست لابن النـديم 62.	22) أبو مسلم الكجي. إبراهيم بن عبد اللـه بن مسلم بن ماعز بن كج البصري. وثقه الشيوخ، ولما قدم بغداد أملى في رحبة غسان فكان في مجلسه سبعة مستملين كل واحد يبلغ الآخر وكتب الناس عنه قياما، ثم مسحت الرحبة وحسب من حضر بمحبرة فبلغ ذلك نيفا وأربعين ألف محبرة سوى النظارة، قال السيوطي. هذه رواية ثابتة رواها الخطيب في تاريخه «ومن كتبه» ناسخ القرآن ومنسوخه» وتوفي سنة 292هـ (715).
ـ هدية العارفين 384/1 وإيضـاح المكنـون 615/2	23) الأشعري القمي. سعد بن إبراهيم بن أبي خلف. الشيعي. نزيل بغداد له تصانيف كثيرة منها «ناسخ القرآن ومنسوخه» وتوفي سنة 301هـ (716).
ـ الفهرست لابن النـديم 62.	24) الحلاج. أبو مغيث الحسين بن منصور الحلاج الزاهد المشهور. صحب أبا القاسم الجنيد وغيره. والناس في أمره مختلفون فنهم من يبالغ في تعظيمه ومنهم من يكفره. له كتاب «الناسخ والمنسوخ» ومات سنة 309هـ (717).
طبقات المفسرين 299/3 وتاريخ بغداد 464/9	25) أبو بكر ابن أبي داوود. عبد الله بن الحافظ الكبير سليمان بن الأشعث السجستاني. صاحب تصانيف. وكان يملي من حفظه. حدث عنه الدارقطني وأبو أحمد الحاكم. ومن كتبه «المسند» و«السنن» و«التفسير» و«الناسخ والمنسوخ» وغيرها. مات سنة 316هـ (718).

(715) تذكرة الحفاظ 2 / 620، وطبقات الحفاظ 273، وشذرات الذهب 2 / 210، والعبر 2 / 92. وطبقات المفسرين 1 / 11.

(716) هدية العارفين 1 / 384.

(717) تاريخ بغداد 8 / 112، ووفيات الأعيان 2 / 140، وشذرات الذهب 2 / 253، والمنتظم 6 / 160، وطبقات المفسرين 1 / 159.

(718) تذكرة الحفاظ 2 / 767، وشذرات الذهب 2 / 273، وطبقات الحنابلة 2 / 51، وطبقات الشافعية للسبكي 3 / 307، وطبقات الحفاظ 322، والمنتظم 6 / 218، وطبقات المفسرين 1 / 299.

المصنـــــف	مواضع ذكر كتابه
26) أبو عبد الله الزبيري. الـزبير بن أحـــد بن سليـــان بن عبـد اللـــه بن المنـذر بن الـزبير بن العـوام. كان إمـــام أهـل البصرة في عصره ومدرسها، حافظا للمذهب الشافعي، ثقة صحيح الرواية. ولـه تصـانيف منهـا «الكافي» في الفقـه وكتـاب «النية» وكتاب «الهداية» وكتاب «ناسخ القرآن ومنسوخه» وتوفي سنة 317هـ (719).	- طبقـــــات المفسرين 175/1 والفهرست لابن النـــديم 37.
27) أبو عبد الله بن حزم. محمد بن أحمد بن حزم الأنصاري الأنـدلسي. المحدث الثقة. له كتاب «معرفة الناسخ والمنسوخ» مطبوع على حاشية تفسير الجلالين توفي قريبا من سنة 320 هـ (720).	- انظر حـــواشي تفسير الجـلالين 95/1 طبعـة الشركـــة الإفريقيـــة للطباعة والنشر. وانظر النسخ في القرآن الكريم للدكتور مصطفى زيد.
28) أبو بكر الشيباني الجعد. محمد بن عثمان بن مسبح. أحــد أصحـــاب ابن كيسان، كان من العلماء الفضلاء. ولـه تصـانيف كثيرة منها «معاني القرآن» و«غريب القرآن» و«الناسخ والمنسوخ» وتوفي سنة 326 هـ (721).	- طبقـــــات المفسرين 193/2، وهدية العارفين 29/2.
29) أبو بكر ابن الأنباري. محمد بن أبي محمد القاسم بن محمــد بن يســار البغدادي الحافظ المقرىء النحوي اللغوي. لـه كتـاب «الناسخ والمنسوخ» توفي سنة 328 هـ (722).	- البرهـــان للـــزركشي 28/2، وهدية العـارفين 35/2 والاتقـــان 20/2.

719) وفيات الأعيان 2 / 313، ونكت الهميان 153.

720) جذوة الاقتباس للحميدي 8 / 37.

721) تاريخ بغداد 3 / 47، والفهرست لابن النديم 82، وطبقات المفسرين 2 / 143.

722) تذكرة الحفاظ 3 / 842، وشذرات الذهب 2 / 315، والعبر 2 / 214، وطبقات الحفاظ 344، ووفيات الأعيان 4 / 341، وطبقات المفسرين 2 / 226.

المصنـــــف	مواضع ذكر كتابه
30) ابن المنادي أحمــد بن جعفر بن محمــد بن عبيــد اللـــه بن صبيح أبو الحسين البغـدادي سمع جده وأبا داوود، وكان من كبار القراء ومن أهل الضبط والإتقان والعلم بالآثـار، له مائة وعشرون كتابا في علوم متفرقة ومنها «النـاسـخ والمنسوخ» وتوفي سنة 336 هـ (723).	ـ كشف الظنون1920/2 وإيضـــاح المكنـون 614/2
31) أبو جعفر النحاس. أحمــد بن محمــد بن إسماعيـل بن يـونس المرادي المصري النحوي. سمع من الزجاج وأخذ عنه النحو وقرأ على سيبويه واشتغل بالتصنيف في علوم القرآن والأدب فـزادت تصـانيفـه على الخمسين، منها كتـاب «اعراب القرآن» وكتـاب «معـاني القرآن» وكتـاب «النـاسـخ والمنـسوخ» وتـوفي في ذى الحجـة سنــة 337 (724)	تاريخ ابن الفرضي84/2 ـ البرهان 28/2 محاسن الاصطــلاح للسراج البلقيني 252 ـ مــع مقدمـة ابن الصـلاح وكشف الظنـــون 1921/2 ووفيــات الأعيان 99/1. وطبقات المفسريـن 67/1.
32) أبو عبد الله الجعل. الحسين بن علي البصري، كان فقيهـا وصنف في الكـلام على مـذهب المعتزلة ولـه كتـاب في «النـاسـخ والمنســوخ» وتـــوفي سنــــة 339 هـ (725).	ـ طبقــات المفسرين 156/1.
33) قـاسم بن أصبغ بن محمـد بن يـوسف، أبـو محمد الأموي البياني. الإمام الحافظ محدث الأندلس سمع من بقي بن مخلد وابن وضاح.	طبقـــات المفسرين 30/2، ومعجم المفسرين والقراء بـالمغرب الأقصى لعبـد العزيـز بنعبد الله 41.

(723) تاريخ بغداد 4 / 69، وتذكرة الحفاظ 2 / 849، وطبقات الحفاظ 351، والمنتظم 6 / 357، وطبقات المفسرين للداودي 33/1.

(724) شـذرات الـذهب 2 / 346، والمنتظم 6 / 346، ووفيـات الأعيـان 1 / 99، وطبقـات المفسرين للداودي 67/1 ـ 70.

(725) تاريخ بغداد 8 / 73، والفهرست لابن النديم 108، وطبقات المفسرين 1 / 155.

المصنــــف	مواضع ذكر كتابه
وكان بصيرا بالحديث ورجاله رأسا في العربية فقيها،وله تصانيف كثيرة منها «أحكام القرآن» وكتاب «السنن» و«مسند مالك» و«الصحيح» على هيئة صحيح مسلم و«الناسخ والمنسوخ» توفي سنة 340 هـ (726).	
34) أبو بكر البردعي. محمد بن عبد الله. أحد فقهاء الخوارج. كان يظهر مذهب الاعتزال. وله كتب كثيرة منها : «الناسخ والمنسوخ في القرآن» وتوفي سنة 350 هـ (727).	ـ طبقات المفسرين 174/2 والفهرست لابن النديم 237 وهدية العارفين 40/2.
35) أبو جعفر القمي. أحمد بن محمد بن الحسين بن عيسى، الفقيه الطبيب الشيعي. له تصانيف كثيرة منها «تفسير القرآن» و«خصائص النبي» و«خلق العرش» و«الناسخ والمنسوخ» وتوفي سنة 350 هـ (728).	10ـ الناسخ والمنسوخ للعتائقي ص 3 من المقدمة للمحقق.
36) منذر بن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن. البلوطي، أبو الحكم النفزي الكزني من فحص البلوط بالأندلس. كان فقيها متفننا في ضروب العلم حافظا للقرآن عالما بتفسيره. وله كتاب «الأحكام» و«الناسخ والمنسوخ» و«تفسير القرآن» وتوفي سنة 335 هـ (729).	ـ طبقات المفسرين 336/2. وشجرة النور الزكية 200/90.
37) أبو سعيد السيرافي النحوي. الحسن بن عبد الله بن المرزبان. المعروف بالقاضي.	الفهرست لابن النديم 63.

726) بغية الملتمس 433، وتذكرة الحفاظ 3 / 853، وطبقات الحفاظ 352، والديباج المذهب 222، وطبقات المفسرين 2 / 30.

727) طبقات المفسرين 2 / 174.

728) هدية العارفين 1 / 63.

729) بغية الملتمس 450، وجذوة المقتبس 326، وشذرات الذهب 3 / 17، وطبقات المفسرين 3 / 17. وشجرة النور الزكية 200/90.

المصنف	مواضع ذكر كتابه
سكن بغداد وتولى القضاء بها. وكان أعلم الناس بنحو البصريين،وشرح كتاب سيبويه،وله تصانيف كثيرة منها «الناسخ والمنسوخ في القرآن» ومنها «ألفات الوصل والقطع» وكتاب «الوقف والابتداء» و«شرح مقصورة ابن دريد». وتوفي سنة 368 هـ (730).	
38) **أبو الحسين النيسابوري.** محمد بن محمد الحافظ المقرىء المتوفي سنة 368 هـ من تصانيفه «ناسخ القرآن ومنسوخه» (731)	ـ كشف الظنون 1920/2 وإيضاح المكنون 615/2 ـ هدية العارفين 49/2
39) **أبو منصور الأزهري.** محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الهروي أبو منصور الأزهري الشافعي. الفقيه الأديب اللغوي. له تصانيف حسنة منها «تهذيب اللغة» في أكثر من عشر مجلدات و«التقريب في تفسير القرآن» و«ناسخ القرآن ومنسوخه» توفي سنة 370 هـ (732).	
40) **أبو جعفر القمي، المعروف بالصدوق.** محمد بن علي بن الحسين بن موسى بابويه القمي. محدث كبير،لم ير في القميين مثله،وكان مفسرا فقيها أصوليا حافظا عارفا بالرجال. له نحو ثلاثمائة مصنف منها «الناسخ والمنسوخ في القرآن» توفي سنة 381 هـ (733).	ـ هدية العارفين 341/2
41) **أبو المطرف بن فطيس.** عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس بن أصبغ بن فطيس،من كبار المحدثين وصدور العلماء المسندين. حدث عنه أبو عمر،بن عبد البر وأبو عبد الله ابن عائذ،وأبو عمر الطلمنكي وغيرهم. وصنف كتبا	ـ طبقات المفسرين 287/1 ومعجم المفسرين والمحدثين والقراء بالمغرب الأقصى ص 42.

(730) تاريخ بغداد 7 / 341، والفهرست لابن النديم 63، ووفيات الأعيان 2 / 78.

(731) هدية العارفين 2 / 49.

(732) معجم الأدباء 17 / 164، وطبقات الشافعية 2 / 106، وشذرات الذهب 3 / 72، ووفيات الأعيان 4 / 334.

(733) شذرات الذهب 3 /212، والأعلام للزركلي 7 / 159.

المصنــــف	مواضع ذكر كتابه
حـانا منها كتاب (القصص والأسباب التي نزل من أجلها القرآن) و«كتاب المصابيح في فضـائل الصحـابة» وكتـاب «النـاسخ والمنـوخ» في ثلاثين جزءا. وتوفي في ذى القعدة سنة 402 هـ (734).	
42) هبة الله بن سلامة الضرير، أبو القاسم ابن نصر بن علي، المقرىء النحوي المفسر البغدادي كان من أحفـظ النـاس لتفسير القرآن والنحـو. وصنف «التفسير» و«النـاسخ والمنسوخ في القرآن» الـذي قـال عنه الـزركلي في الأعـلام «إنـه صغير ومن روايـة أبي محمد رزق اللـه بن عبـد الـوهـاب» وتـوفي سنـة 410 هـ (735)، والكتاب مطبوع.	ـ البرهان 28/2 وكشف الظنــون 1920/2 وطبقــات المفرين 348/2 والأعــلام للــزركلي
43) أبو منصور البغدادي. عبد القـاهر بن الطـاهر بن محمد التيمي البغـدادي الشـافعي كان بحرا لا سـاحل لـه في الفقـه وأصولـه والفرائض والحسـاب وعلم الكـلام. روى عنـه البيهقي والقشيري وغيرهـا. ومن مؤلفـاتـه «النـاسخ والمنسوخ» في القرآن الكريم. وتوفي سنة 429 هـ (636).	ـ كشف الظنون 192/2
44) مكي بن أبي طـالب حمـوش بن محمـد بن مختـار أبـو محمـد القيسي المقرىء من أهـل التبحر في علـوم القرآن والعربيـة. كثير التـأليف مجودا للقراءات السبع عـالما بمعـانيهـا ذكر ابن خلكان جملـة من كتبـه منهـا. (الإيضـاح لنـاسخ القرآن ومنسوخـه» وكتـاب «الإيجـاز في نـاسخ القرآن ومنسوخـه» وتـوفي صدر محرم سنة 437 هـ (737).	ـ وفيــات الأعيــان 275/5 والبرهــان 28/2 وكشف الظنـــون 1920/2 وفهرســة ابن خير 51 وأصحــاب أبي علي الصدفي 68.

734) تذكرة الحفاظ 3 / 1061؛ والديباج المذهب 150، وشذرات الذهب 3 / 163، وطبقات المفسرين للداودي 285/1.

735) تذكرة الحفاظ 3 / 1051، وطبقات المفسرين للسيوطي 42، وطبقات المفسرين للداودي 2 / 347 ـ 348، والاعلام للزركلي 9 / 59.

736) طبقات المفسرين للداودي 1 / 327.

737) بغية الملتمس 455، ووفيات الأعيان 5 / 275، والديباج المذهب 346، وطبقات المفسرين 2 / 337.

المصنف	مواضع ذكر كتابه
45) أبو محمد ابن حزم الظاهري. علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، الفارسي الأصل. اليزيدي الأموي مولاهم القرطبي. له تصانيف كثيرة منها «ناسخ القرآن ومنسوخه» وتوفي سنة 456 هـ (738).	- إيضاح المكنون 615/2.
46) أبو الوليد الباجي. سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث الباجي التجيبي القرطبي الذهبي المالكي. كان حافظا أصوليا متكلما مفسرا أديبا شاعرا. صاحب «الاستيفاء» والمنتقى». وغيرهما، له كتاب «الناسخ والمنسوخ في القرآن» لم يتمه. ومات سنة 474 هـ (739).	- الديباج المذهب 122 وطبقات المفسرين للداودي 202/1.
47) أبو عبد الله السعيدي. محمد بن بركات بن هلال السعيدي المصري النحوي راوي الصحيح عن كريمة. له كتاب «الناسخ والمنسوخ» وتوفي سنة 520 هـ وله مائة سنة وأشهر (740).	- الاعلام للزركلي 88/8 إيضاح المكنون 625/2
48) ابن عيشون. أحمد بن خلف بن عيشون بن خيار الجذامي أبو العباس الإشبيلي المجود. أخذ القرءات عن أبي عبد الله محمد بن شريح وأبي الحسن العبسي وأبي عبد الله السرقسطي. له مصنف في «الناسخ والمنسوخ» وتوفي في ، صبحه سنة 531 هـ عن سبع وستين سنة (741).	- طبقات القراء للذهبي 310/1 وطبقات المفسرين للداودي 40/1.

738) تذكرة الحفاظ 3 / 1146، وطبقات الحفاظ 436، ووفيات الأعيان 3 / 325.

739) بغية الملتمس 289، وتذكرة الحفاظ 3 / 1178، وترتيب المدارك 4 / 802، والديباج المذهب 120، وطبقات المفسرين 1 / 202.

740) شذرات الذهب 4 / 62، وذكره صاحب تذكرة الحفاظ فيمن مات سنة 520. التذكرة 4 / 1271.

741) بغية الملتمس 164، والتكلة لابن الأبار 1 / 38، والذيل والتكملة 1 / 107، وطبقات القراء للذهبي 1 / 310، وطبقات المفسرين 1 / 40.

المبحث الثاني

نظرة عامة في كتاب «الناسخ والمنسوخ» للقاضي أبي بكر ابن العربي.

1) الكتب التي أحال عليها في ناسخه ومنسوخه.

2) قواعد النسخ وضوابطه مستخلصة من الكتاب.

3) تجريد آيات النسخ التي نظر فيها.

4) موضع كتابه.
أ ـ في مصنفاته.
ب ـ وفي الكتب التي آلت إليه.

1) الكتب التي أحال عليها في «ناسخه ومنسوخه».

القارىء لكتب أبي بكر ابن العربي لا يفوته أن يلحظ أنه كثير الإحالات في كل واحد منها على غيره من كتبه الأخرى.

وقد كنت أتوقع أن تساعدني تلك الإحالات على معرفة السابق من كتبه واللاحق منها والوصول إلى ترتيبها ترتيبا زمنيا تكون له فائدته في دراستنا العلمية.

غير أن ما توقعته لم يقع، لأن ابن العربي يذكر في الكتاب من كتبه مثلا كتابا آخر له ثم تراه في هذا الكتاب يعود فيذكر الكتاب الأول وهكذا.

فهو مثلا يذكر في كتابه (أحكام القرآن) كتابه (الناسخ والمنسوخ) ويذكر (الناسخ والمنسوخ) في (أحكام القرآن) كما يذكر (عارضة الأحوذي) في (العواصم من القواصم) ويذكر (العواصم من القواصم) في (عارضة الأحوذي).

وأغلب الظن أن ابن العربي كان يملي ويؤلف أكثر من كتاب في فترة زمنية واحدة أو متقاربة، مما يصعب معه معرفة السابق من اللاحق بالنسبة للكثير منها.

وفي كتابه «الناسخ والمنسوخ» موضوع هذه الدراسة ذكر مجموعة هامة من كتبه الأخرى. ومهما يكن عدد الكتب التي يحتمل أن يكون «ابن العربي» قد ألفها في وقت واحد مع هذا الكتاب،فإن التأمل في قائمة الكتب المذكورة فيه يوحي بأنه لم يؤلف هذا الكتاب إلا بعد تجربة طويلة في التأليف،وفي مرحلة كان قد بلغ فيها أوج نضجه الفكري واكتمال شخصيته العلمية.

وفي ما يلي ما مر بي من كتبه، في مخطوط (الناسخ والمنسوخ).

- أحكام القرآن.
- أنوار الفجر في مجالس الذكر.
- أفعال الصحابة.
- أصول الفقه.
- الاعتقاد.
- الأمد الأقصى في الأسماء الحسنى والصفات العلى.
- تحفة الخواطر.
- ترتيب آي القرآن.

- تنبيه الغبي على مقدار النبي.
- التمحيص.
- السوابق.
- شرح الحديث.
- شرح المشكلين.
- علم الذكر.
- قانون التأويل.
- كتاب المشكلين.
- كتاب المعجزات.
- مسائل الخلاف.
- ملجئة المتفقهين إلى معرفة غوامض النحويين.
- المقسط.

وأما ما ذكره في كتابه «الناسخ والمنسوخ» من كتب لغيره فقليل.

منه : تفسير الطبري، والموطأ وصحيح البخاري وصحيح مسلم وكتب السنن،مع أن قراءة الكتاب والنظر في الأقوال الكثيرة التي يعرضها ويناقشها تدل على أن قائمة مصادره كانت طويلة عامرة.

☆ ☆ ☆

2) قواعد النسخ وضوابطه مستخلصة من الكتاب.

بالإضافة إلى ما ذكره ابن العربي من شروط للنسخ في مقدمة كتابه وسبق أن نقلناها في موضعها في هذه الدراسة،وردت في ثنايا كلامه عن آيات النسخ وآيات العموم والخصوص جملة من قواعد النسخ وضوابطه،تعتبر ضرورية ومفيدة في استكمال البحث المتعلق بالشروط،من جهة أنها تشكل بالإضافة إلى تلك الشروط قاعدة الأساس التي ارتكز عليها بحث ابن العربي في هذا العلم.

وقد تتبعتها حيث وردت في كلامه،وجمعتها منسقة مرتبة،لتيسيرها على الباحثين والمهتمين بموضوع النسخ. وهي كما يلي :

القاعدة الأولى «كل قول وعمل كان بعد النبي ﷺ، فإنه لا يجوز أن يكون ناسخا ولو كان اجماعا» (742).

القاعدة الثانية «لا يجوز نسخ حكم من الشريعة بعد استئثار الله بالرسول ﷺ (743).

القاعدة الثالثة «لا ينسخ القرآن والسنة الإجماع».

القاعدة الرابعة «إن كان الإجماع ينعقد على نظر لم يجز أن ينسخ، وإن انعقد على أثر جاز أن يكون ناسخا، ويكون الناسخ الخبر الذي انبنى عليه الإجماع (744).

القاعدة الخامسة «حكم الجاهلية ليس بحكم فيرفعه آخر، وإنما هو باطل كله (745)».

القاعدة السادسة «ما أقر عليه الشرع من أحكام الجاهلية ولم يغيره، ثم جاء بعده غيره فإنه ناسخ له، والأول منسوخ، لأن سكوت النبي عن الشيء والإقرار له بعد المبعث عدٌّ له في جملة الشرع حتى يأتي عليه النكير» (746).

القاعدة السابعة «قد يدخل الأخبار على وجهها النسخ (747)».

القاعدة الثامنة «إن كان الخبر عن الشرع فيدخل فيه النسخ لدخوله في المخبر عنه، فالخبر إنما يكون على وفق المخبر عنه، وإن كان القول في الوعد والوعيد فلا يدخل فيه النسخ بحال، لأنه لا يحتمل التبديل، إذ التبديل فيه كذب ولا يجوز ذلك على الله سبحانه» (748).

القاعدة التاسعة «الخبر ينسخ إذا دخله التكليف، لأنه يكون حينئذ خبرا عن الشرع، فينسخ الخبر بنسخ المخبر، وإنما يمتنع نسخ الخبر الذي لا ينسى خبره» (749).

---

742) ص 134.
743) ص 170.
744) ص 11.
745) ص 81.
746) ص 134.
747) ص 30.
748) ص 27.
749) ص 119.

القاعدة العاشرة «خوف العذاب بالمعصية لا يتعلق به نسخ، لأنه معنى الحكمة وفائدة التكليف وركن من أركان الشريعة التي لا تتزعزع، كما أن الرجاء في الثواب بالطاعة مثله فهذان أصلان في طرفي التقابل لا يتزعزعان ولا يرتفعان أبدا» (750).

القاعدة الحادية عشرة «لا نسخ في الوعد والوعيد وإنما تنسخ الأحكام» (751).

القاعدة الثانية عشرة الوعد حيث جاء محكم، والوعيد متشابه بيّنه المحكم، ولا آية في الوعيد إلا محتملة بيانها في غيرها، وفيما عينت السنة الصحيحة فيها، وهذا كله إنما هو في العقائد التي لا يدخلها تبديل، وأما الأحكام في الأفعال فإن الوعيد يرد على الفعل المحرم، ثم يرفع الله التحريم بحق ذلك الفعل بإباحته، فيذهب الوعيد بذهاب الوصف الذي ترتب عليه من التحريم» (752).

القاعدة الثالثة عشرة «كل تهديد في القرآن منسوخ بآيات القتال (753).

القاعدة الرابعة عشرة «الزيادة في التكليفات بعد حصرها بالنفي والإثبات، لا تعد نسخا» (754).

---

750) ص 222.

751) ص 45.

752) ص 72.

753) ص 325.

754) ص 25، ورد في ص 92 «قوله الزيادة على النص : اختلف العلماء فيها، فمنهم من قال هي نسخ، ومنهم من قال ليست بنسخ، ومنهم من قال إن غيرت حكم المزيد فإنها نسخ، وإن لم تغيره فليست بنسخ، وقد بيناها في أصول الفقه» اهـ.
وجاء في كتابه (المحصول في علم الأصول) الورقة 36 ما نصه : «قال أصحاب أبي حنيفة رحمه الله الزيادة على النص نسخ، وقالوا إن الله تعالى شرط الإيمان في كفارة القتل وأطلق القول من كفارة الظهار، فلو حملناه عليه لكانت زائدة في النص وذلك نسخ موجب أن يحمل هذا على إطلاقه ويعم ذلك ويقيده. وقال علماؤنا : الزيادة على النص لا تكون نسخا، ونخل بعض المتأخرين وهو القاضي هذه المسألة فقال : إن غيرت الزيادة حكم الأصل كانت نسخا. احتجوا بأن قالوا إن الحكم كان يجزئ قبل الزيادة، فإذا جاءت الزيادة فمنعت من الاجزاء كانت تبديلا وذلك هو النسخ. الجواب أن نقول هذا إن صح يلزم النبي ﷺ أن يبين الشرائع دفعة واحدة وذلك ساقط إجماعا. على أنهم قد نقضوا هذا فإنهم قالوا لا تجزئ الأخرس في الظهار وذلك زيادة في النص، وشرطوا السلامة من العيوب المنقصة المجحفة وذلك زيادة في النص وقالوا بجواز اعتاق المكاتب في كفارة الظهار، وذلك نقصان من النص فما راعوا اللفظ في طرف الزيادة ولا في طرف النقصان.

القاعدة الخامسة عشرة	«الحكم الممدود إلى غاية لا تكون الغاية ناسخة له» (755).
القاعدة السادسة عشرة	«الاستثناء ليس بنسخ باتفاق من العقلاء وأرباب اللغة (756) وإنما هو نوع من التخصيص» (757).
القاعدة السابعة عشرة	«خبر الواحد لا ينسخ القرآن إجماعا» (758).
القاعدة الثامنة عشرة	«خبر الواحد إذا اجتمعت الأمة على نقله أو على معناه جاز نسخ القرآن به» (759).
القاعدة التاسعة عشرة	«النسخ إنما يدخل في الأحكام لا في التوحيد» (760).
القاعدة العشرون	«المتقدم لا ينسخ المتأخر عقلا ولا شرعا» (761).
القاعدة الواحدة والعشرون	«إذا جهل التاريخ بطلت دعوى النسخ بكل حال» (762).
القاعدة الثانية والعشرون	«القرآن ينسخ السنة والسنة تنسخ القرآن» (763).
القاعدة الثالثة والعشرون	«لا ينسخ المنقول إلا المنقول» (764).
القاعدة الرابعة والعشرون	«ما نزل في فور واحد لا يصح النسخ من بعضه إلى بعض» (765).
القاعدة الخامسة والعشرون	«دليل الخطاب لا يقبل نسخا لو أوجب حكما» «فكيف ولا يوجب عند أكثر العلماء» (766).

---

755) ص 114.

756) ص 263.

757) ص 92.

758) ص 318.

759) ص 42.

760) ؟!؟!؟!؟!؟!!!!!!!!!

761) ص 59، وقال القاضي أبو المعالي : وليس في القرآن ناسخ تقدم على المنسوخ إلا في موضعين : أحدهما قوله تعالى :﴿متاعا إلى الحـ ـل غير اخراج﴾ (البقرة 240) نسخ الله ذلك بقوله : ﴿يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا﴾ لقوله : ﴿لا يحل لك النساء من بعد ولا تبدل بهن من أزواج﴾ (الأحزاب 52). قال الزركشي : وذكر بعضهم موضعا آخر وهو قوله تعالى : ﴿سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها﴾ (البقرة 142) هي متقدمة في التلاوة ولكنها منسوخة بقوله تعالى : ﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء﴾ (البقرة 144)، وقيل في تقديم الناسخة فائدة وهي أن تعتقد حكم المنسوخة قبل العلم بنسخها. البرهان 2 / 38.

762) ص 96.

763) ص 129.

764) ص 134.

765) ص 219.

766) ص 179.

القاعدة السادسة والعشرون	«من حكم المنسوخ إذا ارتفع الحكم أن يبقى محله، فإذا ذهب الحكم بذهاب محله، لم يكن نسخا» (767).
القاعدة السابعة والعشرون	«الفرع إذا ترتب على أصل ونسخ الأصل استحال بقاء الفرع بعده» (768).
القاعدة الثامنة والعشرون	«المفسر لا يقضي على المجمل بنسخ، إنما هو بيان له» (769).
القاعدة التاسعة والعشرون	«لا يصح النسخ بين العام والخاص بل الخاص، يقضي على العام إجماعا» (770).
القاعدة الثلاثون	«إخراج بعض العموم إنما قلنا إنه تخصيص ولم يحكم عليه بحكم النسخ، لأنه يحتمل أن يكون مراد الشارع ما أخرج من العموم، ويحتمل أنه لم يرد به إلا ما بقي فيه. فأما إذا كان كل ما يحتمله العموم داخلا فيه مرادا به، فإن إخراج بعضه نسخ» (771).

3) تجريد آيات النسخ التي نظر فيها

سبق أن بينا عند حديثنا عن التوسع في دعوى النسخ، كيف أن المكثرين أدخلوا في الناسخ والمنسوخ أقساما ليست منه وأن هذا هو السر في كثرة قضايا النسخ.

وقد بلغت آيات النسخ حسب إحصائها في كتب الناسخ والمنسوخ ما يزيد على مائتين وتسعين آية (772).

---

767) ص 240.

768) ص 201.

769) ص 142.

770) ص 52.

771) ومثاله قوله تعالى : ﴿يأيها الذين آمنوا إذا جاءكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن﴾ (الممتحنة 10)، فهذا قرآن نسخ سنة إذ كان الرسول ﷺ قد تعاهد مع الكفار على رد من جاء من كلا الطرفين فلما جاءه النساء نزلت هذه الآية.

772) قام الدكتور مصطفى زيد بهذا الإحصاء في كتابه «النسخ في القرآن الكريم» ص 1 / 402 ووضع جدولين، في الأول عدد قضايا النسخ في كل سورة في كتب النسخ. وفي الجدول الثاني عدد قضايا النسخ في كل سورة بعد جمع ما قيل في نسخ بعض آياتها وترتيبه حسب موقعه فيها. لكن تجريد الدكتور زيد لا يمكن أن يتجاوز بحال ما وقف عليه منها دون ما فاته مما لم يصل إلينا ككتب السدي والسدوسي والكلبي أو وصل ولم يطلع عليه ككتاب القاضي ابن العربي.

وفي الكتب السابقة عن كتاب أبي بكر بن العربي يتراوح هذا العدد بين ست وستين آية وبين مائتين وأربع عشرة آية.

ففي كتاب (معرفة الناسخ والمنسوخ) لأبي عبد الله بن حزم المتوفي سنة 320 هـ، بلغ عدد آيات النسخ 214 آية.

وفي كتاب (الناسخ والمنسوخ) لأبي جعفر النحاس المتوفي سنة 337 هـ بلغ عددها 134 آية.

وفي كتاب (الناسخ والمنسوخ) لابن سلامة الضرير المتوفي سنة 410 هـ بلغ العدد 213 آية.

وفي كتاب (الناسخ والمنسوخ) لعبد القاهر البغدادي المتوفي سنة 429 هـ بلغ 66 آية.

وفي كتاب (الإيجاز في معرفة ما في القرآن من ناسخ ومنسوخ) لمحمد بن بركات السعيدي المتوفي سنة 520 بلغ العدد 210 آية.

وبعد أبي بكر بن العربي جاء الحافظ جلال الدين السيوطي المتوفي سنة 911 هـ فلاحظ أن آيات النسخ أقل بكثير مما ذهب إليه المكثرون،وأن الذي أوقعهم في ذلك إدخالهم في النسخ اقساما لا علاقة لها به،وأنه بإخراج تلك الأقسام لا يبقى مما يصلح للنسخ،سوى عدد يسير حرره،فبلغ عشرين آية فقط (773).

وأما أبو بكر بن العربي فقد بلغ عنده عدد الآيات المنسوخة مائة آية،منها خمس وسبعون آية منسوخة بآيات القتال.

كما بلغ عنده مجموع الآيات التي قيل فيها بالنسخ والتي ناقشها في كتابه واستخلص منها العدد الذي صحت فيه دعوى النسخ عنده، سبعا وتسعين ومائتي آية.

وفيما يلي جدول تفصيلي لبيان آيات النسخ وآيات العموم والخصوص وغيره حسبما أسفر عنه الإحصاء الدقيق لتلك الآيات في الكتاب.

---

(773) الإتقان 2 / 22.

السورة	آيات النسخ	ماصح فيه النسخ	آيات العموم والخصوص	مجموع القضايا
البقرة	7	7	29	43
آل عمران	2	2	10	12
النساء	3	3	26	29
المائدة	1	1	11	12
الأنعام	12	12	4	16
الأعراف	2	1	0	2
الأنفال	3	1 + 2	6	9
براءة	9	7	6	15
يونس	4	4	0	4
هود	3	2	0	3
يوسف	1	0	0	1
الرعد	1	0	0	1
ابراهيم	1	0	0	1
الحجر	5	3	0	5
النحل	2	2	3	5
بنو اسرائيل ..	1	1	6	7
الكهف	1	1	0	1
كهيعص	1	1	5	6
طه	3	1	2	5
الأنبياء	3	1	0	3
الحج	2	2	2	4
المومنون	2	2	1	3
النور	1	1	9	10
الفرقان	0	0	2	2
الشعراء ...	0	0	1	1
النمل	1	1	0	1
القصص	0	0	1	1

السورة	آيات النسخ	ماصح في النسخ	آيات العموم والخصوص	مجموع القضايا
العنكبوت . . .	2	2	0	2
الروم	1	1	0	1
لقمان	0	0	1	1
المضاجع	1	1	0	1
الأحزاب	4	3	0	4
سبأ	1	1	0	1
الملائكة	1	1	0	1
يس	0	0	1	1
والصافات . . .	2	2	0	2
ص	4	3	1	5
الفرقان	2	2	1	3
المومن	2	2	1	3
حم فصلت	1	1	1	2
الشورى	3	3	5	8
الزخرف	2	2	0	2
الدخان	1	1	0	1
الشعراء	1	1	0	1
الأحقاف	2	1	1	3
محمد عليه السلام	0	0	2	2
ق	2	2	0	2
الذاريات . . .	1	1	1	2
الطور	2	1	0	2
النجم	[illegible]	1	1	2
القمر	1	1	0	1
الواقعة	0	0	1	1
المجادلة	3	0	0	3
الحشر	0	0	1	1
الممتحنة	3	3	3	6

السورة	آيات النسخ	ما صح فيه النسخ	آيات العموم والخصوص	مجموع القضايا
المنافقين	1	1	0	1
التغابن	0	0	1	1
الطلاق	0	0	1	1
الملك	0	0	1	1
ن والقلم	1	1	1	2
المعارج	2	2	0	2
المزمل	3	3	2	5
المدثر	1	1	0	1
القيامة	0	0	1	1
الإنسان	1	1	0	1
الطارق	1	1	0	1
الأعلى	0	0	2	2
الغاشية	1	0	0	1
الانشراح	1	0	0	1
التين	1	0	0	1
العصر	1	0	0	1
قل يا أيها الكافرون	1	1	0	1
	129	105	168	297

وبعد هذا الجدول الإحصائي العام، نعرض مجموع الآيات التي صحت فيها دعوى النسخ عند أبي بكر بن العربي.

ونحب أن تسجل هنا ملاحظة هامة وهي أن ابن العربي وإن كان يذكر في مطلع حديثه عن كل سورة عدد آيات النسخ فيها وعدد آيات العموم والخصوص ويتحدث عن كل نوع على حدة مبتدئا عادة بآيات النسخ فإن تمييز آيات النسخ

من غيرها عنده لا يتم رغم ذلك إلا بعد الدراسة الدقيقة للبحث الذي يعقده لكل آية. لأنه كثيرا ما يذكر الآية في جملة آيات النسخ بحسب المشهور بينما هي محكمة عنده.

ولذلك فإن عرضنا لآيات النسخ عنده يعتبر خلاصة لدراستنا لبحثه في كل آية وليس مجرد تكرار لعناوين الكتاب.

☆ ☆ ☆

وسنسلك في هذا العرض طريقة خاصة، فنورد آيات النسخ في مجموعتين.

1) الآيات المنسوخة بآية القتال.

2) والآيات المنسوخة بغيرها.

ونبدأ بهذه الأخيرة.

وعدد آياتها خمس وعشرون آية، وهي :

1) قوله تعالى : ﴿كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف. حقا على المتقين﴾ (180 البقرة).

نسخ من الآية حتم الوصية بالمال للقرابة، ونسخ جوازها أصلا لمن يرث، وبقي ندبها فيمن لا يرث.

2) قوله تعالى : ﴿وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين﴾ البقرة 183 ـ 184.

منسوخة بقوله تعالى : ﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾ إلا في المرضع. وقال ابن عباس. وهو أحد أقوال مالك إلا في الحامل والمرضع. قال ابن العربي «وفيه تحقيق بديع، وذلك أن إخراج القادرين عن الآية خلا المرضع وحدها أو الحامل والمرضع كلتيهما تخصيص غير نسخ في بادي الرأي، إلا أن النكتة العظمى فيه أن التخصيص هو إخراج ما تناوله اللفظ، ولم يكن به عمل فيبين المراد به والتكليف فيه، فأما أنه أوقع العمل بالعموم ثم جاء التخصيص فهو نسخ ظاهر فيما خرج. تخصيص فيما بقي، وذلك من غرائب الآيات، والله أعلم.

3) قوله تعالى : ﴿أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم﴾ البقرة 187 ناسخة لقوله تعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾ البقرة 183.

4) قوله تعالى : ﴿يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه﴾ البقرة 215 نسخت في القتل التحريم وأبقت فيه الحرمة والتعظيم.

5) قوله تعالى : ﴿يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس واثمها أكبر من نفعهما﴾ البقرة 219.

منسوخ قوله تعالى : ﴿ومنافع للناس﴾ بقوله تعالى : ﴿ياأيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون﴾ الآية. المائدة 91.

6) قوله تعالى : ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج، فإن خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن من معروف﴾ البقرة 240.

منسوخة بقوله تعالى : ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا﴾ البقرة ١٠

7) قوله تعالى : ﴿وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء،والله على كل شيء قدير﴾ البقرة 284.

منسوخة بقوله تعالى : ﴿وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير. لا يكلف الله نفسا إلا وسعها﴾. (الآيتين 285 ـ 286).

8) قوله تعالى : ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾ آل عمران 128.

نسخت دعاء الرسول ﷺ على لحيان ورعل وذكوان وعصية شهرا كاملا. وأما سوى ذلك من القنوت فمحكم.

وفي سورة النساء.

1) قوله تعالى : ﴿وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع﴾ آل عمران3.

وهي ناسخة لما كانوا عليه في صدر الإسلام من الاسترسال في نكاح النساء من غير حصر بعدد...

10) قوله تعالى : ﴿ولكل جعلنا موالي مما ترك. الوالدان والأقربون والذين عاقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم﴾ النساء 33.

نسخت السنة التي كان النبي عليه السلام قررها بينهم حين آخى بينهم فكان المهاجرون يرثون الأنصار دون ذوي الرحم.

11) قوله تعالى : ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف﴾ الآية. المائدة 33.

وهي ناسخة لما كان رسول الله ﷺ فعله في العرنيين.

12) قوله تعالى : ﴿يسألونك عن الأنفال. قل الأنفال لله والرسول﴾ الأنفال 1.

وهي ناسخة لما سبق من حكم الله في تحريم الغنائم على الخلق، فأحلها الله على هذه الأمة.

13) قوله تعالى : ﴿فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا﴾ الأنفال 69.

رافع لما كان قبل ثابتا،أي أنها مثل سابقتها.

14) قوله تعالى : ﴿إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين، وإن تكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا﴾ الآية. الأنفال 65.

منسوخة بقوله تعالى : ﴿الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا﴾ الآية الأنفال 66.

15 ـ 16) قوله تعالى : ﴿إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما﴾ التوبة 39.

وقوله تعالى : ﴿انفروا خفافا وثقالا﴾ التوبة 41.

منسوختان بقوله تعالى : ﴿وما كان المومنون لينفروا كافة﴾ التوبة 122.

17) قوله تعالى : ﴿استغفر لهم أولا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم﴾ التوبة 80.

نسخها قوله تعالى : ﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره، إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون﴾ التوبة 84.

ويحتمل أن تكون نسختها أيضا آية المنافقين ﴿سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم﴾ المنافقون 6.

18) قوله تعالى : ﴿ما كان للنبي والذين آمنوا معه أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم﴾ التوبة 113.

ناسخة لاستغفار النبي ﷺ لعمه أبي طالب.

19) قوله تعالى : ﴿إني نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم إنسيا﴾ كهيعص 26 نسخت شريعة من قبلنا في جعل الصمت من جملة أركان الصيام.

20) قوله تعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبيء إلا أن يؤذن لكم إلى طعام﴾ الأحزاب 53.

ناسخة لما كانوا عليه من رؤية النساء والجلوس معهن.

21) قوله تعالى : ﴿فطفق مسحا بالسوق والأعناق﴾ ص 33.

نسخها نهيه ﷺ عن قتل البهائم صبرا.

22) قوله تعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن﴾ المتحنة 10.

نسخت السنة في ذلك حيث كان النبي ﷺ في عمرة الحديبية قد شارط الكفار على أن من جاءنا منهم رد إليهم ومن جاءهم منا رد إلينا.

23) قوله تعالى : ﴿لاهن حل لهم ولا هم يحلون لهن﴾ المتحنة 10.

نسخت ما كان عليه الحال من نكاح المشركين للمسلمات.

24) قوله تعالى : ﴿سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم﴾ المنافقون 6.

نسخت الاستغفار للمشركين.

25) قوله تعالى : ﴿قم الليل إلا قليلا نصفه﴾ المزمل 1 ـ 4.

كان قيام الليل فرضا في صدر الإسلام بأول سورة المزمل،ثم نسخه الله بآخرها فصار منسوخا بنص القرآن بعد أن كان مفروضا بمعنى القرآن وصريح السنة.

☆☆☆

وقبل أن نعرض آيات المجموعة الثانية وهي الآيات المنسوخة بآيات القتال نود أن نسجل ملاحظة هامة،وهي أن نسخ الصفح والعفو والإعراض عن المشركين بآية السيف أو بآيات القتال عموما أمر اختلف فيه العلماء قديما وحديثا.

والذي نطمئن إليه هو القول بأن شيئا من ذلك لم ينسخ،خلافا لما ذهب إليه أبو بكر بن العربي وغيره، وإذا كنا لا نستطيع في هذا المدخل أن نناقش كل آية من هذا النوع لبيان أوجه بطلان دعوى النسخ فيها،فلا أقل من ذكر أهم الأسباب التي نعتمد عليها في القول بالبطلان وهي ثلاثة أسباب.

أولا : أنه لا يكفي التعارض الظاهر بين الأمر بالقتال والأمر بالصفح أو الإعراض لإطلاق حكم عام بأن الأول ناسخ للثاني حيثما ورد في القرآن،لأن النسخ لا بد فيه من النقل الصريح عن الرسول ﷺ أو عن صحابته الكرام في كل آية،فإن لم يكن هذا النقل ولم يكن سوى التعارض فلا بد أن يكون هذا التعارض مقطوعا به. وبالنسبة لموضوعنا لم يتوفر في غالب الأحيان نقل صريح صحيح، إذ لو توفر لما وجد هذا الخلاف بين العلماء، ولم يتوفر التعارض المقطوع به، لأن الأمر بالقتال صالح لحال قوة المسلمين، منسأ في حال الضعف. والأمر بالعفو والإعراض صالح لحال الضعف، والأمران جميعا محكمان لا يتطرق النسخ إلى أحد منهما.

2) أن المشركين الذين ورد الأمر بقتالهم في آية السيف ليسوا هم كل المشركين، بل هم فريق خاص منهم، نقضوا العهد الذي كان بينهم وبين رسول الله ﷺ، وظاهروا عليه، فأمر الله تعالى بقتالهم.

فكيف يصح أن يقال بأن آية السيف ناسخة لكل آية تتضمن العفو والصفح والصبر، وأنها أمر عام بقتال المشركين حيثما كانوا وكيفما كانوا.

3) أن التأمل في أدلة النسخ وأدلة الأحكام في كل آية على حدة، وربط الآية بسياقها في القرآن، وبأسباب النزول، لا يجعلنا نقطع بالنسخ في معظم هذه الآيات.

وقد رد ابن الجوزى كثيرا من دعاوي النسخ في هذه الآيات (774)، وجعلها الحافظ جلال الدين السيوطي من قسم ما أمر به لسبب ثم يزول السبب، قال : «وبهذا يضعف ما لهج به كثيرون، من أن الآية في ذلك منسوخة بآية السيف، وليس كذلك بل هي من المنسأ، بمعنى أن كل أمر ورد يجب امتثاله في وقت ما، لعلة تقتضي ذلك الحكم، بل ينتقل بانتقال تلك العلة إلى حكم آخر، وليس بنسخ، إنما النسخ الازالة للحكم حتى لا يجوز امتثاله» (775).

وفيما يلي عرض عام للآيات المنسوخة بآيات القتال حسب ما ذكره أبو بكر ابن العربي في هذا الكتاب.

1) قوله تعالى : ﴿فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن﴾ آل عمران 20 منسوخة بالقتال.

2) قوله تعالى : ﴿إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق﴾ إلى قوله ﴿سبيلا﴾ النساء 90.

3) قوله تعالى : ﴿قل لست عليكم بوكيل﴾ الأنعام 66.

4) قوله تعالى : ﴿وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا﴾ الآية الأنعام 68.

5) قوله تعالى : ﴿وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء﴾ الأنعام 69.

6) قوله تعالى : ﴿وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا﴾ الأنعام 70.

7) قوله تعالى : ﴿قل الله، ثم ذرهم في خوضهم يلعبون﴾ الأنعام 91.

8) قوله تعالى : ﴿وأعرض عن المشركين﴾ الأنعام 106.

9) قوله تعالى : ﴿وما جعلناك عليهم حفيظا وما أنت عليهم بوكيل﴾ الأنعام 107.

10) قوله تعالى : ﴿فذرهم وما يفترون﴾ الأنعام 112.

---

774) انظر المصفى في المورد ص 198 وما بعدها.

775) الإتقان 2 / 21، وانظر في هذا الموضوع كذلك كتاب (النسخ في القرآن الكريم) للدكتور مصطفى زيد 2 / 503 ـ 583.

11) قوله تعالى : ﴿اعملوا على مكانتكم﴾ الأنعام 135.

12) قوله تعالى : ﴿فذرهم وما يفترون﴾ الأنعام 137.

13) قوله تعالى : ﴿إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء. إنما أمرهم إلى الله﴾ الأنعام 159.

14) قوله تعالى : ﴿قل انتظروا إنا منتظرون﴾ الأنعام 158.

15) قوله تعالى : ﴿خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين﴾ الأعراف 199. قال:هذه الآية من غريب المنسوخ،لأن أولها وآخرها منسوخان ووسطها محكم.

16) قوله تعالى : ﴿وإن كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم﴾ يونس 41.

17) قوله تعالى : ﴿أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مومنين﴾ يونس 99.

18) قوله تعالى : ﴿فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه،ومن ضل فإنما يضل عليها وما أنا عليكم بوكيل﴾ يونس 108.

19) قوله تعالى : ﴿واصبر حتى يحكم الله﴾ يونس 109 منسوخة بالأمر بالقتال.

20) قوله تعالى : ﴿إنما أنت نذير والله على كل شيء وكيل﴾ هود 12

21) قوله تعالى : ﴿اعملوا على مكانتكم إنا عاملون.وانتظروا إنا منتظرون﴾ هود 121 ـ 122.

22) قوله تعالى : ﴿وإما نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك فإنما عليك البلاغ وعلينا الحساب﴾ الرعد 40.

23) قوله تعالى : ﴿ذرهم يأكلوا ويتمتعوا﴾ الحجر 3 نسخها الأمر بالقتال.

24) قوله تعالى : ﴿فاصفح الصفح الجميل﴾ الحجر 85.

25) قوله تعالى : ﴿وأعرض عن المشركين﴾ الحجر 94.

26) قوله تعالى : ﴿فإن تولوا فإنما عليك البلاغ المبين﴾ النحل 82.

27) قوله تعالى : ﴿وجادلهم بالتي هي أحسن﴾ النحل 125 نسخ المجادلة الأصلية وبقيت الحاجة مع من دعا إلى ذلك.

28) قوله تعالى : ﴿ربكم أعلم بكم إن يشأ يرحمكم أو إن يشأ يعذبكم وما أرسلناك عليهم وكيلا﴾ سورة الإسراء 54.

29) قوله تعالى : ﴿فمن شاء فليومن ومن شاء فليكفر﴾ الكهف 29 معناها من التهديد هو الذي رفعه الأمر بالقتال.

30) قوله تعالى : ﴿فاصبر على ما يقولون﴾ طه 130.

31) قوله تعالى : ﴿فإن تولوا فقل آذنتكم على سواء﴾ الأنبياء 109.

32) قوله تعالى : ﴿وإن جادلوك فقل الله أعلم بما تعملون﴾ الحج 68. هذه مسالمة نسختها آية القتال.

33) قوله تعالى : ﴿فذرهم في غمرتهم حتى حين﴾ المومنون 54.

34) قوله تعالى : ﴿ادفع بالتي هي أحسن السيئة، نحن أعلم بما يصفون﴾ المومنون 96.

35) قوله تعالى : ﴿فإن تولوا فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم﴾ النور 54.

36) قوله تعالى : ﴿فقل إنما أنا من المنذرين﴾ النمل 92.

37) قوله تعالى : ﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن﴾ العنكبوت 46.

قال : أصل الجدال في أول الشريعة منسوخ بآية القتال،وبقي مع من يحتاج معه فيه من كافر أو مبتدع لا يقدر عليهما إلا بذلك.

38) قوله تعالى : ﴿وإنما أنا نذير مبين﴾ العنكبوت 50.

39) قوله تعالى : ﴿فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون﴾ الروم 60.

40) قوله تعالى : ﴿فأعرض عنهم﴾ المضاجع 30.

41) قـولـه تعـالى : ﴿ولا تطـع الكافرين والمنـافقين ودع أذاهم﴾ الأحزاب 48.

42) قوله تعالى : ﴿قل لا تسألون عما أجرمنا ولا نسأل عما تعملون﴾ سبأ 25 نسختها آية السيف.

43) قوله تعالى : ﴿إن أنت إلا نذير﴾ فاطر 23.

44 ـ 45) قوله تعالى : ﴿فتول عنهم حتى حين﴾ والصافات في موضعين 174 ـ 178. قال : «فإن كان الحين فيه قبل الموت كما قال الطبري يوم بدر وقال غيره يوم العقوبة التي تحل بهم من الله فإن ذلك منسوخ بآيات القتال.

46) قوله تعالى : ﴿اصبر على ما يقولون﴾ ص 17 منسوخ بآيات القتال.

47) قوله تعالى : ﴿إن يوحى إلي إلا أنما أنا نذير مبين﴾ ص 70.

48) قوله تعالى : ﴿قل ياقوم اعملوا على مكانتكم إني عامل فسوف تعلمون. من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم﴾ الزمر 39-40 منسوخة بآيات القتال.

49) قوله تعالى : ﴿وما أنت عليهم بوكيل﴾ الزمر 41 نسختها آية السيف.

50) قوله تعالى : ﴿فاصبر إن وعد الله حق واستغفر لذنبك﴾ غافر 55 منسوخة بآيات القتال.

51) قوله تعالى : ﴿فبيس مثوى المتكبرين. فاصبر إن وعد الله حق﴾ المومن 76 ـ 77.

52) قوله تعالى : ﴿اعملوا ما شئتم﴾ حم فصلت 40.

53) قوله تعالى : ﴿الله حفيظ عليهم وما أنت عليهم بوكيل﴾ الشورى 6.

54) قوله تعالى : ﴿لنا أعمالنا ولكم أعمالكم﴾ الشورى 15.

55) قوله تعالى : ﴿فإن أعرضوا فما أرسلناك عليهم حفيظا. إن عليك إلا البلاغ﴾ الشورى 48.

56) قوله تعالى : ﴿فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون﴾ الزخرف 83.

57) قوله تعالى : * فاصفح عنهم وقل سلام فسوف تعلمون * الزخرف 89 .

58) قوله تعالى : * فارتقب انهم مرتقبون * الدخان 59 .

59) قوله تعالى : * قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله * الشريعة 14.

60) قوله تعالى : * وما أنا إلا نذير مبين * الأحقاف 9 .

61) قوله تعالى : * فاصبر على ما يقولون * ق 39 .

62) قوله تعالى : * وما أنت عليهم بجبار * ق 45 .

63) قوله تعالى : * فتول عنهم فما أنت بملوم * الذاريات 54 .

64) قوله تعالى : * وأصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا * الطور 48 .

65) قوله تعالى : * فأعرض عن من تولى عن ذكرنا * والنجم 29 .

66) قوله تعالى : * فتول عنهم * القمر 6 .

67) قوله تعالى : * وإن فاتكم شئ من أزواجكم إلي الكفار فعاقبتم فأتوا الذين ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا * الممتحنة 11 . قال : ' نسخت بزوال الهدنة ووجوب القتال ' .

68) قوله تعالى : * فاصبر لحكم ربك * ن والقلم 48 منسوخ بآيات القتال .

69) قوله تعالى : * فذرهم يخوضوا * المعارج 42 .

70) قوله تعالى : * فاصبر صبرا جميلا * المعارج 5 .

71) قوله تعالى : * واصبر على ما يقولون ، واهجرهم هجرا جميلا ، وذرني والمكذبين * المزمل 10 – 11 .

72) قوله تعالى : * ذرني ومن خلقت وحيدا * المدثر 11.

73) قوله تعالى : * فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم آثما أو كفورا * الإنسان 24 .

74) قوله تعالى : * فمهل الكافرين أمهلهم رويدا * الطارق 17 نسختها آية السيف .

75) قوله تعالى : * لكم دينكم ولي دين * يا أيها الكافرين 6 منسوخ بالقتال .

الباب الثالث

كتاب الناسخ والمنسوخ ـ للقاضي أبي بكر ابن العربي

- ـ نسختاه الخطيتان
- ـ توثيق نسبه من متنه ومن الكتب التي ذكرته لابن العربي.
- ـ الضوابط العامة لمنهج تحقيق النص.

- نسختاه الخطيتان

اعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب على نسختين فريدتين.

النسخة الأولى مخطوطة الخزانة العامة بالرباط ويرجع انتساخها إلى عام ستة وثمانين وستمائة للهجرة وفيها أن ناسخها حكم بن علي ابراهيم السكوني كتبها من أصل بخط الفقيه الأجل المحدث العالم أبي عمرو، سالم بن صالح بن علي بن صالح نقلا عن أصل صحيح مقابل بأصل قرئ وصحح على المؤلف (776).

وهذه النسخة تحمل في الخزانة العامة رقم 20.24 ك وهي التي نشير إليها في هوامش النص بحرف الميم إشارة إلى أنها نسخة مالقة.

وهي مكتوبة بخط مغربي جيد والمتن بمداد سماق مع تمييز العناوين بكتابتها بحروف كبيرة وكذلك عند كل آية جديدة أو بدء الشرح ضبطا للسياق.

وعدد أوراق هذه النسخة 78 ورقة 156 صفحة ومسطرتها 14 × 19 سم 2.

ومتوسط عدد السطور في الصفحة 33 سطرا بمتوسط 14 كلمة في السطر.

والنسخة مبتورة الأول تنقصها الصفحة الأولى كما أن الصفحة الثانية بها من الطمس والخرم ما يجعل قراءتها مستحيلة وهي الصفحة رقم 1 في مخطوطة الخزانة العامة.

وليس لهذه النسخة عنوان إلا ما كتبه القائمون على الخزانة العامة في أولها ونصه :

«كتاب الناسخ والمنسوخ في القرآن». تأليف القاضي أبي بكر ابن العربي المعافري.

والنسخة مقرؤة ومعلق عليها بخط مخالف لخط ناسخها وحيث يعلق يكتب كلمة «قف» إلا أن الحواشي والتعليقات قليلة. ومما يجدر ذكره أن هذه النسخة لم تسلم من الاضطراب في ترتيب اوراقها، شأنها في ذلك شأن نسخة القرويين وقد أشرنا إلى مواضع الاضطراب في قسم التحقيق - ويرجع هذا أحيانا إلى وضع صفحة مكان صفحة أخرى عند جمع أوراق الكتاب وترتيبها إلا أنه أحيانا أخرى يرجع إلى سهو الناسخ وخلطه.

776) انظر ص 387 قسم التحقيق.

وكيفما كان الحال فإن مراعاة ترتيب الآيات في سياق السور ومقابلة كل نسخة على الأخرى ساعد في إصلاح هذا العيب فخرجنا بنسخة سلية بحمد الله تعالى وحسن توفيقه.

والنسخة موثقة فهي تحمل في آخرها اسم ناسخها وتاريخ ومكان النسخ وتنص بوضوح على أن الكتاب هو كتاب الناسخ والمنسوخ لأبي بكر ابن العربي المعافري. وأن هذه النسخة كتبت من أصل صحيح قوبل بأصل قرىء وصحح على المؤلف.

وأما النسخة الثانية فهي مخطوطة خزانة القرويين رقم 80/947 وهي المشار إليها في قسم التحقيق بحرف القاف إشارة إلى أنها نسخة القرويين.

وهذه النسخة تقع في جزء متوسط ومكتوبة بخط أندلسي عتيق في ورق متلاش والمتن بمداد سماق عاد مع تمييز العناوين والفواصل بحروف كبيرة في الغالب.

وعدد أوراقها 64 ورقة.. 128 صفحة مسطرتها.. 15.. ×.. 20 سم^2.

ومتوسط عدد السطور في الصفحة.. 30. بمتوسط.. 12 كلمة في السطر.

وهي مبتورة الأول والآخر تبدأ بقول المؤلف. الآية الثانية قوله تعالى : ﴿وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين﴾.

وتنتهي بسورة المزمل.

وبالمقارنة بينها وبين نسخة الخزانة العامة يتبين أن ما ضاع منها لا يتعدى خمس ورقات من أولها وخمس ورقات من آخرها.

ويشوب هذه النسخة اضطراب كبير في ترتيب أوراقها ولولا أن بين أيدينا نسخة مالقة لما استطعنا ضبط سياقها وربط أولها بآخرها.

كما أنها متآكلة بحيث لا يقوم بها النص منفردة.

ويبدو أنها أقدم من نسخة مالقة بل لا نستبعد أن تكون انتسخت في حياة المؤلف. ذلك أن الناسخ كلما ذكر اسم المؤلف قال : «وفقه الله» بينما يستعمل الناسخ في النسخة الأولى عبارة «رحمه الله».

هذا بالإضافة إلى ما يبدو عليها من قدم وتلاش يفيدان أن نسخة مالقه أحدث منها بكثير.

ولا يوجد اختلاف بين النسختين اللهم إلا في بضع كلمات أشرنا إلى موضعها في هوامش النص. وكون الناسخ يختصر في هذه النسخة ذكره ﷺ، وتعالى، ورضي الله عنه ونحو ذلك فلا يذكره إلا نادرا.

توثيق نسبه من متنه ومن الكتب التي ذكرته لابن العربي.

توثيق هذه النسخة يؤخذ من متنها ذلك أن بدء الشرح ورؤوس الفقرات غالبا ما تبدأ باسم المؤلف القاضي أبي بكر بن العربي المعافري.

وقد اعتبرنا النسختين معا أصلين متكاملين، والحق أنه ما كان للنص ليقوم بإحداهما دون الأخرى. ولا يخامرنا شك في نسبة الكتاب إلى أبي بكر بن العربي المعافري. وطريقنا إلى توثيق نسبه هو الكتاب نفسه أولا. ذلك أنك لا تكاد تجد صفحة خالية من ذكر اسم المؤلف القاضي أبي بكر بن العربي لا سيا أن من عادته سرد أقوال العلماء في المسألة ثم تنقيحها وذكر اختياره وقوله فيها بعد ذلك.

ثم إن ابن العربي من عادته الإكثار من الإحالة على كتبه. وقد أحال على كتابه الناسخ والمنسوخ في كتبه الأخرى.

جاء في كتابه أحكام القرآن : «وقد تقدم بيان ذلك في القسم الثاني من الناسخ والمنسوخ» (777).

وجاء فيه أيضا : «والأصح هو القول الأول كما حققناه في القسم الثاني من الناسخ والمنسوخ» (778).

وجاء فيه كذلك : «وقد بينا في القسم الثاني من الناسخ والمنسوخ من علوم القرآن أن هذا ليس بنسخ» (779).

وجاء في كتابه عارضة الأحوذي في باب كتابة الشروط من كتاب البيوع عند قوله تعالى ﴿إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه﴾.

«وقد أتينا بحجة الله على جملة من السياق توفي على الغاية بالإنسان في هذه الآية في كتاب تفسير القرآن وناسخه ومنسوخه...» (780).

وبالإضافة إلى هذا فإن أسلوب الكتاب ولغته ومنهجه والتطابق الملحوظ بين هذا الكتاب وبين كتبه الأخرى في تفسير الآيات وشرح الأحاديث واستخلاص نفس

(777) الأحكام 1 / 35.
(778) الأحكام 1 / 207.
(779) الأحكام 3 / 1319، وانظر نفس الجزء صفحات 1475، 1539، وانظر الجزء الثاني ص 702، والجزء الرابع ص 1589.
(780) العارضة 5 / 220 وانظر ج 7 / 295.

الأحكام منها،زيادة على أن الأسانيد وأسماء الشيوخ المذكورة في هذا الكتاب هي أسانيد وأسماء شيوخ أبي بكرابن العربي كل ذلك يزيد في توثيق نسبة الكتاب إلى القاضي أبي بكر.

ثم إن من أرخوا لأبي بكر بن العربي وترجموا له نسبوا الكتاب إليه،فمن نسبه إليه ابن فرحون في الديباج (282) وسماه (كتاب الناسخ والمنسوخ) والمقري في نفح الطيب (242/2) وسماه (كتاب الناسخ والمنسوخ في القرآن).

وذكره السيوطي عند ذكر من ألف في ناسخ القرآن ومنسوخه قال : أفرده بالتصنيف خلائق لا يحصون منهم أبو عبيد القاسم بن سلام وأبو داود السجستاني وأبو جعفر النحاس وابن الأنباري ومكي وابن العربي وآخرون (781).

وأشاد السيوطي بابن العربي واعتبره من المحققين في هذا الفن فقال : «الضرب الثاني ما نسخ حكمه دون تلاوته وهذا الضرب هو الذي فيه الكتب المؤلفة، وهو على الحقيقة قليل جدا وإن أكثر الناس من تعداد الآيات فيه فإن المحققين منهم كالقاضي أبي بكرابن العربي بين ذلك وأتقنه».

ثم قال بعد ذلك : «وقسم هو من قسم المخصوص لا من قسم المنسوخ، وقد اعتنى ابن العربي بتحريره فأجاد (782).

واستفاد السيوطي من كتاب ابن العربي ونقل عنه في مواضع من كتابه الإتقان (783).

الضوابط العامة لمنهج تحقيق النص

وأما منهجنا في تحقيق الكتاب فقائم على اعتماد النسختين الموجودتين منه أصلين متكاملين واستخراج نسخة كاملة منها والمقابلة الدقيقة بينها وتسجيل الفروق الموجودة وكذا الخصائص التي تمتاز بها كل نسخة.

وقد قمنا بمقابلة الكتاب بعد تبييضه بما بين أيدينا من كتب أخرى لابن العربي في التفسير وعلوم القرآن وفي الحديث وعلم أصول الفقه فقابلناه بكتاب أحكام القرآن في جميع الآيات التي هي من قبيل آيات الأحكام والنسخ في آن واحد، وأدت

781) الإتقان 2 / 20.
782) [illegible] 2 / 22.
783) [illegible] مثلا [illegible] 9، 2 / 23، 24.

هذه المقابلة إلى نتائج عظيمة. فبالإضافة إلى ما أعانت عليه في تصحيح المتن وترتيبه وضبط نظامه أسهمت في توضيح كثير من أقوال أبي بكر ابن العربي في الناسخ والمنسوخ لأنه كان في كتابه الأحكام أطول نفسا وأكثر ميلا إلى التوسع في التفسير.

وقابلنا الكتاب أيضا على كتابه المحصول في علم الأصول وخصوصا كتاب النسخ منه،فأعاننا ذلك كثيرا على فهم مقدمة النص على الخصوص وعلى بيان الإحالات الواردة في النص والمتعلقة بالمحصول.

كما قمنا بتجريد كامل لكتابه عارضة الاحوذي ومقابلة النص عليه لضبط الأسانيد والروايات.

وكنا نستعين بكثير من كتب التفسير والحديث فجاء النص بحمد الله تعالى وحسن توفيقه سليما صحيحا ولولا شيء من البتر في ورقته الأولى وتلك الأسطر المعدودة التي سقطت من آخره لرجونا أن تقارب الكمال.

وبالإضافة إلى التبييض والتصحيح والمقابلات قمنا بضبط جميع الآيات الواردة فيه وإتمامها وذكر أرقامها في المصحف كما قمنا بتخريج جميع الأحاديث إلا ما لم يصح منها فلم نلق إليه بالا.

كما ترجمنا أعلام النص وشرحنا شواهده وبينا إحالاته وأوضحنا غوامضه وذكرنا قول المخالف في عدد من المسائل.

وبعد فإن الباعث على تحقيق هذا الكتاب ودراسته كان قبل كل شيء باعثا روحيا ينطلق من الرغبة في خدمة كتاب الله تعالى،فكنا نعمل ونحن نتشوف إلى تحقيق مثل أعلى يليق بكتاب الله، لكن أعمال الإنسان يشوبها النقص على كل حال وليس في مقدور المرء أن يتجاوز ما أودع الله فيه من طاقة محدودة وطبيعة بشرية قاصرة،فإن كان فيما أنجزناه قصور أو تقصير فالله يعلم أننا لم نأل جهدا وهو حسبنا ونعم الوكيل.

- فهرست مصادر الدراسة والتحقيق.
- فهرست موضوعات الدراسة.

فهرست مصادر الدراسة والتحقيق

= أ =

- آراء أبي بكر ابن العربي الكلامية للأستاذ عمار الطالبي ط الجزائر.
- الإتقان في علوم القرآن للسيوطي ط دار الفكر بيروت. وط القاهرة 1368 هـ.
- أحكام القرآن لابن العربي ط السعادة بالقاهرة 1331 بعناية السلطان مولاي حفيظ. وط الحلبي 1387 ـ 1967 بتحقيق علي محمد البجاوي.
- الإحكام في أصول الأحكام للآمدي ط. مطبعة المعارف بمصر 1332 هـ. 1914م.
- أدب القاضي للماوردي. ط بغداد 1392. 1972.
- إرشاد الفحول للشوكاني ط. السعادة.
- أزهار الرياض للمقري تحقيق مصطفى السقا والأبيارى وشلبي. ط. القاهرة 1939 ـ 1942.
- أسباب النزول للواحدي. تحقيق صقر ط. القاهرة 1969.
- الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى للناصري ط. الدار البيضاء 1956.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر. ط. القاهرة. تحقيق علي محمد البجاوى.
- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ط. مصر 1323 هـ.
- أصول التشريع الإسلامي لعلي حسب الله ط. دار المعارف.
- الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار لأبي بكر الحازمي. ط. حمص بتعليق وتصحيح راتب حاكمي.
- أعلام العرب. العدد 74 تأليف الدكتور جمال الدين الشيال.
- الإعلام للزركلي ط. مصر.
- إنباه الرواة للقفطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. مطبعة دار الكتب بالقاهرة 1950 ـ 1955.
- كتاب الأنساب لأبي حيان مخطوط الخزانة العامة بالرباط 1275 ك.
- أوجز السير لخير البشر لأحمد بن فارس القزويني. مخطوطة الخزانة العامة بالرباط رقم 5502.
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ط بغداد.

= ب =

- البداية والنهاية لأبي الفداء عماد الدين ابن كثير. ط القاهرة. 1351 ـ 1358.
- بداية المجتهد لابن رشد الحفيد. ط القاهرة.
- **برنامج مشيخة الغبريني. ط لجنة التأليف والترجمة النشر.**
بيروت الطبعة الأولى 1969.
- برنامج شيوخ الرعيني ط. دمشق 1381 ـ 1962. بتحقيق السيد ابراهيم شبوح.
- البرهان في علوم القرآن للزركشي. تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ط الحلبي.
- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس لابن عميرة الضبي ط مجريط 1882، وط دار الكتاب العربي 1967.
- بغية الوعاة للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. ط دار احياء الكتب العربية.
- البهجة في شرح التحفة للإمام التسولي. ط بيروت.
- البيان والتبيين للجاحظ. تحقيق عبد السلام هارون ط القاهرة 1961.

= ت =

- تاريخ بغداد. للخطيب البغدادي ط السعادة بمصر 1931.
- تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي. ط الدار المصرية للتأليف والترجمة 1966.
- تاريخ الطبرى. ط مصر 1326 هـ.
- التبصرة والتذكرة لزين الدين العراقي. تحقيق محمد بن الحسين العراقي الحسيني ط فاس 1354 هـ.
- تحرير المنقول وتهذيب الأصول للماوردي.
- تذكرة الحفاظ للذهبي ط دار احياء التراث.
بيروت عن الطبعة الهندية.
- **التراتيب الإدارية في المدينة المنورة العلية. لعبد الحي الكتاني.**
ط الرباط 1964 تاريخ بروكلمان.
- ترتيب المدارك للقاضي عياض. ط وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب.
- التعريف بالقاضي عياض لولده. منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية والثقافة بالمغرب. تحقيق الدكتور محمد بن شريفة.

- تفسير ابن كثير. ط البابي الحلبي. مصر.
- تفسير الكشاف للزمخشري. ط القاهرة 1946.
- تفسير المنار لمحمد عبده. تأليف محمد رشيد رضا.
ط. المنار بمصر 1346.
- تكلة إكال الإكال لأبي حامد الصابوني.
تحقيق : مصطفى جواد.
طبعة مصورة، عالم الكتب / بيروت.
- التكملة لابن الأبار نشر عزت العطار. ط القاهرة.
- التمهيد لابن عبد البر، ط. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، بالمغرب.
- التمهيد في تخريج الفروع على الأصول لجمال الدين الأسنوى الشافعي ط 2 سنة 1387 دار الإشعاع الإسلامية.
- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ط. حيدر أباد الدكن 1325 ـ 1323.

= ج =

- جامع البيان للطبرى ط. بيروت.
- جذوة الاقتباس لابن القاضي ط فاس.
- جذوة المقتبس في علماء الأندلس للحميدي. تحقيق محمد ابن تاويت الطنجي. ط السعادة بالقاهرة 1371 هـ.
- جمهرة الأنساب لابن حزم ط. الذخائر.
- الجواهر المضية في طبقات الحنفية ط. الهند 1332 هـ.

= خ =

- خلاصة تهذيب الكمال للخزرجي. ط المطبعة الخيرية بمصر 1322 هـ.

= د =

- دراسات في تاريخ المغرب والأندلس لأحمد مختار العبادى.
- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون ط الأولى 1329 هـ.
- ديوان النابغة الذبياني بشرح ابن السكيت. تحقيق الدكتور شكرى فيصل ط بيروت 1968.

= ذ =

- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة للمراكشي. ط دار الثقافة.
تحقيق الدكتور إحسان عباس.

= ر =

- رسالة أبي عبد الله محمد بن حزم في الناسخ والمنسوخ. ط. الشركة الافريقية للطباعة والنشر في حاشية تفسير الجلالين.
- رسالة المستبصر لابن العربي. مخطوطة الخزانة العامة بالرباط ضمن مجموع رقم 251 ك.
- الرواية المغربية للسيرة النبوية. رسالة الزميل محمد يسف خزانة دار الحديث الحسنية.
- الروض الأنف للسهيلي. ط مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة.

= ز =

- زاد المعاد لابن قيم الجوزية.

= س =

- سلوة الأنفاس للكتاني.
- سنن أبي داود. ط 1272.
- سنن ابن ماجه. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ط. عيسى الحلبي بمصر 1952.
- السنن الكبرى للبيهقي ط. حيدر اباد الدكن.
- سنن النسائي ط مصر 1312.

= ش =

- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية للشيخ مخلوف. ط. المطبعة السلفية 1350.
- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ط. القاهرة 1350 هـ.
- الشعر والشعراء لابن قتيبة ط. دار الثقافة بيروت 1964.

= ص =

- الصاهل والشاحج. ط الذخائر تحقيق الدكتورة عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ.
- الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري.
تحقيق أحمد عبد الغفور العطار. ط القاهرة 1956.
- صحيح الإمام مسلم ط. البابي الحلبي.
- صحيح الإمام البخاري ط القاهرة.
- صحيح الترمذى.
- صفوة الراسخ في علم المنسوخ والناسخ لأبي عبد الله شمس الدين الموصلي الحنبلي.
مخطوط دار الكتب المصرية ضمن مجموع وأتوفر على صورة منه.
- صفوة الصفوة لابن الجوزى ط. الهندية 1355.
- الصلة لابن بشكوال ط 1374 ـ 1955 نشر عزت العطار الحسني.

= ط =

- طبقات ابن سعد ط بيروت 1957 وط. دار التحرير بمصر 1968.
- طبقات الحفاظ لجلال الدين السيوطي ط. وهبة. تحقيق علي محمد عمر.
- طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ط. السنة المحمدية بمصر 1952.
- طبقات الشافعية للسبكي. المطبعة الحسينية بمصر 1324 هـ.
- طبقات القراء لابن الجزري ط. 1933.
- طبقات المفسرين للداودي. ط وهبة تحقيق علي محمد عمر.
- طبقات المفسرين للسيوطي. ط لندن 1839.

= ع =

- عارضة الأحوذى لابن العربي. ط دار العلم بيروت.
- العبر للذهبي. تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد. ط الكويت 1960.
- العواصم من القواصم. ط الجزائر بتحقيق عبد الحميد بن باديس 1346 ـ 1927 ومبحث الصحابة من كتاب العواصم من القواصم بتحقيق السيد محب الدين الخطيب. ط 3 القاهرة.
- العين للخليل بن أحمد الفراهيدى.
- عيون الأثر ط دار الجيل بيروت 1974 عن طبعة المولى حفيظ.

= غ =

- الغنية للقاضي عياض مخطوطة الخزانة العامة بالرباط رقم 1807 د.

= ف =

- فتح الباري شرح صحيح البخاري ط. بيروت.
- الفكر السامي للحجوي.
- فهرسة ابن خير. ط المكتبة الأندلسية.
- الفهرست لابن النديم. ط ليبسك 1871 م.
- فهرسة الفهارس والأثبات لعبد الحي الكتاني. ط 1346.
- فهرست القاضي عياض. مخطوطة الخزانة العامة بالرباط رقم 3332 ك.

= ق =

- القاموس المحيط للفيروزابادي. ط مصر 1935.
- قانون التأويل لابن العربي. دراسة وتحقيق رسالة الزميل محمد السليماني.
- القوانين الفقهية لابن جزي. ط لبنان.

= ك =

- كشف الظنون لحاجي خليفة. ط بغداد بالأوفست.

= ل =

- لب اللباب في الأنساب.
- لسان العرب لابن منظور. ط بيروت 1374 هـ - 1955.
- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ط. الهند 1331.

= م =

- محاسن التأويل للقاسمي. الطبعة الأولى دار احياء الكتب العربية. 1376 هـ - 1957 م.

- محاسن الاصطلاح للسراج البلقيني مع مقدمة ابن الصلاح. ط مركز تحقيق التراث بالقاهرة. تحقيق الدكتورة عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ.
- المحصول في أصول الفقه لابن العربي. المخطوطة المصورة بالخزانة العامة بالرباط رقم 1175.
- مختار الشعر الجاهلي لمصطفى السقا. ط الحلبي.
- مختصر الناسخ والمنسوخ لابن العربي لمؤلف مجهول مخطوطة الخزانة العامة 4/52.
- المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل. تحقيق وتعليق الشيخ أحمد محمد شاكر.
- مسند الدارمي.
- مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض ط. دار التراث.
- المصفى بأكف أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ لابن الجوزي.
تحقيق حاتم صالح الضامن. مجلة المورد العراقية. العدد الأول 1397 ـ 1977.
- معجم الأدباء لياقوت. ط القاهرة 1923.
- معجم أصحاب أبي علي الصدفي لابن الأبار. ط القاهرة 1967.
- معجم البلدان لياقوت الحموي. ط طهران 1965.
- معجم سركيس.
- معجم الشعراء للمرزباني.
- معجم المحدثين والمفسرين والقراء بالمغرب الأقصى لعبد العزيز بنعبد الله. ط 1972.
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي. ط بيروت.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقي ط. دار ومطابع الشعب.
- المغرب في حلى المغرب لابن سعيد الأندلسي تحقيق الدكتور شوقي ضيف ـ ط دار المعارف بمصر 1953.
- مقدمة ابن الصلاح ط. مركز تحقيق التراث بالقاهرة.
تحقيق الدكتورة عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ.
- الملل والنحل للشهرستاني. تحقيق محمد فتح الله بدران ط. الأزهر 1366.
- منتخب السنة. ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة سنة 1394 ـ 1974.
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي. ط 1357 ـ 1359 هـ.

- الموافقات للشاطبي. ط القاهرة بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد.
- الموطأ للإمام مالك ط 1370.
- ميزان الاعتدال للذهبي. ط مصر تحقيق علي محمد البجاوى 1963.

= ن =

- الناسخ والمنسوخ لهبة الله بن سلامة.
- الناسخ والمنسوخ للعتائقي.
- نزهة الألبا في طبقات الأدباء لابن الأنبارى. تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم القاهرة 1967.
- النسخ في القرآن الكريم للدكتور مصطفى زيد.
ط دار الفكر. بيروت.
- نفح الطيب للمقرى. ط دار الكتاب بيروت. بتحقيق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد وط القاهرة 1367 ـ 1949.
- نكت العميان للصفدى. ط مصر 1329.
- النهاية في غريب الحديث لابن الأثير. ط المطبعة العثمانية.

= هـ =

- هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادي. ط. بغداد بالأفسيت على طبعة أستانبول 1951.

= و =

- وفيات الأعيان لابن خلكان. ط دار صادر بيروت.
تحقيق الدكتور احسان عباس.

فهرس الموضوعات

تصـــــدير ...... أ

تقـــــديم : 3

البـــاب الأول : القاضي أبو بكر بن العربي 9

المبحث الأول : القاضي أبو بكر بن العربي في ترجمة موجزة 11

أ ـ كلمة في مصادر ترجمته 13

ب ـ سيرته 17

ج ـ شخصيته وأقوال العلماء فيه 27

المبحث الثـــاني : معجم مشيخته 37

ـ دليل المشيخة على حروف المعجم 44

ـ والده الفقيه الوزير الرئيس أبو محمد عبد الله بن محمد ابن العربي 51

ـ خاله الفقيه الحافظ أبو القاسم الحسن بن عمر الهوزني 53

ـ التعريف ببقية شيوخه 54

المبحث الثـــالث : مروياته وما حمل إلى المغرب من علم 87

أ ـ في علوم القرآن 90

ب ـ في كتب الحديث والفقه 92

ت ـ كتب السيرة والمغازي 102

ث ـ كتب الزهد والمناقب والرقائق 105

ج ـ كتب اللغة والأدب والشعر 108

المبحث الرابـــع : مصنفاته ...... 111، 113

جدول بمصنفاته 115

المبحث الخـــامس : معجم تلاميذه 131

البـــاب الثـــاني : مدخل موضوعي إلى كتاب (الناسخ والمنسوخ) لابن العربي 191

المبحث الأول : علم الناسخ والمنسوخ وأهميته وموضعه من كتب الفقه والأحكام 193

ـ معنى النسخ وحده في اصطلاح علماء السلف 194

ـ حد النسخ 196

ـ التوسع في القول بالنسخ 198

ـ حكم النسخ 200

ـ شروط النسخ 202

ـ ضروب النسخ 204

ـ كتب الناسخ والمنسوخ في تراث السلف 207

المبحث الثـــاني : نظرة عامة في كتاب (الناسخ والمنسوخ) لابن العربي 221

ـ الكتب التي أحال عليها في ناسخه ومنسوخه 223

ـ قواعد النسخ وضوابطه مستخلصة من الكتاب 224

ـ تجريد آيات النسخ التي نظر فيها 228

البـــاب الثـــالث : كتاب الناسخ والمنسوخ للقاضي أبي بكر بن العربي 243

ـ نسختاه الخطيتان 245

ـ توثيق نسبه من متنه ومن الكتب التي ذكرته لابن العربي 247

ـ الضوابط العامة لمنهج تحقيق النص 248

ـ فهرست مصادر الدراسة والتحقيق 251

ـ فهرست موضوعات الدراسة 259

تدارك : سقط من صفحة 154

ترجمة رقم 87 مكرر، وهي :

أبو القاسم ابن الصائغ عبد الرحمان بن محمد النفطي، له رحلة ورواية واسعة، من شيوخه أبو بكر ابن العربي، ترجمته في المعجم 249 رقم 218.

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

Bibliotheca Alexandrina
05889963